

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



جامعة الخليل

كلية الدراسات العليا
قسم اللغة العربية

شعر الطبيعة في العصر المملوكي الثاني من

"784هـ-923هـ"

إعداد الطالب:

حسين يعقوب حسين خليل

إشراف:

أ. د. حسن عبد الهادي السراحنة

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها بكلية الدراسات العليا في جامعة الخليل

حزيران/2008م

جمادى الآخر/1429هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جامعة الخليل

كلية الدراسات العليا
قسم اللغة العربية

شعر الطبيعة في العصر المملوكي الثاني من

"784هـ-923هـ"

إعداد الطالب:

حسين يعقوب حسين خليل

إشراف:

أ. د. حسن عبد الهادي السراحنة

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها بكلية الدراسات العليا في جامعة الخليل

حزيران/2008م

جمادى الآخر/1429هـ

نوقشت هذه الرسالة يوم _____ بتاريخ ____/____/2008م
الموافق _____ هـ وأجيزت

التوقيع

أعضاء لجنة المناقشة

1. أ. د. حسن عبد الهادي

2. د. علي عمرو

3. د. إبراهيم الخواجا

الإهداء

– إلى من أفنيا عمريهما في سبيل تربيّتي عطاءً وتضحيةً وحُبّاً ووفاءً...
أُمي وأبي...

– إلى زوجتي الغالية التي لم تبخل عليّ بجهدِها ووقتها صبراً وإعانةً...
– إلى إخوتي وأخواتي ...

إليكم جميعاً أهدي عملي هذا

الشكر

أتقدم بوافر شكري وعظيم امتناني وكل احترامي إلى أستاذي

الدكتور الفاضل

الأستاذ الدكتور: حسن عبد الهادي

الذي لم يدخر جهداً في نصحي وإرشادي وتوجيهي وتوفير المصادر والمراجع التي أغنت البحث فجزاه الله خير الجزاء...

وأقدم أيضاً بجزيل الشكر إلى أساتذة قسم اللغة العربية بجامعة الخليل لجهودهم الطيبة في إبقاء هذه الجامعة شعلة للعلم...

كما أتقدم بالشكر أيضاً لكل من ساعدني في إتمام عملي هذا...

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	1
الفصل الأول: الطبيعة الساكنة	(5-117)
- الطبيعة السماوية	6
أولاً: الليل والنهار	6
أ- الليل	6
ب- النهار	12
ثانياً: النجوم والكواكب	14
ثالثاً: الغيم والمطر	25
رابعاً: الب	29
و الر ع د	
خامساً: س	32
الر با ح	
سادساً: النسيم	35
- الطبيعة الأرضية	38
أولاً: فصول السنة	38
أ- الربيع	38
ب- الصيف	41
ج- الخريف	41
د- الشتاء	42
ثانياً: الرياض	44
ثالثاً: النباتات	54
أولاً: الأشجار	55
أ- الأشجار المثمرة	55
1- الأتـرج	55

55	2- الأَجاَص.....
56	3- التَفَاح.....
56	4- التَمَين.....
57	5- الخُوخ.....
57	6- الرَمَمان.....
58	7- الزَيتُون.....
59	8- السَفرجل.....
59	9- العَنَيب.....
61	10- العُأاب.....
61	11- الفَسَاق.....
62	12- القَراصِيا.....
62	13- اللُوز.....
64	14- اللَيمون.....
65	15- المَشمش.....
66	16- المَوز.....
67	17- النَّارَاج.....
69	18- النَخل.....
71	ب - الأَشجار غَير المَثمَرَة.....
71	1- الأَراك.....
72	2- البَمان.....
74	3- السَّرو.....
75	4- الغَضا.....
76	5- الأَثل.....
77	6- النُّقا.....

77	 المـرّان
77	 البطم
77	ثانيــــــــــــــــا- الخـــــضراوات
78	الباذنجان
78	الخس
78	
79	الخشخاش
79	الخير
79	الفقوس
79	القنبيط(القرنيبط)
80	الأزهار
80	الأقحوان
81	البنفسج
81	الريحان
82	السوسن
83	شقائــق النعــمان
87	المنثور
90	النرجس
92	الثّمّام
92	التّيافوفـر
94	الورد
100	 الياسمين
101	رابعاً: الأنهار والبحار
101	أ- الأنهار
114	ب- البحار

(169 - 118)	 الفصل الثاني: الطبيعة المتحركة
119	 أولاً: الحيوانات الأليفة
119	1- الإبل
126	2- الأرانـب
126	3- الحمير و الثـر انـ
130	4- الخرفان
132	5- الخيول
140	6- الغزلان
142	7- الفيلة
143	8- القطط
143	9- الكلاب
144	ثانياً: الحيوانات غير الأليفة
146	ثالثاً: الحشرات والزواحف
149	رابعاً: الطيور
150	أولاً: الطيور الأليفة
150	1- الإوز
152	2- البـلابـل
165	3- الحمام
161	4- الديكة
162	5- الشحارير
163	6- الطواويس
163	7- العـصافير
163	8- العنادل(الهزار)
165	9- الغربان

166	ثانيا: الطيور غير الأليفة
166	1- الصقور
167	2- العقبان
167	3- النسور
167	خامسا: المخلوقات
168	البحرية
168	1- الحيتان
168	2- الأسماك
168	3- التماسيح
(- 170)	الفصل الثالث: الدراسة
171	أولا: اللغة الشعرية
193	ثانيا: الأسلوب
205	المحسنات البديعية
205	1- التورية
208	2- الجناس
208	أ- الجناس التام
208	ب-جناس الاشتقاق
209	ج- الجناس
210	المقلوب
210	د- الجناس اللاحق
210	هـ - الجناس المذيل
211	و- الجناس
211	المحرف
211	ن- الجناس المركب
212	3- الطباق
212	4- المقابلة
213	5- الاكتفاء

214	6- التوجيه	
216	7 - التواصل بالتراث	
218	8-التضمين	
218	ثالثاً:بنية القصيدة	
231	رابعاً:الصورة الشعرية	
231	1- الصورة السمعية	
236	2- الصورة البصرية	
249	3- الصورة الشمية	
250	4- الصورة الذوقية	
251	5- الصورة اللمسية	
260	خامساً:الموسيقا الشعرية	
279	الخاتمة	
283		
297		
298		- 1
299		- 2
306		- 3
307		
329		

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين، وبعد:

.

.

:

"

"

(923 - 784)

.

.

:

:

:

:

:

:

:

:

:

■

■

■

■

■

■

■

■

■

()

.

.

.

الفصل الأول

الطبيعة الساكنة:

- الطبيعة السماوية

- الطبيعة الأرضية

الطبيعة الساكنة:
- الطبيعة السماوية

:

أولاً: الليل والنهار

:

[]
وَعَلَى الثَّقَلَيْنِ لَيْسَ يَجْتَمِعَانِ
فَعَلَى إِخَائِهِمَا هُمَا ضِدَّانِ
وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا وَعَيْشُكَ دَانِ⁽¹⁾
أَخَوَانِ بَيْنَهُمَا أَشَدُّ ثَقْلًا
إِنْ طَالَ هَذَا كَانَ هَذَا قَاصِرًا
مُتَحَرِّكٌ هَذَا وَهَذَا سَاكِنٌ

:

(لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْمِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ)⁽²⁾

:

- :

:

[]

والصبحُ يشبهُ راهباً في بيعة⁽¹⁾

فالليلُ كالزنجيِّ عرياناً أتى

:

[]

جَاعِلٌ كُلَّ كَوَكَبٍ قِنْدِيلاً

قَدْ أَعَدُّوا أَسِنَّةً وَنُصُولاً⁽²⁾

جُبُّهَا وَالظَّلَامُ رَاهِبٌ لَيْلٍ

أَوْ عَظِيمٍ لِلزَّجِّ يَقْدُمُ جَيْشاً

:

[]

تَبَلَّجَتْ عَنْ دُجَاهُ جِبْهَةَ السَّحَرِ⁽³⁾

كَأَنَّمَا اللَّيْلُ شَعْرٌ طَالَ فَاحِمُهُ

[] :

وَحَفَّتْ إِسْرَاعَ دُهُمٍ خَيْلُكَ

دَخَلْتُ يَا لَيْلُ تَحْتَ دَيْلِكَ⁽⁴⁾

يَا لَيْلُ إِنَّ الْحَبِيبَ وَاقِفِي

فُطْلٍ وَغَشَّ الصَّبَّاحَ إِنِّي

:

(1) .187

(2) .65

(3) .229 /2

(4) .90

[]
لَهُمْ دَلِيلًا لِّذَا الظُّلُمَاءِ مِنْ اللَّهَبِ
عَنْ لَوْنِهَا وَكَأَنَّ الشَّمْسَ لَمْ
'11

تَاهَ الْأَنَامُ بِجُنْحِ اللَّيْلِ فَاتَّخَذُوا
حَتَّى كَأَنَّ جَلَابِيبَ الدُّجَى رَغَبَتْ

"

(2)"

:

[]
وَفِي لَهَيْبٍ وَفِي نَارٍ وَفِي فِكْرٍ
كَأَنَّمَا هُوَ مَخْلُوقٌ بِلا سَحَرٍ⁽³⁾

أَكَابِدُ اللَّيْلِ فِي هَمٍّ وَفِي حَزَنٍ
لَا يَنْقُضِي الْبَعْضُ إِلَّا عَادَ أَوَّلُهُ

:

[]
لِسَوَادٍ حَظِيٍّ بِالنُّجُومِ مُسَمَّرًا⁽⁴⁾

وَتَطَاوَلَ اللَّيْلُ الْبَهِيمُ فَخِلَّتْهُ

:

[]

,187/3 2

(1)

.99/1

(2)

.60

(3)

.248

(4)

.49

:

219

فِيَا لَيْلُ كَمْ هَذَا التَّطَاوُلُ فِي الْمَدَى
وَيَا نَجْمُ مَا هَذَا السَّرَى أَنْتَ رَاقِدٌ

:

سَلُّوا عَنْ سُهَادِي أَنْجَمَ اللَّيْلِ إِنَّهَا

:

لَقَدْ طَالَ لَيْلٌ سَاعَنِي فِيهِ دُمَلٌ
كَأَنِّي بَعْلَمَ الْوَقْتِ مَغْرَى فَهَا أَنَا

:

وَلَيْلَةٌ مِنْ لِيَالِي الْهَجَرِ مُظْلِمَةٌ
قَطَعْتُهَا بِمَدِيحِي فِي الرَّئِيسِ شِهَا

أَمَا يَنْقُضِي عَنْ جَفْنِي الْمُتْقَاصِرِ
تُرى أَمْ عَلَى سَيْرِ الدُّجَى غَيْرُ

[]

سَتُخْبِرُكُمْ عَمَّا لَقِيتُ مِنَ الْبُعْدِ⁽²⁾

[]

فَأَسْهَرَ أَجْفَانِي وَلَمْ أَسْتَطِعْ صَبْرًا
أُرَاعِي نُجُومَ اللَّيْلِ أُرْتَقِبُ

[]

"كَأَنَّ أَنْجُمَهَا شُدَّتْ بِأَمْرَاسِي"⁽⁴⁾
بِالدِّينِ رَبِّ النَّدَى وَالْعِلْمِ

:

[]

-
- | | |
|------------|-----|
| .45 | (1) |
| .50/6 | (2) |
| .366 | (3) |
| .216/6 " " | (4) |
| .9 | (5) |

وَسِرْتُ وَالنَّجْمُ لِي دَلِيلٌ
أَرْكُضُ بِالرَّجُلِ فِي طَرِيقِ

وَمِنْ سَوَادِ الدُّجَى رَدَائِي
بَغِيرَ زَادٍ بَغِيرَ مَاءٍ⁽¹⁾

:

يَا مُدَّعِي رُثْبَةِ الْعُشَّاقِ مُخْتَلِفًا
مَنْ يَسْهَرُ اللَّيْلَ فِي الْمَحْبُوبِ

[]
وَمُشْتَكِي طَوْلَ لَيْلِ الْهَجْرِ مِنْ
مَنْ أَيْنَ يُفَرِّقُ بَيْنَ الطُّولِ وَالْقَصْرِ⁽²⁾

:

جَفَا الْجَفْنَ طَوْلُ اللَّيْلِ طِيبَ مَنَامِهِ

[]
يُرَاقِبُ نَجْمَ الْفَجْرِ عَلَّ يَبِينُ⁽³⁾

:

مَرَّتْ لِيَالِي الْوَصْلِ وَهِيَ قَصِيرَةٌ

[]
مَاذَا عَلَيْهَا لَوْ تَكُونُ تَطُولُ⁽⁴⁾

:

فِيَا لَيْلَ الْأَحْبَةِ عَمَّ صَبَاحًا

[]
إِلَى كَمْ تَسْتَطِيلُ بِهِجْرِهِنَّ

(1) : .50

(2) .47/2

(3) .73

(4) .76/2

وَكَمْ قَصَّرتَ إِذْ بَثْنَا بَجَمْع

فَشَتَّتَ بَيْنَ صُبْحِكَ شَمْلَهُنَّ (1)

:

رَعَى اللَّهُ أَيَّاماً قَطَعْنَا بِوَصْلِنَا
وَحَيَّاءَ لَيَالٍ غَابَ عَنَّا رَقِيبُهَا

[]
فَمَا كَانَ أَهْنَى مِنْ زَمَانٍ وَمَا
فُكِّنَا مِنَ الْأَعْمَارِ نَخْطِفُهَا خَطْفاً (2)

:

ثُرَى هَلْ لِأَيَّامِ الْوَصَالِ رُجُوعُ
وَهَلْ لِلَّيَالِ قَدْ تَقَضَّتْ بِوَصْلِنَا

[]
وَهَلْ لِشُمُوسٍ قَدْ غَرَبْنَ طُلُوعُ
إِيَابٌ وَهَلْ لِلْمُسْتَهَامِ هُجُوعُ (3)

:

يَا رَعَى اللَّهُ هَاتِيكَ اللَّيَالِي
يَا ثُرَى هَلْ أَفَوْزُ مِنْهَا بَعْدُ

[]
مِثْلُ بَرَقٍ سَرَى وَمَا نِلْتُ قَصْدِي
قَبْلَ أَلْقَى مِثْلَ الرِّكَازِ (4) بِلَحْدِي (5)

:

مِنْ كَانَ بِالصُّبْحِ مَسْرُوراً

[]
فَلَنْ أَسَرَ بِصُبْحٍ كُلَّمَا طَلَعَا

.129

(1)

.48

(2)

.159

(3)

:

(4)

.81/2

(5)

.356/5 " "

كَمْ رَوَّعَ الصُّبْحُ قَلْبًا كَانَ مُشْرِحًا

لَيْلًا وَكَدَّرَ شَمْلًا كَانَ مُجْتَمِعًا⁽¹⁾

:

تَمُرُّ اللَّيَالِي وَالْحَوَادِثُ تَنْقُضِي
وَأَعْجَبُ مَنْ ذَا أَنَّهَا كُلُّ سَاعَةٍ

[]
كَأَضْغَاثِ أَحْلَامٍ وَنَحْنُ رُقُودُ
تُجَدُّ بِنَا سَيْرًا وَنَحْنُ قُعُودُ⁽²⁾

- :

:

وَالصُّبْحُ أَقْبَلَ فِي عَسَا
وَيَدُ الصَّبَا مُدَّتْ لِحَا—
فَكَّتْ غُرَى الظُّلُمَاءِ

[]
كَرِهَ فَوَلَّى اللَّيْلُ هَزَمًا
لَا لَيْلَتِي السَّوْدَاءِ لَمَّا
مِنْ أَزْرَارِهَا نَجْمًا فَنَجْمًا⁽³⁾

:

(1) 159.

(2) 264/1.

(3) 116.

[]
 زَحَفًا فَوَلَّى عَسْكَرُ الظَّلْمَاءِ
 فَبَكَتْ أَسَى بِمَدَامِعِ الْأَنْوَاءِ⁽¹⁾

بَرَزَ الصَّبَاحُ بِرَايَةٍ بِيضَاءِ
 ضَحِكَتْ عَلَى نُجْمِ السَّمَاءِ نُجْمٌ

"

"(2)

:

[]
 فَأَرْجَتْ بِشَذَاهَا حُلَّةَ الشَّقَقِ
 دُكَاءُ سَافِرَةٍ عَنْ بُرْقَعِ⁽³⁾ الْعَسَقِ⁽⁴⁾

أَمْسَكَه اللَّيْلُ مَسَّتْ حُمْرَةَ الشَّقَقِ
 وَشَمَرَ الصُّبْحُ ذَيْلَ اللَّيْلِ وَانْطَلَقَتْ

:

[]
 وَكَفَّ الثُّرَيَّا آخِذٌ بِيَدِ الْفَجْرِ⁽⁵⁾

وَمَا زَالَ حَتَّى عَانَقَ اللَّيْلُ صُبْحَهُ

:

[]
 وَالصُّبْحُ يُشْبِهُ رَاهِبًا فِي بَيْعَةٍ⁽⁶⁾

فَاللَّيْلُ كَالزَّانِجِيِّ عُرْيَانًا أَتَى

(وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ)⁽⁷⁾ :

.169/1 (1)

.137 (2)

.9/8 " " : (3)

.457/2 (4)

.53 (5)

.187 (6)

.18 (7)

قُلْتُ لَهُ: وَالِدُجَى مُوَلِّ
قَدْ عَطَسَ الصُّبْحُ يَا حَبِيبِي

[]
وَنَحْنُ فِي الْأَنْسِ بِالتَّلَاقِي
فَلَا تُشَمِّتُهُ بِالفِرَاقِ⁽¹⁾

قَسَمْتُ نَهَارِي فِي انْتِظَارِ وَفِكْرَةٍ
ثَانِيَا: النُّجُومِ وَالْكَوَاكِبِ

[]
وَلَا خَبَرَ يَأْتِي إِلَيَّ وَلَا رُسُلُ⁽²⁾

«(3)»

«(4)»

انْظُرْ إِلَى حُسْنِ السَّمَاءِ إِذَا صَحَتْ
فَبَصَحُوهَا وَبَضُوءِهَا وَبَلَوْنَهَا

[]
وَالنُّورُ يُشْرِقُ وَالْغُيُومُ قَدْ انْمَحَتْ
تَشْفِي قُلُوبًا بِالْهُمُومِ تَدَحَّحَتْ⁽⁵⁾

.117

(

)

(1)

.173

(2)

.26

(3)

.73

(4)

:

:

283

(5)

.197 " "

:

[]

وَأَنْجُمًا وَبُرُوجًا كَمْ حَوَتْ شَرْفًا
حَقَّتْ بِحَافَتِهِ الْأَمْلاكُ فَأَتْلَفَا
بِالصَّغْلِ أَوْ هِيَ مِرْآةٌ صَفَتْ

يَحْكِي السَّمَاءَ وَتَحْكِيهِ حُلَاً وَعَلَاً
كِلَاهُمَا جَرَتْ الْأَفلاكُ فِيهِ وَقَدْ
كَانَ مَا هُوَ مِرْآةٌ لَهَا جُلِيَتْ

:

[]

لِلْسَائِرِينَ وَعُمْدَةً لِلْقِبْلَةِ
نُشِرَتْ عَلَى دِيْبَاجٍ (2) أَحْسَنَ

سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ النُّجُومَ هَدْيَةً
نَثَرَ الْكَوَاكِبَ كُلَّهَا كَدَرَاهِمَ

(4)

:

[]

بِأَزَاهِرٍ مُبَيَّضَةٍ فِي حَضْرَتِي (5)

إِنَّ التَّوَابِتَ فِي السَّمَاءِ شَبَّهْتُهَا

:

[]

.121

(1)

.185

(2)

:

.62/2 " "

.179

(3)

.292

:

(4)

.179

(5)

يَا حَبَّذَا زَمَنُ الرَّبِّيعِ وَرَوْضُهُ
زَمَنُ يُرِيكَ النَّجْمَ فِيهِ يَانِعاً

وَنَسِيمُهُ الْخَقَّاقُ بِالْأَغْصَانِ
وَالشَّمْسُ كَالدِّينَارِ فِي الْمِيزَانِ⁽¹⁾

:

كَمْ بَتُّ أَسْبُلُ عَيْتِ الدَّمْعِ بَعْدَكُمْ
وَالشُّهْبُ تَحْسَبُهَا وَالْأَفَقُ جَامِعُهَا

[]
وَاللَّيْلُ سِتْرٌ عَلَى الْآفَاقِ مَسْبُولُ
سَلَسِلاً وَهِيَ فِي الظَّلْمَا قَنَادِيلُ⁽²⁾

:

أَضَحَتْ لِحَدَمَتِهَا النُّجُومُ جَوَارِيَاً

[]
لَمَّا تَجَلَّتْ وَهِيَ ذَاتُ تَبَرُّجٍ⁽³⁾
(4)

يَا رَاحِلاً وَنَجُومُ السَّعْدِ تَخْدُمُهُ

[]
فِي طَلْعَةِ الْبَدْرِ أَوْ فِي حُلِيَّةِ⁽⁴⁾

:

وَكَوْكَبٍ مِّنْ أَفْقِهِ

[]
فِي إِثْرِ عَفْرِيتٍ وَثَبٍ⁽⁶⁾

:

(1) 159.

(2) 127/3.

(3) 102.

168.

(4) 65-64.

(5) 225.

(6) : (وَلَقَدْ مَرَّ بِنَا السَّمَاءُ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ وَجَعَلْنَاهَا مَرْجُوماً لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ) 5.

كَأَنَّهُ مُحَارِبٌ

يَجُرُّ رُمْحاً مِنْ ذَهَبٍ⁽¹⁾

:

وَكَاثِمًا شَبَّهَتْ الرَّجُومُ رِمَاحَهَا

[]
وَلِكُلِّ رُمَحٍ حَرْبَةٌ مِنْ شُعْلَةٍ⁽²⁾

:

وَكَذَا الثَّرِيَّا شَبَّهَتْ فِي نَظْمِهَا
أَوْ كُورَةً مِنْ وَدَعٍ مَنُظُومَةٍ
أَوْ قَدْ مَنَّ بَيِّضَاءَ لَاحَتْ جَهْرَةً
أَوْ كَالْمَسَامِيرِ الَّتِي قَدْ رُصِّعَتْ
أَوْ مِثْلَ عَقْدٍ قَدْ تَنْظَمُ دُرَّهُ
أَوْ شَكْلَ لِحْيَانٍ بَدَا لِمُنْجَمٍ
أَوْ غُرَّةٍ فِي وَجْهِ فَحْلٍ أَذْهَمِ

[]
تَقْوِيرَةً مِنْ جِلْدٍ نَمَرَ شُقَّتِ
أَوْ تُعْرَ مُبْتَسِمٍ بَدَا فِي ظِلْمَةٍ
مِنْ تَحْتِ ثَوْبٍ أَسْوَدٍ وَتَبَدَّتِ
فِي ظَهْرِ طَارِقَةٍ تَلُوحُ بِقُلْعَةٍ
أَوْ مِثْلَ عُقُودٍ بَدَا مِنْ كَرَمَةٍ
مِنْ تَحْتِ رَمَلٍ فِيهِ كَمٌّ مِنْ نُقْطَةٍ
أَوْ بَاقِيَةٍ مِنْ نَرْجَسٍ لِلْمُنْعَتِ⁽³⁾

(4)

.82

35

(1)

187

(2)

172-171

(3)

.88 (

)

:

(4)

:

[]

وَالْبَدْرُ يَحْكِي قِرْصَهُ مِنْ فِضَّةٍ
تَجْلِي أَشِعَّةُ تَلْهَبَ جَمْرَةٍ
ذَا لِلظُّهُورِ وَذَا طَوِيلُ الْغَيْبَةِ
بَيْنَ النُّجُومِ إِذَا بَدَتْ كَمَلِيحَةٍ
كَمَلْتُ فَصَلَ عَلَى نَبِيِّ الرَّحْمَةِ
بِأَزَاهِرِ مُبَيضَةٍ فِي حَضْرَتِي⁽²⁾

فَالشَّمْسُ مِرْآةٌ بَدَتْ مِنْ عَسْجَدٍ⁽¹⁾
وَكَذَلِكَ الْمَرِيخُ مِنْ إِشْرَاقِهِ
وَالْمُشْتَرِي وَعَطَارْدُ يَتَنَاظِرَانِ
وَالزُّهْرَةُ الْغُرَاءُ قَدْ شَبَّهَتْهَا
مِنْ فَوْقِهِمْ زُحْلٌ يَدُورُ عَلَيْهِمْ
إِنَّ النَّوَابِتَ فِي السَّمَاءِ شَبَّهَتْهَا

:

[]

فِي حَضْرَةِ الْقُطْبِ الْكَبِيرِ⁽²⁾

فَالْقَرْقَدَانِ كَفَارَسَيْنِ تَقَارَنَا

(1)

290/3 " "

: : (1)

.180-179 (2)

.180 (3)

[]
وَكَوَاكِبُ النَّتْنِ (2) مِثْلُ الْحَيَّةِ (3)

فَبَنَاتُ نَعَشٍ حَيَّةٌ مَلُويَّةٌ

:

:" (4)

[]
مَا دَامَ لِلْسَّبْعَةِ الْأَفْلَاكِ أَحْكَامُ (5)

لَا زِلْتَ تَبْقَى وَتَرْقَى لِلْعُلَا أَبَدًا

:

[]
وَعَدَا عَلَى هَامِ الْكَوَكِبِ مُزْهَرًا (6)

مَوْلَى عَلا فَوْقَ السَّمَاءِ مَحَلَّةٌ

:

[]
شَنَّتْ عَلَى جَيْشِ الدُّجَا غَارَاتِهَا (7)

فَمَنْ نَبَّهِ الْأَقْدَاحَ إِنَّ الشَّمْسَ قَدْ

(8)

:

[]

.546 " "	"	:	(1)
.242/2 " "		:	(2)
	.180		(3)
لخطط المقرزية، 6/1.			(4)
		.6/1	(5)
	.219		(6)
.51	419	-	(7)
:		:	(8)
		.521 " "	

وَشَمَّرَ الصُّبْحُ ذَيْلَ اللَّيْلِ وَانْطَلَقَتْ
وَأَقْبَلَتْ فِي رِداءِ الْوَرَسِ رَافِلَةٌ

ذُكَاءُ سَافِرَةٍ عَنْ بُرْقَعِ الْعَسَقِ
فَأَلْبَسَتْ مِنْ حَلَاهَا عَاطِلَ

:

وَالشَّمْسُ فِي النَّهْرِ مَدَّتْ جِسْرَهَا

[]
وَالظِّلُّ يَسْعَى عَلَيْهِ سَعْيَ

:

وَالشَّمْسُ قَدْ نَشَرَتْ مُلَاءً مُذْهَبًا

[]
وَالْأَرْضُ قَدْ فَرَشَتْ بِسَاطًا

:

وَأَشِعَّةَ الشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ أَسْهَمُ

[]
يَرْمِي بِهَا قَوْسُ الْعِمَامِ قُنْبُتٌ⁽⁴⁾

:

وَالشَّمْسُ فَوْقَ النَّيْلِ قَدْ

[]
أَلْقَتْ شُعَاعًا كَالذَّهَبِ⁽⁵⁾

:

وَكَاثِمًا الْهَالَاتُ أَثْرَاسُ⁽⁶⁾ لَهَا

[]
فِي الْإِسْتِدَارَةِ شُبَّهَتْ بِمِجَنَّةٍ⁽⁷⁾

:

:

458-457/2 (1)

.813 " " 930 " " :

.458/2 (2)

.219 (3)

.187 (4)

.288 (5)

.32/6 " " : (6)

.187 (7)

(1)

:

[]
فَيَقْضِي فَجْرًا مِنَ الْفَرْقِ يَسْطَعُ
تُشَابُّ بِقُبْحٍ عِنْدَمَا الشَّمْسُ
١٢١ ١٢٢

يُوَاصِلُ فِي لَيْلٍ مِنَ الشَّعْرِ سَاتِرِ
فِيَاكَ وَصَلًا كَالصَّلَاةِ وَحُسْنِهَا

:

[]
تُودِّعُنَا فِي ثَوْبٍ خَزٍّ مُورَسٍ⁽³⁾

كَأَنَّ جُنُوحَ الشَّمْسِ لِلْغَرْبِ غَادَةٌ

:

[]
فَعَلَى الْحَقِيقَةِ إِنَّ وَجْهَكَ أَشْرَقُ⁽⁴⁾

الشَّمْسُ مِنْ لَمَعَانِ حُسْنِكَ تُشْرِقُ

:

[]
مِثْلُ الدِّمَا أَوْ رَايَةٍ مُحَمَّرَةٍ⁽⁵⁾

وَبِحُمْرَةِ الشَّفَقِ الَّذِي شَبَّهَتْهُ

.122
.138/2

(1) :
(2)
(3) .231/1
(4) .233
(5) .187

"

"

"

"

:

[]
الخُنَّسُ⁽¹⁾ الجَّوَارِي
يَخْتَالُ فِي إِمَائِهِ⁽²⁾

والبدرُ في الدَّرَارِي
مَلِكٌ لَدَى سَمَائِهِ

:

[]
كَأَنَّهُ دِينَارٌ
كَجَامَةِ الْبَأُورِ⁽³⁾

فِي وَجْهِهِ آثَارٌ
يُشْرِقُ فِي الدِّيَّجُورِ

:

[]
عَلَى نِيلِ مِصْرَ وَالسَّفِينُ بِنَا
مِّنَ الْفِضَّةِ الْبَيْضَاءِ فِي لَجَّةٍ⁽⁴⁾

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْبَدَرَ أَلْقَى شُعَاعَهُ
تَخِيلْتُهُ نَهْرًا يَسِيرُ بِسِيرِنَا

:

:

.80/4 " "

.72/6 " "

:

.84/2

(1)

(2)

(3)

(4)

أَرَى الْبَدْرَ لَمَّا أَنْ دَنَا لِلْغُرُوبِ
تَوَهُّمَ أَنَّ الْبَحْرَ رَامَ التَّقَامَةَ

وَأَلْبَسَ مِنْهُ أَزْرَقُ الْمَاءِ أَيْضًا
فَسَلَ لَهُ سَيْفًا عَلَيْهِ مَقْضَضًا⁽¹⁾

:

فَالشَّمْسُ مِرْآةً بَدَتْ مِنْ عَسْجَدٍ

[]
وَالْبَدْرُ يَحْكِي قُرْصَهُ مِنْ فِضَّةٍ⁽²⁾

:

وَالْبَدْرُ لِأَزْمَةِ السَّهَادُ فَلَمْ يَزَلْ

[]
فِي اللَّيْلِ يَشْكِي تَائِهًا مُتَحِيرًا⁽³⁾

:

يَارُبَّ لَيْلٍ بِثُهُ مُتَنَعِّمًا
وَمَجْرَّةَ الدَّيْجُورِ دُونَ هِلَالِهِ

[]
بَيْنَ الْكُؤُوسِ وَبَيْنَ وَصْلِ الْخُرْدِ
نَهْرٌ لُجَيْنٌ فِيهِ زَوْرَقُ عَسْجَدٍ⁽⁴⁾

:

كَأَنَّ النُّجُومَ الزَّاهِرَاتِ بِأَسْرَهَا
فَجَاءَتْكَ تَسْرِي فِي الدُّجَى

[]
لِحُسْنِكَ يَا بَدْرَ الْمَلَا حَةِ تَغْشَقُ
غَدَاً وَهُوَ فِي نَهْرِ الْمَجْرَةِ

.133/12

(1)

.179

(2)

426

(3)

.205/1

(4)

. 119

(5)

:

[]

لَوْ أَنَّهُمَا طَوِيلَةٌ
وَكُلُّهُمَا أَنْثَوَارُ
يُزَيِّتُهُ الْجَمَّالُ
كَالْحُبِّ⁽¹⁾ فِي الْعِمَامَةِ
وَالصَّدْعِ فِي الزُّجْجِاجِ
وَالنَّعْلِ فِي الْقِلَاقِ
وَالْحَاجِبِ الْمُقْسُوسِ
وَرَقٍّ لِّسِيٍّ وَانْعَظْفَا
وَالْقُفْحِ أَوْ كَالِدُمُجِ
وَهَيْئَتِهِ الْعُرْجُونَ
يَا مَبْدَأَ الْأَنْثَوَارِ
وَالْقِيَّةِ الْمُتَقَبَّاتِ
وَالظَّفَرِ فِي النَّقَاحَةِ
قَرْبُوسُ سَرَجٍ مِنْ ذَهَبٍ
أَوْ قِسْمَةِ السَّوَارِ
أَوْ مِثْلِ نَعْلِ الْحَافِرِ⁽³⁾

يَا طَيِّبَهَا مِنْ لَيْلَةٍ
سَاعَاتُهَا قِصَارُ
بَدَا بِهَا الْهَلَالُ
مِنْ جَانِبِ الْعِمَامَةِ
وَلَمْعَةٍ السَّرَاجِ
وَجَانِبِ الْمِرْآةِ
أَوْ كَشْفِهِ الْأَكْثُوسِ
قُلْتُ لَهُ حِينَ وَفَى
كَالْغُصْنِ لَدُنْ أَعْوَجِ
مُعَرَّقًا كَالنُّونِ
يَا صَفْوَةَ الْأَقْمَارِ
يَا مَنْ يُحَاكِي الْقَتَبَةَ⁽²⁾
وَزُورِقِ السَّبَّاحَةِ
فِيَا لَهُ حِينَ وَثَبَ
أَوْ مِنْجَلِ الْأَعْمَارِ
أَوْ مِخْلَبِ اللَّطَائِرِ

.67 " "

.113 " "

: (1)

: (2)

(3)

(وَأَقَمَرَقَدْرَنَاهُ مَتَانِرِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ) (1)

(2)

:

[]

قوسٌ على مُهَجِ الأضدادِ موتورُ
فُكُلٌ طائرٌ قلبٌ منه مذعورُ
أو خنجرٌ مُرهفٌ النَّصْلينِ مطرورُ
إلى جوادِ ابنِ أيوبَ المقاديرُ
من فضلهُ في السَّما والأرضِ
حيثُ الدُّجى كعبابِ البحرِ مسجورُ
تذكرُ العيشَ إنَّ العيشَ مذكورُ
كفُّ الدُّجى حينَ عمتَه التَّباشيرُ (3)

كَأَنَّ هِلَالَ الْعِيدِ فِي يَدِهِ
أَوْ مَخْلَبٌ مَدَّهُ نَسْرُ السَّمَاءِ لَهُمْ
أَوْ مَنْجَلٌ بِحِصَادِ الْقَوْمِ مُنْعِطٌ
أَوْ نَعْلٌ تَبَرَّ أَجَادَتِ فِي هَدْيَتِهِ
أَوْ رَاكِعُ الظَّهْرِ شُكْرًا فِي الظَّلَامِ
أَوْ زورَقٌ جَاءَ فِيهِ الْغَيْدُ مُنْحَدِرًا
أَوْ لَا فَقُلْ شَفَةَ لِلْكَأْسِ مَائِلَةً
أَوْ لَا فَنِصْفُ سِوَارٍ قَامَ يَطْرَحُهُ

ثالثاً: الغيم والمطر

:

[]

(1) 39.

(2) :

(3) 186.

سُبْحَانَ مَنْ غَمَرَ الْعِبَادَ بِرِزْقِهِ
وَأَشَارَ لِلسُّحُبِ الثَّقَالِ فَأَمْطَرَتْ
أَحْيَا بِهَا مَيِّتَ النَّبَاتِ وَأَزْهَرَتْ

بَسَطَ الْهَوَا مِنْ فَوْقِهِمْ بِالْقُدْرَةِ
وَجَرَتْ يَنْابِيعُ الْمِيَاهِ بِحِكْمَةٍ
بِحَدَائِقِ هِيَ فِي الرِّيَاضِ بِيَهْجَةٍ⁽¹⁾

أَمَّا السَّحَابُ فَأَيُّهَا كَسَنَاجِقِ

[]
بِضٍ وَسُودٍ أَوْ مِثَالِ الْخَيْمَةِ⁽²⁾

خَلِيلِي هَلْ لِلْمُزْنِ مُقَلَّةٌ عَاشِقِ
سَحَابٌ حَكَى تَكَلَّى أَصِيبَتْ بِوَاحِدِ
تُرْقِرُقُ دَمْعًا فِي خُدُودٍ تَوْشَّحَتْ

[]
أُمُّ النَّارِ فِي أَحْشَائِهِ وَهُوَ لَا يَدْرِي
فَعَاجَتْ لَهُ نَحْوَ الرِّيَاضِ عَلَى قَبْرِ
مَطَارِفِهَا بِالْبَرْقِ طَرْزًا مِنَ التَّبَرِّ⁽³⁾

وَالسُّحُبُ تَخْطُرُ فِي ذُيُولِ نَسِيمِهَا

[]
مُخْتَالَةً فِي حُلَّةٍ دَكْنَاءِ⁽⁴⁾

وَلَا يَزَالُ جَنِينُ النَّبْتِ تُرْضِعُهُ

[]
حَوَامِلُ الْمُزْنِ فِي أَحْشَا

(1) 191.

(2) 187.

(3) 377.

(4) 170/1.

(5) 388.

:

[]
مُوشَّعَةٌ قَدْ دَبَّجَتْهَا الْأَزَاهِرُ⁽²⁾

وَحَاكَّتْ لَهَا أَيْدِي السَّحَابِ

:

[]
وَحَلَا بِسَكَبِ الْقَطْرِ عُودُ نَبَاتِهَا
يُهْدِي إِلَيْكَ الطَّيِّبَ مِنْ أَنْفَاسِهَا⁽³⁾

أَحْيَا الرَّبِيعَ الْأَرْضَ بَعْدَ مَمَاتِهَا
وَسَرَى النَّسِيمُ عَلَى الرِّيَاضِ وَقَدْ

:

[]
تُلْقِي عَلَيْنَا نِشَاراً مِنْ أَعَالِيهَا
بَدِيعَةُ الْوَشْيِ قَدْ رَقَّتْ حَوَاشِيهَا
وَالْقَطْرُ يَنْهَلُ سَكْباً فِي نَوَاحِيهَا
وَالرَّوْضُ يَضْحَكُ عَجْباً مِنْ

وَمِنْ كَمَائِمِهَا تِلْكَ الْغُصُونُ عَدَتْ
وَالسُّحُبُ حَاكَّتْ بِهَا مِنْ سُندُسٍ
وَمُرْسِلُ الْغَيْثِ قَدْ حَلَّ النَّبَاتَ بِهَا
وَأَعَيْنُ الطَّلِّ دُرُّ الدَّمْعِ قَدْ نَثَرَتْ

:

[]
عَلَى دَفٍّ أَوْرَاقِ الرِّيَاضِ

وَاللَّوْدُقُ نَقْرَانُ كَوْقَعٍ أَنْامِلِ

.220/9 " "

.62

409 ()

.51

418

.87-86

420

.273

(1)

(2)

(3)

(4)

(5)

:

[]
وَالْقَطْرُ مِنْ عَرَقٍ يَسِيلُ بِقُوَّةٍ⁽¹⁾

وَالنَّقْعُ مِثْلُ الْعِيمِ يَرْفَعُهُ الْهَوَا

:

[]
نُظِمْنَ فَصَارَتْ عِقْدَ دُرٍّ مُنْضَدٍّ⁽²⁾

وَقَدْ نَثَرْتُ أَيْدِي السَّحَابِ لَأَلْنًا

:

[]
يَطُوفُ عَلَى شَرْبِ الرِّيَاضِ

كَأَنَّ السَّحَابَ الْجُونَ⁽³⁾ سَاقٍ

:

[]
لَهَا فِي قُلُوبِ الْعَاشِقِينَ مَنَازِلُ⁽⁵⁾

مَعَاهِدُ حَيَّاهَا الْحَيَا وَمَنَازِلُ

:

[]
يُلَاقِيهِ الرِّضَا فِيمَا يُلَاقِي
إِذَا تَهَمِّي هَمَّتْ ذَاتُ انْطِبَاقٍ⁽⁶⁾

عَلَيْهِ سَلَامُ رَبِّي كُلَّ حِينٍ
وَأَسَقْتُ لَحْدَهُ سُحْبُ الْغَوَادِي

(1) .187

(2) .131/1

(3) : " " .1070

(4) .237/1

(5) .157

(6) .321-320

:

[]

أَضْوَا وَأَشْهَرُ مِنْ نَارٍ وَمِنْ نَوْرٍ
نَزَرُ وَهَذَا عَطَاهُ غَيْرُ مَنْزُورٍ⁽¹⁾

قالوا: هُوَ الْغَيْثُ وَالتَّفْرِيقُ بَيْنَهُمَا
الْغَيْثُ إِنْ شَحَّ أَوْ إِنْ سَحَّ وَابِلُهُ

"

:(2)"

[]

"فَقَدْ زَادَنِي ذِكْرَاهُ وَجَدْتُ عَلَى
دِيَارٍ حَكَّتْ مِنْ حُسْنِهَا جَنَّةً⁽²⁾
٢٢ ٢٢

سَقَى عَهْدَ دِمْيَاطٍ وَحَيَّاهُ مِنْ عَهْدِ
وَلَا زَالَتِ الْأَنْوَاءُ يَسْقِي سَحَابُهَا

:

[]

يُطْفِئِي شَرَارَ اللَّهَبِ
وَجَدْتُهُ فِي حَلَبٍ⁽⁵⁾

اسْمُ الَّذِي الْعَزْتُهُ
مَقْلُوبُهُ مُصَحَّفًا
رابعاً: البرق والرعد

.30-28

() 407

(1)

.324

(2)

، : "

"

(3)

.56/17

.224/1

(4)

.265/1

(5)

:

[]
إِلَّا تَنْقَسْتُ مِنْ أَشْوَاقِي الصُّعْدَا
إِلَّا قَضَيْتُ بَأْنَ أَقْضِي بِهِ كَمَدًا⁽¹⁾

ما شِمتُ بَرَقًا بِأَرْجَاءِ الشَّامِ بَدَا
وَلَا شَمَمْتُ عَبِيرًا مِنْ نَسِيمِكُمْ

:

[]
كَمِثْلِ النَّارِ تَسْتَعِرُ اسْتِعَارًا
فَفِي وَجْهِ الدُّجَى يَرْمِي شَرَارًا
وَأُضْرَمَ فِي الْمَغَارِبِ مِنْهُ نَارًا⁽²⁾

وَبَرَقَ لَاحَ مِنْ حَبْرُونَ وَهْنًا
كَأَنَّ زُنَادَهُ مِقْدَاحُ نَارِ
وَسَلَّ عَلَى مَشَارِقِهِ سُيُوفًا

:

[]
سَيْفًا عَلَى الظُّلْمَاءِ قَدْ سَلَّهَ⁽³⁾

شَبَّهْتُ لَمْعًا لَاحَ مِنْ وَمُضِيهِ

:

[]
وَسَلَّتْ عَلَى هَامِ الْأَنَامِ نِصَالُهَا⁽⁴⁾

وَمَا لِسُيُوفِ الْبَرَقِ حُدَّتْ وَأَرْهَقَتْ

.104/1

(1)

.102 - 101

(2)

.124

(3)

.814

245

(4)

وَالسَّحْبُ تَخْطُرُ فِي دُيُولِ نَسِيمِهَا
وَالْبَرْقُ يُذَكِّرُنَا ضِيَاءَ مُحَمَّدٍ

:

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا لَاحَ بَارِقٌ

مُخْتَالَةً فِي حُلَّةٍ دَكْنَاءٍ⁽¹⁾
كَهْفِ الْوَرَى الْمَخْصُوصِ

[]

وَمَا لَعَلَّ الْحَادِي سَحِيرًا بِمَكَّةٍ⁽³⁾

:

[]

وَالْبَرْقُ يَلْمَعُ شِبْهَ سَيْفٍ مُصَلَّتٍ⁽⁴⁾

:

[]

أَمَا ضَاقَ فِي قَلْبِ الْمَشُوقِ

وَالرَّعْدُ شِبْهَ طَبُولِ حَرْبٍ صُورَتْ

وَمَا لَخِيُولِ الرَّعْدِ كَرَّتْ عَلَيَّ

:

[]

وَالْبَرْقُ مِنْ خَلَلِ السَّحَابِ قَدْ
شَمَسُ السَّمَاءِ وَقَدْ أَبَتْ أَنْ تُلْحَظَا
بِالرَّعْدِ مِنْ حَقِّ وَزَادَ تَغِيْظَا

مَاءُ الْحَيَا الْوَكَّافُ أَرْسَلَ دَمْعَهُ
هَذَا وَفِي أَسَدِ الْبُرُوجِ تَحَجَّبَتْ
وَكَأَنَّمَا الْأَسَدُ اسْتَطَابَ زَيْيرَهُ

.157/13 " "

: (1)

.170/1 (2)

.98 33 (3)

.187 (4)

.245 (5)

وَكَاثَهُ أَفْتَرَسَ الْغَزَالَةُ بَغْتَةً

خامساً: الرياح

فَانْظُرْ لِسَانَ الْبَرْقِ كَيْفَ تَلَمَّظًا⁽¹⁾

:

وَالرَّيْحُ تَحْدُو رُكَاباً مِنْ سَحَائِبِهَا
كَائِهَا نُجَبٌ وَالشَّوْقُ قَائِدُهَا

[]
مَخْصُوصَةً مِنْ ضُرُوبِ السَّيْرِ
إِلَى ضَرِيحٍ عَظِيمٍ الْقُضْلُ⁽²⁾

:

عُدَّ لِي فِيكَ فِي سَفِينَتِهِمْ

[]
كُلُّهُمْ يُقْلَعُونَ فِي الرِّيحِ⁽⁴⁾

:

فِيَا نَسَمَاتِ الرِّيحِ بِاللَّهِ بَلَّغِي
سَلِيهَا تُسَامِحْ مُقْلَتِي بِمَنَامِهَا
وَلَا تُخْبِرِيهَا عَنْ سَقَامِي يَسُوءُهَا
وَقَوْلِي لَهَا إِنِّي عَلَى عَهْدِ حُبِّهَا

[]
سَلَامِي عَلَى رُوحِي الْمُقِيمَةِ فِي
لِتَحْظَى بِطَيْبِ الْوَصْلِ مِنْ طَيْفِهَا
وَلَا سَهْرِي الْبَاقِي وَلَا دَمْعِي
مُقِيمٌ وَإِنْ لَمْ تُطَوِّ شَقَّةً أَسْفَارِي⁽⁵⁾

(1) 114 .

(2) : : 274/10 " "

(3) 458 /2

(4) 122 .

(5) 182 .

:

[]
لَمَّا بَدَتْ وَلَهَا فِي الْخَدِّ تَوْرِيدُ
وَالطَّيْرُ يُطْرَبُ مَا لَا يُطْرَبُ الْعُودُ⁽¹⁾

وَوَجْنَةُ الرَّوْضِ وَشَيْ الْقَطْرِ
وَالرَّيْحُ شَبَّبَ بِالْعِيدَانِ مِنْ طَرَبِ

:

[]
وَعَدَا يَطُوفُ بِهِ عَلَى الْأَحْيَاءِ
تَرْجُو الشِّفَاءَ بِرُقِيَةِ الْوَرَقَاءِ⁽²⁾

وَوَشَى بِسِرِّ الرَّوْضِ نَمَامِ الصَّبَا
وَالرَّيْحُ فِي فُرْشِ الرِّيَاضِ عَلِيَّةِ

:

[]
نِدَاءٌ مُحِبٌّ أَوْ حَدِيثٌ مُوسَّسٌ⁽³⁾

كَأَنَّ دَوِيَّ الرَّيْحِ بَيْنَ غُصُونِهِ

:

[]
مَبَاخِرًا⁽⁴⁾ صُنِعَتْ مِنْ عَسَجِدِ
وَأَنْشَرَتْ مَيْتَهَا مِنْ رِيحِهَا

وَأَسْبَلَتْ ذَيْلَهَا رِيحُ الشَّمَالِ عَلَى
حَتَّى تَارَجَّتِ الْأَرْجَاءُ طِيبَ شَذَا

.30

418 (

)

(1)

.169/1

(2)

226/ 1

(3)

.5

: (الَّذِي يُوسَّسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ)

.313 " "

(4)

.229-228/2

(5)

:

[]
صَوَارِمٌ بِظُبَاهَا الْمَحْلُ مَقْتُولٌ⁽¹⁾

كَأَنَّ أَمْوَاجَهُ وَالرَّيْحُ تَنْشُرُهَا

:

[]
زَرَدًا لِلْغَدِيرِ نَاهِيكَ جَنَّةٌ⁽²⁾

هَبَّتِ الرِّيحُ بِالْعَشِيِّ فَحَاكَتْ

:

[]
أَنِّي ثَقُلْتُ بِضَعْفٍ كَادَ يَقْتُلُنِي⁽³⁾

جِسْمِي أَخَفُّ مِنَ الرِّيحِ الْعَلِيلَةِ

:

[]
قَفِي أَبْدِيكَ تَبْرِحِي
وإن شِئْتَ أَقْلُ رَوْحِي⁽⁴⁾

أَلَا يَا نَسَمَةَ الرِّيحِ
قَفِي أَخْبِرْكَ عَنْ جِسْمِي

:

[]
فَأَضَرَّهَا وَأَضَرَّ بِي تَبْرِحِي
تَجْعَلُ دُعَائِي رَائِحًا فِي الرِّيحِ⁽⁵⁾

يَا رَبَّ إِنَّ الرِّيحَ أَضْعَفَ بُنْيَتِي
فَاكْشِفْ بِقُضْلِكَ كَرْبَهُ عَنِّي وَلَا

.15

(1)

.98/2

(2)

.158

(3)

.168

(4)

.68/9

(5)

(1)

سادساً: النسيم

(2)

(3)

:

[]

سُحَيْرًا بَعْرِفِ الْبَانَ وَالرَّندِ
فِيخْطُرُ لِي أَنَّ الْأَحْبَةَ جُلَّاسِي⁽⁴⁾

وَمِنْ عَجَبِي أَنَّ النَّسِيمَ إِذَا سَرَى
يُعِيدُ عَلَى سَمْعِي حَدِيثَ أَحِبَّتِي

:

[]

وَاللُّطْفُ مَا يُنْسَبُ إِلَّا إِلَيْكَ⁽⁵⁾

أَنْتَ لَطِيفٌ يَا نَسِيمَ الصَّبَا

(6)

:

[]

وَهَمَى الْعَمَامُ بِوَابِلِ الْأَمْطَارِ

رَقَّ النَّسِيمُ وَهَبَّ فِي الْأَسْحَارِ

57-56

(1) :

.63-60

.573/12 " "

(2) :

.126

(3) :

.158

(4)

289

(5)

.62/1

(6)

وَاهْتَزَّتِ الْأَغْصَانُ تِيهًا بِالصَّبَا

وَتَرَاقَصَتْ طَرَبًا عَلَى الْأَشْجَارِ⁽¹⁾

:

[]

وَنَسِيمٌ أَضْحَى عَلِيلاً رَقِيقاً
لَيْتَ شِعْرِي مَا لِلنَّسِيمِ عَلِيلاً
أَمْ سَرَى طَارِقاً دِيَارَ حَبِيبِي

لَمْ يَذُقْ طَعْمَ فُرْقَةٍ الْأَحْبَابِ
أَثَرَى بِالنَّسِيمِ فِي الْحُبِّ مَا بِي
فَبَانْتَنَى خَافِقَ الْحَشَا ذَا

:

[]

رُبَّ نَسِيمٍ قَدْ سَرَى
أَذْيَالُهُ بَلِيلاً

يَخْدُو سَحَاباً مُمَطِّراً
تُخْبِرُنَا بِمَا جَرَى⁽³⁾

:

[]

جَادَ النَّسِيمُ عَلَى الرَّبَا
أَنَا مَا أَقْصَرُ عَنْ نَدَى

بَنَدَى يَدِيهِ وَقَالَ لِي
وَكَمَا عَلِمْتَ شَمَائِلِي⁽⁴⁾

:

[]

فِي رَوْضَةٍ فِيهَا النَّسِيمُ مُشَبَّبٌ

وَالْوُرُقُ تَشْدُو وَالْعَمَامُ لَنَا سَقَا⁽⁵⁾

:

[]

-
- | | |
|--------|-----|
| .62 /1 | (1) |
| .386 | (2) |
| .317 | (3) |
| 104 | (4) |
| .369 | (5) |

أَسْأَلُ عَنْكُمْ كُلَّ غَادٍ وَرَائِحٍ

وَأُبْعَثُ فِي طَيِّ النَّسِيمِ سَلَامِيَا⁽¹⁾

:

وَتُرْخِي عَلَيْنَا لِلْغُصُونِ ذَوَائِبًا

[]
يُسْرِحُهَا كَفُّ النَّسِيمِ بَلَا مِشْطٍ⁽²⁾

:

نَسِيمَ الصَّبَا بِاللَّهِ إِنْ جُزْتَ
وَعَرَّجْ عَلَى الْوَادِي رَجَاءً بِسَحْرَةٍ

[]
فَحَيَّ أَهْيَلَ الْحَيِّ مِنْ أَهْلِ جِيرَتِي
وَبَلَغْ حَدِيثَ الشَّوْقِ عَنِّي أَحِبَّتِي⁽³⁾

:

تَغْلِيلُ طَيْبِ نَسِيمِ الرِّوْضِ حِينَ

[]
بِأَنَّهُ نَالَ بَعْضًا مِنْ ثَنَائِهِمْ⁽⁴⁾

:

نَعَمْ وَقَدْ طَابَ تَغْلِيلُ النَّسِيمِ لَنَا

[]
لَأَنَّهُ مَرَّ فِي آثَارِ ثُرَيْبِهِمْ⁽⁵⁾

:

وَيَا نَسِيمَ الصَّبَا لَوْلَا اِكْتِسَابُكَ مِنْ

[]
رَسَائِلِي لَمْ تَبْنِ فِيكَ اللَّطَافَاتُ⁽⁶⁾

:

.454 /2

(1)

.61

(2)

.106

396

(3)

.99

(4)

99

(5)

.108

(6)

لَوْ هَفَوَاتُ النَّسِيمَ مَرَّتْ

- الطبيعة الأرضية

"

"(2)

أولاً: فصول السنة

:

أ- الربيع

:

أَحْيَا الرَّبَّيْعُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَمَاتِهَا

[]
عَلَيْهِ مِنْ لُطْفِهِ تَجَعَّدُ⁽¹⁾

[]
وَحَلَا بِسَكَبِ الْقَطْرِ عُودُ نَبَاتِهَا

.147
.203

(1)
(2)

وَسَرَى النَّسِيمُ عَلَى الرِّيَاضِ وَقَدْ
 أَعْوَدُ هَزَّتُهُ الصَّبَا وَالطَّيْرُ قَدْ
 وَالزَّهْرُ قَدْ أَلْقَى النُّثَارَ كَأَنَّمَا
 وَالْأَرْضُ كُلُّهَا النَّدى بِجَوَاهِرِ
 وَالرَّوْضُ بِالرَّيْحَانِ خَرَجَ أَسْطُرًا
 تَحْكِي عَنَادِلُهَا عَلَى أَعْوَادِهَا
 وَحَكَتْ جَدَاوِلُهَا خَلَاحِيلاً وَقَدْ

(2)

:

ضَحِكَ الرَّبِيعُ وَجَاءَ سَعْدٌ مُقْبِلُ

يَهْدِي إِلَيْكَ الطَّيْبَ مِنْ نَفْحَاتِهَا
 غَتَّتْ عَلَيْهِ بِاخْتِلَافِ لُغَاتِهَا
 أَدَّتْ كُنُوزَ الرَّوْضِ بَعْضَ زَكَاتِهَا
 نُظِمَتْ عُقُودُ الدَّرِّ مِنْ حَبَّاتِهَا
 أَضْحَتْ غُصُونُ الْبَانِ مِنْ أَلْفَاتِهَا
 خُطْبَاءَ تَتَلَوُ الْوَعْظَ مِنْ سَجَعَاتِهَا
 أَضْحَى خَرِيرُ الْمَاءِ مِنْ رَنَاتِهَا⁽¹⁾

[]

وَلَكَّ الْهَنَا ذُهَبَ الزَّمَانُ الْمُمَحِلُ⁽³⁾

[]

وَنَسِيمَةُ الْخَقَّاقُ بِالْأَغْصَانِ
 وَالشَّمْسُ كَالدِّينَارِ فِي الْمِيزَانِ⁽⁴⁾

:

يَا حَبَّذَا زَمَنُ الرَّبِيعِ وَرَوْضُهُ
 زَمَنُ يُرِيكَ النُّجْمَ فِيهِ يَانِعاً

51

419-418

(1)

.114/1

.206

(2)

.10/7

(3)

.159

(4)

(1).

[]
وَقَدْ بَسَطَ الرَّبِيعُ بَسَاطَ زَهْرٍ
وَقَدْ نَسَعَى إِلَى وَرْدٍ وَنَسْرِي⁽²⁾

يَقُولُ مُصَاحِبِي وَالرَّوْضُ زَاهٍ
تَعَالَ نُبَاكِرُ الرَّوْضَ الْمُقْدَى

:

[]
كَأْسَ الطَّلَا⁽³⁾ وَالرَّاحُ رَوْحُ
فِي الرَّوْضِ فَوْقَ مَطَارِفٍ مِنْ

بَاكِرٍ إِلَى زَهْرِ الرِّيَاضِ وَاسْقِنِي
أَوْ مَا تَرَى نَصَبَ الرَّبِيعِ خِيَامَهُ

:

[]
بِهَا الْوَرْدُ يَزْهُو مِثْلَ خَدِّ حَبِيبِي
سِوَى لِمَكَانٍ مُمَرَّعٍ وَخَصِيبٍ⁽⁵⁾

رَعَى اللَّهُ أَيَّامَ الرَّبِيعِ وَرَوْضَهَا
وَإِنِّي وَحَقَّ الْحُبِّ لَيْسَ تَرْحَلِي

:

[]
زَةَ إِلَّا صَبَا وَهَامَ فَوَادِي⁽⁶⁾

مَا تَعَلَّيْتُ بِالرَّبِيعِ لَدَى الْحَيِّ

.97

(1) :

. 107

(2)

.406/11 " "

(3) :

143

(4)

.37/14

(5)

.362

(6)

ب - الصيف

:

[]
فَقُلْتُ وَالْجِسْمُ بِهِ فِي التَّهَابِ
يُلْبَسُ وَاللَّهُ عَلَيْهِ الثِّيَابُ⁽¹⁾

قَدْ أَقْبَلَ الصَّيْفُ وَوَلَّى الشِّتَا
فَعَلْتَ بِي يَا صَيْفُ مَا لَمْ يَكُنْ

ج - الخريف

:

[]
وَنَسِيمُهُ الْخَفَاقُ بِالْأَغْصَانِ
وَالشَّمْسُ كَالدِّينَارِ فِي الْمِيزَانِ⁽²⁾

يَا حَبَّذَا فَصْلُ الْخَرِيفِ وَطِيبُهُ
زَمَنْ يُرِيكَ النَّجْمَ فِيهِ يَانِعًا

:

[]
أَثَرَتِ الرِّيحُ فِيهِ تَأْثِيرًا
أُورَاقُهُ كَقَفِّهِ دَنَانِيرًا⁽³⁾

مَا أَكْرَمَ الْغُصْنَ فِي الْخَرِيفِ وَقَدْ
لَمَّا أَتَى النَّهْرُ سَائِلًا مَلَأَتْ

.339

(1)

.76/3

(2)

.195/5

(3)

:

[]

نُجِدُّ الرِّيحَ عَيْشاً ذَهَبُ
عَلَى الْعُصْنِ نَقَطُهَا بِالذَّهَبِ⁽¹⁾

أَتَانَا الْخَرِيفُ نَدِيمِي فُقُمُ
إِذَا مَا جَلَوْنَا عَرُوسَ الطَّلَا

:

[]

فَعَنْ قَرِيبٍ ذَهَبِي يَأْتِي
وَأَسْتَجْلِيهَا فِي الدَّهْيَاتِ⁽²⁾

لَا تَخْشَ يَا مَحْبُوبُ مِنْ فَاقَتِي
فَاذْهَبْ لِفَضِيَّاتِ ذَا بِالطَّلَا

(3)

:

[]

فَضَّلَ فَصْلَ الدَّهْيَاتِ
مُودَّعاً بَلْ ذَهَبِي يَأْتِي⁽⁴⁾

قَدْ قَالَ زَهْرُ الرُّوضِ مِنْ ذَا الَّذِي
مَا ذَهَبِي يَذْهَبُ مِنْ عَجَلَةٍ

د- الشتاء

(1) 218

(2) 219.

(3) :

(4) 219

:

[]

جَزَعًا وَنَفْسُ الصَّيْفِ مِنْهُ خَامِدَةٌ
يَا حَسْرَتَا حَتَّى الْقَرِيحَةُ جَامِدَةٌ⁽¹⁾

جَمَدَتِ عُيُونُ الْأَرْضِ فِي فَصْلِ
وَدَعَوْتُ فِكْرِي لِلْقَرِيضِ فَلَمْ يُجِبَّ!

(2)

:

[]

عَنْ نَظْمِ مَدْحِ صَيْغِ كَالْأَبْرِيزِ
مُتَهَنِّكَ الْأَمْدَاحِ فِي النُّورُوزِ⁽³⁾

مَوْلَايَ إِنِّي فِي الشِّتَاءِ لِعَاجِزٌ
لَكِنَّ فِي فَصْلِ الرَّبِيعِ فَأِنَّنِي

:

[]

خُذْ جَوَابًا تَطْبُ بِهٍ مِنْكَ نَفْسُ
لَيْسَ مِنْهُ وَحَقٌّ ذَقْنِكَ فُلْسُ⁽⁴⁾

سَائِلِي فِي الشِّتَاءِ عَنْ شَرْحِ
لِي جَيْبٍ مُمَزَّقٍ مِثْلُ شَمْلِي

:

[]

وَأَنْتُمْ سَادَتِي رُكْنِي
وَفِي التَّلْوِيحِ مَا يَكْفِي⁽⁵⁾

بَكُمْ قَدْ صِرْتُ مُكْتَفِيًا
وَقَدْ جَاءَ الشِّتَاءُ حَقًّا

" :

"(6)

.339	(1)
.108 /1	(2)
.323/1	(3)
.31/2	(4)
.268	(5)
.220	(6)

:

[]

وَهَنٌ عَنْ مُتَقَاهُ شَدِيدٌ
وَعَلَى الْبَرْدِ لَيْسَ يَقْوَى الْحَدِيدُ⁽¹⁾

فَصَلَ الشَّتَاءِ وَافَى جِسْمِي فِيهِ
كَيْفَ يَقْوَى لَشِدَّةِ الْبَرْدِ جِسْمِي

:

[]

تُسَخِّنُنِي إِذَا بَرَدَ الشَّتَاءُ
عَلَى بَرْدٍ وَلَوْ ضَعُفَ الشَّتَاءُ⁽²⁾

لَبَسْتُ مِنَ الْهَوَى حُلًّا فَكَانَتْ
وَمِنْذُ خَلَعْتُهَا لَمْ يَقْوَ جِسْمِي

ثَانِيًا: الرِّيَاضُ

(3)

479/1

(1)

.52

(2)

.83/3

: (3)

(1)»

:

[]

فَأَصْبَحَتْ بَيْنَ تَطْرِيزٍ وَتَرْهِيرٍ
مِنْ سَلْسِلٍ هِيَ مِنْهُ ذَاتُ تَسْوِيرٍ
سَوْقٍ لَهَا مَطْلَقٌ فِي زِيٍّ مَأْسُورٍ
أَلْوَانُهَا ذَاتُ تَشْهِيرٍ وَتَشْدِيرٍ
وَالزَّهْرُ عَرَقٌ يَاقُوتاً بِلُورٍ
دِرَاهِمًا نُثِرَتْ بَيْنَ الدَّنَائِيرِ
فَالرَّوْضُ مَا بَيْنَ مَهْتُوكٍ وَمَسْتُورٍ
كَصَارِمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَشْهُورٍ⁽²⁾

وَرَوْضَةٌ نَقَشَتْهَا لِلْحَيَا إِبْرُ
مِثْلُ السَّوَارِ لَهَا سَرٌّ أَحَاطَ بِهَا
أَوْ كَالْخَلَاخِيلِ لِلأَدْوَا حِ دَارَ عَلَى
تَحْتَ الرِّيَاضِ غِيَاضٌ دُبَّجَتْ
أَغْصَانُهَا النَّدُّ وَالْأَوْرَاقُ سُنْدُسَةٌ
وَالزَّهْرُ بَيْنَ شُعَاعِ الشَّمْسِ
وَالظِّلُّ ثَوْبٌ إِذَا مَرَّ النَّسِيمُ بِهِ
وَنَهْرُهَا زَائِرٌ بِالْخِصْبِ يُؤْذِنُنَا

(3)»

:

[]

وتوارت شمس الضحى بالحجاب
مُدَّ أَدَارَ الْعَمَامِ كَأْسَ الشَّرَابِ
آتِيَاتٍ مِنْ لَحْنِهَا بِالصَّوَابِ
صَارِمًا مُرْهَفًا بِغَيْرِ قِرَابِ
فَكَسَاهُ النَّسِيمُ دِرْعَ حُبَابِ
وَعُيُونُ الْعَمَامِ ذَاتُ انْسِكَابِ
ناظري في الهوى أُنَى عُجَابِ⁽¹⁾
وَهُوَ خَلَوٌ مِنْ لَوْعَةٍ وَاجْتِنَابِ
لَمْ يَذُقْ طَعْمَ فُرْقَةٍ الْأَحْبَابِ⁽²⁾

ضحك الروض من بكاء السحاب
وتتنت هيْفُ الغصون سُكَارَى
وشدت ورقها فكانت قِيَانًا
وجرى الماء في الغدير فحاكى
قومت نحوه الغصون رماحاً
وتغور الأقاح ذات ابتسامِ
حبذا منظرٌ تعجب فيه
لغديرٍ مُسَلَّسِ الماء صبَّ
ونسيم أضحى علياً رقيقاً

:

[]

عقوداً لقرط الحسن ترهُو على
فَجَلَا هُمُومِي بِالْمَحَاسِنِ عَنْ
وَأَلْقَيْتُ عَلَى رَأْسِي نَثَاراً مِنْ
وَأَسٍ وَرِيحَانٍ تَضَوَّعَ بِالنَّشْرِ
وماست بقرط الحسن في الحل
وقد صَفَّقَتْ مِنْ فَرْحَةٍ رَاةَ النَّهْرِ
من النور فيها الطير من طرب
أُمَامِي بِشَجْوٍ مِنْ فَصَاحَتِهِ

سقى الله دوحاً كلَّته يد القطر
أتيت له كيما أنزه ناظري
ومالت به الأغصان نحوي
ومدت لأقدامي نبات شقائق
وشالت على رأسي الغصون
وغنت قيان الطير والريح شبيب
وقد رفعت من فوق رأسي قبة
وقد ظل كالشأويش يزَعَقُ فَرْحَةً

" (1)

.386-385

(2)

وَأَصْبَحَ كَالسُّلْطَانِ حَقًّا وَحَيْثُمَا أَل-

تَقَتَّ رَأَيْتَ الْمَاءَ فِي خِدْمَتِي

(3)

:

وَمِنْ قَائِلٍ وَالْمَاءُ فِي الرَّوْضِ
زُهَا الرَّوْضُ حُسْنًا وَازْدَهَى
جَوَامِعُ اللَّذَاتِ تَخْطُبُ حُسْنَهَا
حَمَائِمُهَا قَرَأُوهَا وَغُصُونُهَا
وَبَيْنَ غِرَاسَاتِ الْجَنَانِ تَشَاجِرُ
وَبَيْنَ غَوَادِيهِ بُكَاءٌ وَتَزَاحُمُ

[]
مَدِيدٌ وَظِلُّ الْكَرْمِ فِي الرَّوْضِ
عَلَى الْأَرْضِ مِنْ وَشْيِ السَّمَاءِ
عَلَى أَنَّهَا لِلَّهِوَ أَيْضًا مَقَاصِفُ
كِرَاسٍ وَأَوْرَاقُ الْغُصُونِ مَصَاحِفُ
وَبَيْنَ طُيُورِ الْأَيْكِ فِيهِ تَصَائِفُ
وَبَيْنَ غُصُونِ الْبَانِ فِيهِ تَعَاطُفُ⁽⁴⁾

:

[]

(1) : " " 416.

(2) 359-358.

(3) : 13.

(4) () 173.

وَزَارَكُمُ كُلُّ وَسْمٍ عَارِضٌ هَتِنٌ
 حَتَّى يُغَادِرَهُ مُعْشَوْشِبًا عَبَقًا
 فِيهِ مِنَ الزَّهْرِ وَالنَّوَّارِ مَا عَجِزَتْ
 وَمِنْ خُزَامٍ حَكَى فَيُرْوِزُهُ فَرْنَا
 وَمِنْ شَقِيقٍ كَيَاقُوتٍ بِهِ سَبَجٌ⁽¹⁾
 وَسَوْسَنٌ⁽²⁾ فِيهِ تَشْبِيهٌ بِعَارِضِهِ
 وَأَفْحُوَانٍ كَشَبِهِ النَّغْرِ مُنْتَظِمٌ
 وَجُلَّتَارٍ أَرَى أَكْوَاظَهُ سُبُعَتْ
 وَيَاسَمِينَ وَأَسٍ فَاحٍ نَشْرُهُمَا
 وَعَنْدَلِيبٍ عَلَى الْأَغْصَانِ مُنْقَرِدٍ
 يَتَلَوُ زَبُورَ الْهَوَى طَرَبًا وَيُنْشِدُ

:

يَا لَيْلَةَ غَرَاءٍ قَدْ جَمَعَتْ لَنَا
 فِي رَوْضَةٍ فِيهَا النَّسِيمُ مُشَبَّبٌ
 عِنْدَ الصَّبَاحِ رَأَيْتُ نَمَّامًا بَدَا
 وَمُرَاقِبًا مِنْ نَرْجِسٍ قَدْ رَاعَنِي

(1) :

(2)

.229/3

(3) 145 - 144

(4) .80

يَسْقِي كُثَيْبَ الْمُصَلَّى صَوْبَ
 كَأَنَّ رَضْوَانَ وَافَاهُ بَرَوْضَتَهُ
 قَرَائِحُ الْبُلْغَا عَنْ وَصْفِ جُمْلَتِهِ
 نَحْوَ السَّمَاءِ فَحَاكَاهَا بِزُرْقَتِهِ
 أَوْ خَالَهُ خَالٌ مَنْ أَهْوَى بِوَجْنَتِهِ
 وَنَوْفَرٍ مِثْلَ لَوْنِي عِنْدَ رُؤْيَتِهِ
 وَخَيْرُ زُرَّانٍ وَبَانَ مِثْلَ قَامَتِهِ
 مِنْ وَرْدٍ وَجْنَتِهِ الْحَمْرَا وَحُمَرَتِهِ
 كَالْمَنْدَلِ الرَّطْبِ أَوْ مِعْطَارِ نَكْهَتِهِ
 إِذَا شَدَا سَحْرًا أَصْبُو لِنَعْمَتِهِ
 صَبْرًا عَلَى بَيْنٍ مَنْ أَهْوَى⁽³⁾

(2)

[]

شَمْلًا عَلَىٰ بِهَا الزَّمَانُ تَصَدَّقَا
 وَالْوَرَقُ تَشْدُو وَالْعَمَامُ لَنَا سَقَا
 مَعَ حُمْرَةٍ فِي الرَّوْضِ قُلْتُ هِيَ
 وَمِنْ الْبَنَفْسِجِ لِي عَدُوًّا أَرْقَا⁽⁴⁾

:

[]

" " .294/2

" "

زَهَا الرُّوْضُ حُسْنًا وَازْدَهَى

عَلَى الْأَرْضِ مِنْ وَشْيِ السَّمَاءِ

:

وَالرُّوْضُ قَدْ وَافَا بِأَزْهَارِهِ
كَأَنَّمَا الْأَغْصَانُ غِيْدٌ وَقَدْ

[]
يَتِيهِ فِي زَاهٍ مِنَ الْمَلْبَسِ
لَبْسُنَ الْوَانَا مِنْ الْأَطْلَسِ⁽²⁾

:

وَكَاَنَّ الرُّوْضَ جَنَاتٍ وَقَدْ
وَكَاَنَّ الطَّيْرَ لَمَّا أَنْ شَدَّتْ

[]
زُخْرِفَتْ وَالْوَرْدُ فِيهَا كَالدَّهَانِ
فِي رُبَا الرُّوْضِ مَغَانٍ فِي مَغَانٍ⁽³⁾

:

لَمَّا اكْتَسَى الرُّوْضُ أَثْوَابًا مُلَوَّنَةً

[]
تَمَائِلَ الْوَرْدُ فِي أَثْوَابِهِ الْحُمْرِ⁽⁴⁾

:

لِلَّهِ بُسْتَانٌ بَدِيعٌ حُسْنُهُ
مَا زَالَ يَفْرَشُ لِي بِسَاطًا أَخْضَرًا

[]
قَدْ ضَمَّ شَمْلِي بِالَّذِي أَهْوَاهُ
فَرَعَى اللَّهُ رِيَاضَهُ وَكَلاَهُ⁽⁵⁾

[] :

زَهَا كَخَدِّ الْخَوْدِ رَوْضٌ أَنْفٌ

وَأَدْمَعُ الطَّلِّ عَلَيْهِ تَكِيفٌ⁽⁶⁾

:

[]

(1) 173.

(2) 56.

(3) 191-192.

(4) 387.

(5) 101/3.

(6) 169/1.

وروض بْجَمِ الزَّهْرِ أَصْبَحَ مُعْجَبًا
مُدَّ أَرْجَفَ الْمَاءِ النَّسِيمُ تَدَرَّعَتْ
فَلِلرَّوْضِ تَدْبِيحٌ بِأَلْوَانِ زَهْرِهِ

:

وَأَرْضُهَا كَسَمَاءٍ فِي نَضَارَتِهَا

:

فِي رَوْضَةٍ نَشَرَتْ مِنْ حُلِيِّهَا حُلَاً
عَايَنْتُ رَنَّةَ دُولَابٍ وَسَبْحَتُهُ

:

وروضة رقصت أغصانها طرباً
شقيفها شقَّ غيظاً قلب حاسدنا

[]

وَنَوْرُهَا الْمُشْرِقُ الزَّاهِي

[]

مُدَّتْ رَاتٍ كَأَذْنَابِ الطَّوَاوِيسِ
قَدْ أَبَدِيَا حُسْنَ تَسْبِيحٍ وَتَقْدِيسِ⁽³⁾

[]

مِنْ شَدَوِ وَرْقٍ عَنِ الْأَلْحَانِ تُغْنِيْنَا
وَحُسْنُ مَنثورِهَا الْمَنْظُومِ يُلْهِينَا⁽⁴⁾

:

(1) 143/1.

(2) 420 .51

(3) 166 - 167.

(4) 367.

[]

بحدائق هي في الرياض ببهجة
أشجارها فكأثها في جولة
أزهارها وأتت بكل بدية
خطباً أقيمت في منابر جمعة
مثل النجوم من السماء تمدت⁽¹⁾

أحيا بها ميت النبات وأزهرت
وترنمت أطيأرها وترقصت
وتدفقت أنهارها وتفتحت
فكأثها الأطيأر في دوحاتها
وكأثها الثمرات في أعصانها

:

[]

قد نمقتها أنمل الغمام
فزهرها يرقص بالأكمام⁽²⁾

باكر إليها يا نديمي روضة
غنت على العود مطوقاتها

:

[]

يهيم فيه الأنام عشقاً
نعيش في ظلله ونبقى⁽³⁾

هل لك في روضة شذاها
تنظر باناً بها وورداً

:

[]

(1) 191.

(2) 355/2.

(3) 320.

سَبَّحَ الْقَمَرِيَّ فِي الرَّوْضِ وَغَرَّدَ
وَالنَّدَى فَاضَ عَلَى زَهْرِ الرَّبَا
إِنَّمَا الزَّهْرُ تُغَوِّرُ فَتَّحَتْ
فَاسَقْنِي الْقَهْوَةَ حَتَّى أَنْتَبِي

فَحَسِبْنَا أَنَّ فِي الرَّوْضَةِ مَعْبَدُ
فُسِّرَتْ بَيْنَ النَّدَامَى نَقْحَةَ النَّدَى
بِاسِمَاتٍ تَجْمَعُ الْمُزْنَ وَتَحْمَدُ
مِثْلَ غُصْنِ الْبَانِ إِذْ يَتَأَوَّدُ⁽¹⁾

:

[]

قَدْ فَاحَ نَشْرُ الْوَرْدِ وَالنَّرْجِسِ⁽²⁾

هَاتِ اسْقِنِي الصَّهْبَاءَ يَا مُؤْنِسِي

:

[]

فُغَارَتْ مِنَ الْمَعْشُوقِ أَعْيُنُهَا
نُعْمٌ وَرَأَيْنَا طَرْفَ نَرْجِسِهِ غَضًّا⁽³⁾

وَلَمْ أَنْسَ إِذْ مَرَّ الْحَبِيبُ بِرَوْضَةٍ
وَلَا حَتَّ بِخَدِّ الْوَرْدِ حُمْرَةً خَجَلَةً

:

[]

تُحَاكِهَا الرِّيَاضُ سَنًا وَبَهْجَةً
فَمَا أَحَدٌ يَعِيشُ بِدُونِ مُهْجَةٍ⁽⁴⁾

أَنَادِي ذَاتَ حُسْنٍ وَجَنَّتَاهَا
أُمُهْجَةً وَاصِلِي الصَّبِّ الْمُعْنَى

:

[]

إِلَيْهِنَّ رَوْضٌ قَدْ تَنَاجَتْ بِلَابِلُهُ
وَلَا شَاقِنِي فِي الْغُصْنِ إِلَّا تَمَائِلُهُ

رَعَى اللَّهُ أَيَّاماً أَهَاجَ بِلَابِلِي
فَمَا رَاقِنِي فِي الْمَاءِ إِلَّا صَفَاؤُهُ

.201/8

(1)

.168

(2)

.299

(3)

.83

(4)

كَأَنَّ بِهِ الْقِمْرِيَّ صَبَّ لَهُ الصَّبَا
مَصَارِفُ هَمِّي فِي مُنَاجَاةِ طَيْرِ

رَسُولٍ وَأوراقُ الغصونِ رَسَائِلُهُ
إِذَا أَنْفَذْتُ لِي مَا حَوَتْهُ حَوَاصِلُهُ⁽¹⁾

(2)

وَلَهْفِي لِرَوْضٍ قَدْ تَكَسَّرَ مَاؤُهُ
فَأَمْسَى نَسِيمُ الرِّوْضِ فِي فُرْشِ

[]
فُجْدَوْلُهُ صَبَّ بِهِ وَغْدِيرُهُ
عَلِيلاً فَقُمْ نَسْعَى لَهُ وَتَزُورُهُ⁽³⁾

بِاللَّهِ يَا صَاحِبَ قَمٍّ وَبَاكِرٍ
تَشْبَعُ نَخْلًا بِهِ وَكَرْمًا

[]
بُيُوسْتَانٍ لَهُوَ حَوَى نُعُوتَا
مُزَيَّبًا يَانِعًا وَثُوتَا⁽⁴⁾

بِاللَّهِ إِنْ رَنَحْتَ ذَيْلَكَ بِالْحِمَى
وَهَزَزْتَ فِيهِ كُلَّ عَوْدٍ أَرَاكَةَ
وَلْتُمْتَ مِنْ زَهْرِ الْأَقَاحِي مَبْسِمًا

[]
وَوَرَدْتَ شِعْبًا مِنْ دُمُوعِي مُعْشِبًا
أَضْحَى بِهَاتِيكَ التُّغُورِ مُطِيبًا
أَبْدَى بِدُرِّ الطَّلِّ ثَغْرًا أَشْنَبًا

.182

(1)

.76

:

(2)

.320

(3)

.320

(4)

وَدَخَلْتَ كُلَّ خِباءٍ زَهَرَ قَدْ عَدَا
عُجٌّ بِالْعُدْيَبِ فَإِنَّ مَحْجَرَ عَيْنِهِ

بِدُمُوعِ أَجْفَانِ الْغَمَامِ مُطَنَّبَا
أَمْسَى لِمَا حُمِّلَتْهُ مُتَرْقَبَا⁽¹⁾

(2)

ثالثاً: النباتات

"

" (3) "

" (4) "

أولاً: الأشجار

(1) .66

(2) :

(3) .47

(4) .122

أ- الأشجار المثمرة

:

1 - الأترج

:

[]
بَهَيْتَ لَهُ إِشَارَاتٍ وَفَهُمُ
وَتَوَمِّي بِالْأَصَابِعِ أَنْ هَلُمُّوا⁽¹⁾

وَأُتْرَجٌ مِنَ الْبُسْتَانِ وَافِي
فَصُفْرَتُهُ تَبُثُّ إِلَيْكَ شَوْقًا

2- الأجاص

:

[]
يَحْكِي لِعَيْنِ الْمُبْصِرِ
قَدْ ضُمَّخَتْ بَعْبُرَ⁽²⁾

يَا حُسْنَ أَجَاصٍ أَتَى
أَكْرَأَ بَدَتْ مِنْ فِضَّةٍ

3- التفاح:

:

[]
كَمَلْتُ بِهِ يَا صَاحِبِي تَشْبِيهًا⁽¹⁾

وَالْخَوْخُ وَالتَّفَاحُ خَذٌ مَلِيحَةٌ

(1) .457/2

(2) .126

:

[]
خَضَبَتْهَا أَنْامِلُ الْعُنَابِ⁽²⁾

أَوْخُدُودُ الثَّقَّاحِ مِنْ تَقْوَح

:

[]
مَانَ الثُّهُودِ عَلَى الْأَغْصَانِ مِنْ⁽³⁾

وَحَبَّذَا غُصْنُ ثَقَّاحِ الْخُدُودِ وَرُمَ

:

[]
كَمْ قَالَ يَا عَيْنَ الْمُحِبِّ تَفْكُهِي⁽⁴⁾

ثُقَّاحُهُ الشَّامِيُّ فِي وَجَنَاتِهِ

4- التين

:

[]
تَيْنًا تَرَاهُ فِي الْعَلَسِ⁽⁶⁾

نَوَافِجُ⁽⁵⁾ الْمِسْكِ حَكَى

5- الخوخ:

"(7)

"

:

[]
كَمُلْتُ بِهِ يَا صَاحِبِي تَشْبِيهَةً⁽¹⁾

وَالْخَوْخُ وَالثَّقَّاحُ خَدُّ مَلِيحَةٍ

(1) 193.

(2) 114.

(3) 29.

(4) 49.

(5) : : 190 " "

(6) 158.

(7) 124.

:

[]
تَحْكِي عُصَارَتُهُ دَمْعَ الْمُحِبِّينَا⁽²⁾

وَالْجُنَّارُ كَأَعْرَافِ الدِّيُوكِ وَقَدْ

:

[]
حُمِرَ مُشْرِقَةً كَمِثْلِ الْقَلْعَةِ⁽³⁾

وَالْجُنَّارُ أَتَاهُمُو بِقَوَائِسِ

:

[]
وَالزَّهْرُ بَيْنَ مُنْظَمٍ وَمُنْضَدٍ
قَطَعَ مِنَ الْمَرْجَانِ فَوْقَ زَبَرْجَدٍ⁽⁴⁾

انْظُرْ إِلَى الرَّوْضِ الْبَدِيعِ وَحُسْنِهِ
وَالْجُنَّارُ عَلَى الْعُصُونِ كَأَنَّهُ

:

[]
تُكْسَى رِيَاضُ الدَّوْحِ مِنْ أَوْرَاقِهِ
قَدْ مَزَّقَتْ أَثْوَابَهَا بِفِرَاقِهِ⁽⁵⁾

عَجَبًا مِنَ الرُّمَّانِ عِنْدَ قَطَافِهِ
فَكَأَنَّمَا أَوْرَاقُهُ مِنْ حُزْنِهَا

:

[]
وَالثُّوتُ فِي آذَانِهَا كَالْحَلِيَّةِ⁽⁶⁾

وَكَذَلِكَ الرُّمَّانُ يُشْبِهُ نَهْدَهَا

(1) 193.

(2) 103.

(3) 198.

(4) 161/8 454/2.

(5) 354/2.

(6) 193.

:

[]
مِنْ وَرْدٍ وَجَنَّتِهِ الْحَمْرَا وَحُمُرَتِهِ⁽¹⁾

وَجُنَّارٍ أَرَى أَكْوَازَهُ سُبُعَتْ

:

[]
صَّيَرَ طَرْفِي فِيهِ مَبْهُوتًا
زُمُرْدٌ يَحْمِلُ يَافُوتًا⁽²⁾

وَجُنَّارٌ تَبَرُّ أَوْرَاقِهِ
كَأَنَّمَا أَغْصَانُهُ تَحْتَهُ

(3)

7- الزيتون

:

[]
وَالْتَّيْنُ يَحْكِي فَاكِهَاتِ الْجَنَّةِ⁽⁴⁾

وَكَذَلِكَ الزَّيْتُونُ مِثْلُ زَبْرَجَدٍ

8- السَّقَرَجَلُ

:

[]
شَبَّهَتْهُ فِي الْوَصْفِ وَالْكِفِيَّةِ

وَسَقَرَجَلٌ لَمَّا أَتَى مُتَجَعِّدًا

(1) 145.

(2) 115.

(3) :

(4) 194

134.

(وَالْتَّيْنُ وَالزَّيْتُونُ)

1.

بمُدَوَّراتٍ مِنْ حَرِيرٍ أَصْفَرِ

جَمَعَتْ سَافِلَهَا كَمِثْلِ الصُّفْرَةِ⁽¹⁾

9- العنب:

:

وَمُعَرَّشَاتُ الْكَرْمِ تَحْسَبُ أَنَّهَا
وَقُطُوفُهَا تَحْكِي قَنَادِيلاً إِذَا
مِنْ أَحْمَرٍ مِثْلَ الْعَقِيقِ حَسِبَتْهُ
بِأْتَتْ تَمُدُّ أَكْفَهَا نَحْوَ السَّمَاءِ

[]
مِثْلُ الْخِيَامِ السُّنْدُسِ الْمَنْصُوبَةِ
أَرْخَتْ عَنَاقِدَهَا ثُمَّ تَدَلَّتْ
أَوْ أَبْيَضَ مِثْلَ اللَّالِي صُفَّتْ
تَدْعُو لِعَاصِي رَبِّهَا بِالتَّوْبَةِ⁽²⁾

:

وَحِلَالُ الرِّيَاضِ نَصَبُ عُرُوشِ

[]
وَعُرُوشُ الزَّيْتُونِ وَالْأَعْنَابِ⁽³⁾

:

عَنَاقِيدُ عَلَى قَضَبٍ تَدَلَّتْ
إِذَا عُصِرَتْ تَرَى فِي الْكَاسِ مِنْهَا

[]
حَكَى مَنَظُومُهَا عَقْدَ اللَّالِي
دَوَاءً قَدْ تَرَكَّبَ مِنْ دَوَالِي⁽⁴⁾

:

[]

(1) 194.

(2) 194.

(3) 115.

(4) 137.

إِذَا الْعَنَاقِيدُ لَاحَتْ فِيهِ صَارَ بِهَا

يَحْكِي سَمَاءً بَدَتْ فِيهِ ثَرَيَّاتُ⁽¹⁾

:

يَا أَيُّهَا الْعَاصِرُ بَادِرْ إِلَيَّ
إِيَّاكَ أَنْ تَتْرُكَهُ سَاعَةً

[]
عُنُقُودِكَ الْفَاخِرِ فِي كَرَمِهِ
يُزَبِّبُ النِّحْسَ عَلَى أُمَّهِ⁽²⁾

:

ذُو بَيَاضٍ وَحُمْرَةٍ وَكَذَا لِي
وَتَرَاهُ يَبْدُو عُنُقُودَ جُمَانٍ⁽³⁾
وَتَرَاهُ طَوْرًا سُلَافَةً رَاحٍ
وَعَلَى عُنُودِهِ يُغْنِي عَلَيْنَا
لَكَ مِنْهُ فَوَاحِيَةٌ وَشَرَابٌ
وَحَلَاوَاتُهُ بِهَا كُلُّ قَلْبٍ
وَصَلُّهُ فِي مِصْرٍ قَلِيلٍ وَلَكِنْ

[]
فَرَحًا مِنْ رَاحٍ سَرَتْ فِي الْمَفَاصِلِ
مَا لَهَا غَيْرُ تُغْرِ حَبِّي مُمَاتِلٌ
وَلِذَرِّ الْحُبَابِ فِيهَا حَوَاصِلُ
أَعْجَمِيٌّ بِهِ تَهْيِجُ الْبَلَابِلُ
كُلُّ عَصْرٍ إِلَيْكَ تَلْقَاهُ وَاصِلُ
كَسْرُورُهُ وَالْقَلْبُ لِلْكَسْرِ حَامِلُ
هُوَ بِالشَّامِ لَا يَزَالُ مُوَاصِلُ⁽⁴⁾

10 - العُنَابُ

وَكَذَلِكَ الْعُنَابُ فِي تَقْمِيْعِهِ

[]
شَبَّهَتْهُ بِأَنَامِلٍ مَخْضُوبَةٍ⁽¹⁾

.197

(1)

.261

(2)

(3)

.139-138

(4)

(2) :

[]
لَمَّا تَنَاهَى حُسْنُهُ وَابْتَسَمَ
وَأَنَّمَلَ قَدْ قُمِعَتْ بِالْعَمِّ⁽³⁾

كَأَنَّمَا الْعُنَابُ فِي دَوْحِهِ
أَقْرَاصُ يُاقُوتٍ تَبَدَّتْ لَنَا

11 - الفستق

:

[]
مِنْ طَلَعِ أَكْوَارِ النَّخِيلِ ظَرِيفَةً⁽⁴⁾

وَالْفُسْتُقُ الشَّامِيُّ كَلَابِسَ حُلَّةٍ

:

[]
قَدْ كَادَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ قَشُورِهِ⁽⁵⁾

أَمَا تَرَى الْفُسْتُقَ مِنْ سُورِهِ

12- القراصيا

(6)

:

[]
لَا حَتَّ بِعِرْقٍ نَضِرٍ
بَدَتْ بِذَيْلِ أَخْضَرِ⁽⁷⁾

تَحْكِي الْقَرَاصِيَا وَقَدْ
كَجَمَةٍ فِي شَفَقِ

(1) 192.

(2) :

" " 1029.

(3) 276/2.

(4) 194.

(5) 122.

(6) 117.

(7) 117.

:

[]
 لَمَّا بَدَتْ لِلنَّظَرِ
 فِي رَأْسِ خَيْطٍ أَخْضَرَ⁽¹⁾

كَأَنَّهَا الْقَرَاصِنُ يَا
 حَبَّاهُ مَرْجَانُ تُرَى

13- اللوز

:

[]
 يُبَشِّرُنَا أَنَّ الرَّبَّيْعَ لَقَادِمٌ
 تُقَطَّعُ أَغْصَانُ لَهُ وَهُوَ بِاسْمِ⁽²⁾

أَهْيَمُ بِزَهْرِ اللَّوْزِ مِنْ أَجْلِ سَبْقِهِ
 وَأَعْجَبُ شَيْءٍ مِنْ مَعَانِيهِ أَنَّهُ

:

[]
 خَضِرَاءَ مِنْ غَبَرَةٍ، كَمِثْلِ

وَاللَّوْزُ الْأَخْضَرُ جَاءَ لَا بَسَ جُبَّةٍ

:

[]
 فَاْمَضْ وَشَاهِدْ جَوْزَهَا وَلَوْزَهَا
 وَلَسْتُ أَرْضَى زَهْرَهَا وَلَوْزَهَا⁽⁴⁾

قَالُوا دِمَشْقُ قَدْ زَهَتْ لَزَهْرَهَا
 فَقُلْتُ لَا أَبْدِلُ بِلَدِّي بِهَا

(1) 117.

(2) 263.

(3) 194

(4) 162-161/3.

:

لَيْنَ عَقَدَتْ بِنْتُ الْكُرُومِ عُقُودَهَا
فَنَحْنُ شُهُودٌ فِي الْمَقَامِ لِعَقْدِهَا

[]
عَلَى نَفْيِ حَمْلِ الْهَمِّ وَالْهَمُّ زَائِدٌ
عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهْوِ وَاللَّوْزُ عَاقِدٌ⁽¹⁾

:

وَرَوْضٌ بِهِ تَغْرُ الْأَزَاهِرُ بِاسِمٍ

[]
وَطَرْفُ الْحَيَا مِنْ ضِحْكِ نُوَارِهِ⁽²⁾

:

مَرَرْتُ عَلَى دَوْحٍ يَنْوَحُ حَمَامُهُ
فَقُلْتُ عَلَى مَا أَنْتَ بَاكِ وَدَائِرُ

[]
وَدَوْلَابُهُ يَبْكِي عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ
فَقَالَ عَلَى مَا ضَاعَ مِنْ نَشْرِ⁽³⁾

:

بَادِرُ إِلَى الزَّهْرِ فِي عُرْسٍ
وَالرَّيْحُ شَبَبٌ وَالْأَغْصَانُ رَاقِصَةٌ

[]
فَالْوَرَقُ غَنَّتْ عَلَى الْعِيدَانِ فِي
وَالزَّهْرُ تَنَثَّرَ أَوْرَاقاً مِنَ الْوَرَقِ⁽⁴⁾

:

[]

.79

(1)

.143

(2)

.143

(3)

.144

(4)

كَأَنَّ زَهْرَ الرُّبَا وَالطَّلَّ بَلَلَهُ
أَوْ لَا فَكَأْسٌ لِحَيْنٍ مَلُوءُهُ ذَهَبٌ

تُغَرُّ بَدَا بِاسِمَاءٍ يَفْتَرُّ عَنْ شَنْبٍ⁽¹⁾
مُكَلَّلٌ مِنْ عُقُودِ الدَّرِّ بِالْحَبِّ⁽²⁾

:

كَأَنَّ مُبْيَضَّ زَهْرِ اللُّوزِ ذُو فَرَحٍ

[]
تَوَاتَرَتْ مِنْهُ فِي الرُّوْضِ⁽³⁾

14- الليمون

:

وَانْظُرْ إِلَى شَجَرِ اللَّيْمُونِ حِينَ
تَحْكِي حَقَاقًا مِنَ الْكَافُورِ قَدْ

[]
لَمَّا تَضَوَّعَ رِيَّاهَا عَلَى الشَّجَرِ
بِزَعْفَرَانٍ فَرَاقتُ كُلَّمَا بَصُرُ⁽⁴⁾

:

أَهْدَى إِلَيَّ الظَّبْيُ لَيْمُونَةً
صُفْرَتُهَا تَحْكِي اصْفَرَارِي بِهِ

[]
لَا زِلْتُ ذَا شُكْرِ لِإِحْسَانِهِ
وَطَعْمُهَا مِنْ طَعْمِ هَجْرَانِهِ⁽⁵⁾

:

[]

.96 " "

(1) :

.145 (2)

.108 (3)

360 (4)

.330/2 (5)

لِيَمُونُنَا هَذَا الَّذِي قَدْ بَدَا
كَأَنَّهُ بَيَاضُ دَجَاجٍ وَقَدْ

15- المشمش

:

يَأْخُذُ مِنْ إِشْرَاقِهِ بِالْعَيَانِ
لَطَخَهُ الْعَابِثُ بِالزَّعْفَرَانِ⁽¹⁾

[]
كَوَاعِبَ مِنْ عَجِينِ الزَّعْفَرَانِ⁽³⁾

سَمَاءُ زَبَرْجَدٍ⁽²⁾ نَثَرَتْ عَلَيْنَا

:

[]
مَعَ مِشْمِشٍ مِنْ عُصْفَرٍ مَعْجُونَةٍ⁽⁴⁾

وَالْبُبْدُقُ وَالزَّعْرُورُ شِبْهُ بَنَادِقٍ

:

[]
بَعْدَمَا كُنْتُ كَالزُّمُرْدِ أَخْضَرَ
أَصْفَرَ وَقَلْبِي مِنْ بَعَادٍ قَدْ تَكْسَرُ⁽⁵⁾

أَنْكَرَ الْعَاشِقُونَ صُفْرَةَ لَوْنِي
مَادَرُوا أَنِّي عَشَقْتُ فِجْسَمِي

:

[]
أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ اللَّذَاتِ وَالطَّرَبِ
بَنَائِقٍ⁽⁶⁾ خُرِطَتْ مِنْ خَالِصِ

وَمِشْمِشٍ جَاعِنِي مِنْ أَعْجَبِ
كَأَنَّهُ فِي هُبُوبِ الرِّيحِ تَنْشُرُهُ

16- الموز

(1) 331/2.

(2) :

(3) 200.

(4) 192

(5) 298/2

(6) : 27/10 " "

(7) 115.

:

[]

مَصْبُوغَةٌ بِالزَّعْفَرَانِ وَصُفْرَةٍ⁽¹⁾

وَالْمَوْزُ كَالنَّابَاتِ مِنْ أَفْيَالِهَا

:

[]

غَيْدٌ تَمَائِلُنَ فِي خُضْرٍ مِنَ الْأَزْرِ

قَدْ مَشُوبٌ بِعَذْبٍ بَارِدٍ خَصِرٍ⁽²⁾

كَأَمَّا الْمَوْزُ إِذْ هَبَّ النَّسِيمُ بِهِ

كَأَنَّ خَارِجَهُ تَبَرُّ وَدَاخِلُهُ

:

[]

حَلَا وَصَافَا إِذْ مَرَّ بِي

قَدْ مُوَّهَتْ بِالذَّهَبِ⁽³⁾

انْظُرْ إِلَى الْمَوْزِ الَّذِي

سَبَّأَكَ مِنْ فِضَّةٍ

: " "

[]

تَلْقَاهُ عِنْدَ النَّاسِ مَوْزُونًا

وَأَوَّ وَنُونًا صَارَ مَوْزُونًا⁽⁴⁾

مَا اسْمُ شَيْءٍ حَسَنٌ شَكْلُهُ

تَرَاهُ مَعْدُودًا وَإِنْ زِدْتَهُ

17- النَّارِجُ

(5)

:

193 (1)

360 (2)

210 (3)

374 (4)

189 " " : (5)

[]

أَكْرَّ مِنَ الذَّهَبِ الشَّدِيدِ الْحُمْرَةَ⁽¹⁾

وَكَاثِمًا النَّارَنْجُ فِي خِرْصَانِهِ

:

[]

مِنْ عَسَجَدٍ أَكْرَأَ بَيْنَ الْجَوَاكِينِ
خُضْرٌ نَضِيرَاتٍ سَقَى الْبَسَاتِينَ⁽²⁾

هَبَّ النَّسِيمُ عَلَى نَارَنْجِهَا فَبَكَى
أَشْجَارُهَا كَالْعَذَارَى فِي مَلَاَحَتِهَا

:

[]

فِي شَهْرِ كَانُونِ جَمْرٍ وَسَطِ⁽³⁾

كَأَنَّ نَارَنْجَهَا الْمُحْمَرَّ مِنْ مَطَرِ

:

[]

زُمُرْدًا وَعَقِيقًا صَاغَهُ الْمَطَرُ
نَارًا وَجَرَّ عَلَيْهَا ذَيْلُهُ الْخَضِرُ⁽⁴⁾

انْظُرْ إِلَى قَضْبِ النَّارَنْجِ حَامِلَةً
كَأَنَّ مُوسَى كَلِيمُ اللَّهِ أَقْبَسَهَا

817

:

[]

(1) 191.

(2) 104.

(3) 34.

(4) 16/2 2.

انْظُرْ إِلَى رَوْضَةٍ يَسْبِيكَ مَنَظَرُهَا
نَارٌ تَلَوُّحٌ مِنَ النَّارِجِ فِي قَضْبٍ

بِحُسْنِهَا فِي الْبَرَايَا يُضْرَبُ الْمَثَلُ
لَا النَّارُ تُطْفِئُ وَلَا الْأَغْصَانُ

:

كَأَنَّ نَارِجَهُ إِذْ لَاحَ مُتَسِقًا

[]
نُحُودٌ غَيْدٍ بَدَتْ فِي أَحْسَنِ

:

نَارِجَةٌ قَدْ أَشْبَهَتْ حَسَنَاءَ فِي
يَا حُسْنَهَا تُجَلَّى لَنَا فِي حُلَّةٍ

[]
عُرْسُ النَّسِيمِ تَمِيسُ مَعَ نَشْرِ
مِنْ سُنْدُسٍ أَزْرَارُهَا مِنْ لَوْلُؤٍ⁽⁴⁾

:

فِي الْكَيْمِيَا صَحَّتْ لَنَا
لُجَيْنٌ زَهْرُهَا يَعْدُ

[]
نَارِجَةٌ مِنْ حَطَبٍ
سَبَائِكًا مِنْ ذَهَبٍ⁽⁵⁾

18- النَّخِيل

(1) 2 16/2.

(2) 360.

(3) :

(4) 199

(5) 199.

:

[]

حُمِرَ الْيَوَاقِيتِ حَاكَّتْهَا الْعَنَّاكِيلُ⁽¹⁾
بِأَنَّهَا ذَهَبٌ وَهِيَ الْمَشَاتِيلُ⁽²⁾

وَالنَّخِيلُ إِذَا مَاسَتْ قَلَائِدُ مِنْ
لَا غُرُوَ أَنْ سَحَرَتْ عَيْنِي وَخِيلُ

:

[]

كُلُّ كَشِبِهِ عَرُوسَةٍ مَجْلِيَّةٍ
مِنْ أَحْمَرِ الْيَاقُوتِ أَوْ مِنْ صُفْرَةِ
يَاقُوتِهِ بِالْعَنْبَرِ الْمُتَقَشَّاتِ
لِلْحَرْبِ بَيْنَ عَسَاكِرِ مُصْطَفَاةٍ
طَوْرًا بِهِ وَالرَّمْحُ مِثْلُ الْقَامَةِ⁽⁴⁾

وَكَاثِمًا النَّخِيلُ عَرَائِشُ⁽³⁾
نَشَرَتْ قَلَائِدَهَا عَلَى عُشَاقِهَا
وَكَاثِمًا الْبَلْحُ الْمُرْطَبُ قُمِعَتْ
وَكَاثِمًا يَوْمَ الطَّرَادِ تَجَهَّزَتْ
فَجَرِيدُهَا مِثْلُ السُّيُوفِ تَلَاعَبَتْ

:

[]

يَوْمَ حَرْبِ بَرَزَنْ بَيْنَ الصُّفُوفِ

وَنَخِيلٍ كَأَنَّهُنَّ عَذَارَى

" "

:

(1) :

.425/11

(2) 30.

(3) "

(4) 192.

كُلُّ عَذْرَاءٍ لَهَا قَوَامٌ كَرُمٌ

لَعَبَتْ مِنْ جَرِيدِهَا بِسُيُوفٍ⁽¹⁾

:

[]

عَلَى أَعْيُنِ الْأَكْفَاءِ يَحُلُّو جَلَاوُهَا⁽²⁾

كَأَنَّ النَّخِيلَ الْمَائِسَاتِ عَرَائِسُ

:

[]

عَجَائِزٌ قَدْ حَنَاها الدَّهْرُ مِنْ كِبَرٍ⁽³⁾

كَأَنَّ مَا اعْوَجَّ مِنْ دَوْحِ النَّخِيلِ بِهِ

:

[]

مَحَاسِينُ مَا عَايَنَتْهُ وَأَشَاهِدُ⁽⁴⁾

نَظَرْتُ إِلَى عُرْسِ النَّخِيلِ فَسَرَّيْ

(5)

[] :

وَبَلَّ غُلَّةَ قَلْبٍ كَانَ قَدْ نَشَقَا

الْحَمْدُ لِلَّهِ أَوْفَى نَيْلِنَا وَوَفَى

[] :

بِالْيَمْنِ يُمْنَاهُ لَا شَيْصاً⁽⁶⁾ وَلَا

وَإِطْعَمَ النَّخْلُ فِي الْعَامِ الَّذِي

[] :

بِمِصْرَ فَفِيهَا مَنْ أَحَبُّ نَزُولُ

"أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنَ

وَهَلْ أَرَدَنْ يَوْمًا مِوَارِدَ نَيْلِهَا⁽⁹⁾

وَهَلْ أَرَدَنْ يَوْمًا مِوَارِدَ نَيْلِهَا

(1) 156.

(2) 6.

(3) 360

(4) 273

(5) 335 - 334/5

(6) 47/9 " " :

(7) 194/3 " "

(8) 123

(9) 354/1

187/4

:
[]
أَهْلُ دَيْثُمُوهُ لِسَوَى
لأنَّ فِي التَّمَرِ النَّوَى⁽¹⁾

لَمْ أَرِدِ التَّمَرَ الَّذِي
خَوَّفِي مِنْ نَوَائِمِ

ب- الأشجار غير المثمرة:
1- الأراك

:
[]
إِنَّكَ لِلْأُوطَانِ غَيْرُ مُفَارِقِ
هَذَا أَنْتَ مَا بَيْنَ الْعَذِيبِ وَبَارِقِ⁽²⁾

هُنْتُ يَاعُودَ الْأَرَاكِ بِتَغْرِهِ
إِنْ كُنْتَ فَارَقْتَ الْعَقِيقَ وَبَارِقاً

:
[]
وَالرَّجْسُ الْغَضُّ فِيهَا أَشْبَهُ
لَسَنِ الْوُشَاةِ وَلَا مِنْ أَغْنِ

حَدِيقَتِي قَدْ حَكَى الزَّرْقَا بِنَفْسِهَا
فَاخْضُرْ وَلَا تَخْشَ يَا غُصْنُ
2- البان:

(4)

:
[]

	.193	(1)
.307/11		(2)
.826/2		(3)
	.107	(4)

كَأَنَّمَا قَضُبُ الْبَانَاتِ إِذْ خَطَرَتْ

عَرَائِسُ زَهَيْتَ بِالْمِسْكِ وَالطَّيِّبِ⁽¹⁾

:

وَالْبَانُ قَدْ لَبَسَ السَّنَجَابَ مُقْتَحِرًا

[]
بِهِ عَلَى الْأَسِّ وَالْوَرْدِ⁽²⁾

:

وَدَوْحَةٌ وَرَدٍ أَرْضُهَا مِنْ بِنَفْسِجٍ
رَوَى لِي حَدِيثَ الْحُبِّ عَنْ نَسْمَةٍ⁽³⁾

[]
يُنَادِمُنِي مَثُورُهَا بِاصْفِرَارِهِ
عَنِ الْبَانِ عَنْ رَدِّ الْغُؤِيمِ⁽⁴⁾

:

تَمِيسُ عَنْ مِثْلِ غُصْنِ الْبَانِ⁽¹⁾

[]
تِيهًا وَتَبَسُّمٍ عَنْ أَبْهَى مِنَ الدَّرِّ⁽⁴⁾

:

مَلِيحٌ قَامَ يَجْذِبُ غُصْنَ بَانَ
وَمِيلُ الْغُصْنِ نَحْوَ أَخِيهِ طَبْعٌ

[]
فَمَالَ الْغُصْنُ مُنْعَطِفًا عَلَيْهِ
وَشِبْهَ الشَّيْءِ مُنْجَذِبٌ إِلَيْهِ⁽¹⁾

.153

(1)

.103

(2)

.139

(3)

.44

(4)

:

[]
أَهْوَاهُ فِي ثَوْبٍ مِنَ السُّنْدُسِ⁽²⁾

كَأَنَّ غُصْنَ الْبَانِ قَدْ الَّذِي

:

[]
جِسُّ مِنْهَا قَدْ وَخَدًا وَلَحْظًا
وَفُؤَادِي فِي نَارٍ خَدًّا تَلْظِي⁽³⁾

قَدْ حَكَى الْبَانُ وَالشَّقَائِقُ وَالنَّرَّ
فَلِحَاطِي مِنْ حُسْنِهَا فِي نَعِيمٍ

:

[]
تُحِيرُ بَانَاتِ النَّقَا وَغُصُونَهُ⁽⁴⁾

فَتِنْتُ بِهِيْفَاءِ الْقَوَامِ إِذَا انْتَبَتْ

:

[]
"وَهَلْ يُطَابِقُ مُعَوِّجٌ بِمُعْتَدِلٍ"⁽⁵⁾

وَلَا تَقِسْ بِغُصُونِ الْبَانِ قَامَتَهَا

:

[]
وَكَمْ رَاقٍ هَاتِيكَ الْغُصُونُ

وَمَا لِقُدُودِ الْبَانِ حُزْنًا تَقْصَفَتْ

(1) .67/4

(2) .168

(3) .89/2

(4) .335

(5) 78 " " . 55

(6) .245

:

[]

إِلَى الْأَحِبَّةِ طَوْعَ الْوَصْلِ مُنْبَعَثًا
فَسَجَّعُهَا بَيْنَ أَثْنَاءِ النَّشِيدِ رثًا⁽¹⁾

لَهْفِي عَلَى غُصْنِ بَانٍ كَانَ
قُضِيَ فَنَاحَتْ عَلَيْهِ الْوُرُقُ مِنْ

3 - السَّرو

:

[]

فَأَصْبَحَتْ بَيْنَ تَطْرِيزٍ وَتَرْهِيرٍ
مِنْ سَلْسَلٍ هِيَ مِنْهُ ذَاتُ تَسْوِيرٍ⁽²⁾

وَرَوْضَةٍ نَقَّشَتْهَا لِلْحَيَا إِبْرُ
مِثْلَ السَّوَارِ لَهَا سَرَوْ أَحَاطَ بِهَا

:

[]

فِي الْإِسْتِقَامَةِ وَالتَّحْرِيكِ وَاللَّيْنِ⁽³⁾

وَالسَّرُّو يُحْكِي قُدُودَ الْغَيْدِ مَائِسَةً

:

[]

كَأَنَّهَا أَدْنَى مَالَتْ لِأَصْغَاءِ
دَكْنَاءِ قُرْصٍ عَلَى أَعْكَانِ سَمَرَاءِ
مِنْ آلَةٍ كَهَلَالِ الْأَفْقِ حَذْبَاءِ⁽⁴⁾

مَالَتْ عَلَى النَّهْرِ إِذْ جَاشَ الْخَرِيرُ
كَأَنَّ صَمْعَتَهَا الْحَمْرَا بِقَشْرَتِهَا الدُّ
نَسَعَى إِلَيْهَا عَلَى جَرْدَاءٍ جَارِيَةٍ

(1) 356 .

(2) 143/1 .

(3) 104 .

(4) .

4- الغضا

(1)

«(2)

»

:

[]

إِذْ هَدَّوهُ بِالْفِرَاقِ وَأَرْجَفُوا⁽³⁾

وَالْقَلْبُ فِي جَمْرِ الْعُضَا مُتَقَلِّبٌ

:

[]

هَمِّي لَا أَعْرِفُ كَيْفَ الطَّرِيقُ
وَفَوْقَ سَفْحِ الْخَدِّ وَادِي الْعَقِيقِ⁽⁴⁾

أَسِيرُ بِالْجَرْعَا أَسِيرًا وَمِنْ
فِي مُنْحَنَى الْأَضْلَعِ وَادِي الْعُضَا

:

[]

نَأْيْتُمْ فَأَقْنَتَ مَاءَ دَمْعِي الْمَحَاجِرُ
فَذَاكَ شَرَارٌ مِنْهُمَا يَتَطَايَرُ⁽⁵⁾

وَمَا أَحْمَرَّ دَمْعُ الْمُقْلَتَيْنِ وَإِنَّمَا
وَأَضْرَمْتُ جَمْرَ الْعُضَا فِي

:

.97

(1) :

.41

(2)

.280/5

755/2

(3)

.97/7

(4)

.323

(5)

[]
وَبَكَى الْعَقِيقُ فَسَاقَطَتْهُ أَدْمُعِي⁽¹⁾

ذَكَرَ الْعُضَا فَحَتَّتْ عَلَيْهِ أَضْلَعِي

5- الأثل

:
[]
رَسَخَتْ فَوْقَ جَذُولِ
عُرْفُهَا بِالْعُلَا مَلِي
ذَاتُ مَجْدٍ مُؤَمَّلِ⁽²⁾

هَمَّتْ فِي حُسْنِ أَثْلَةٍ
ذَاتُ أَصْلٍ عَرِيقَةٍ
يَا لَهَا بُنْتُ دَوْحَةٍ

6- النّقا

:
[]
أَقْلَامُهُ وَرِمَاحُ الْخَطِّ تَخْشَاكَ⁽⁴⁾

(3)
يَمِيلُ غَصْنُ النَّقَا شَوْقًا لِعَظْفِكَ يَا

:
[]
لَأَنَّ حَبِّي قَدُّهُ أَمَّيسُ⁽⁵⁾

لَسْتُ لِأَغْصَانِ النَّقَا مَادِحًا

7- المرّان

:
[]
وَعِنْدَ التَّنَاهِي يَقْصُرُ الْمُتَطَاوِلُ⁽⁷⁾

(6)
تَطَاوَلَتِ الْمُرَّانُ تَحْكِي يِرَاعَهُ

.113/1

(1)

(2)

.347/14 " "

: (3)

.155

(4)

.107/5

(5)

.61/14 " "

: (6)

.189

(7)

8- البُطْمُ

(1) _

:

[]

مِنَ الْعَنَاقِيدِ أَمْثَالُ الْعَرَّاجِينَ⁽²⁾

وَفِي الرُّبَا شَجَرَاتُ الْبُطْمِ قَدْ

ثَانِيًا: الْخَضِرَاوَاتُ

(3)

1- الباذنجان

:

[]

لَمَّا قَلَاهَا وَاخْتَرَمَ
وَزُنْدٍ مِنْ بَعْضِ الْخَدَمِ⁽⁴⁾

بَذْنَجَةً شَبَّهَتْهَا
بِسِقْطِ زَنْجٍ رَاقِدٍ

:

[]

كَوَأْسِجٍ فِي التَّيَامِ
بِالرَّقْصِ تَحْتَ الْخِيَامِ⁽⁶⁾

بَذْنَجُكُمْ كَزَنْجٍ وَج
خُضِرُ الطَّرَاطِيرِ⁽⁵⁾ هَامُوا

2- الخس

:

.104/2 " "

(1)

.105

(2)

.308-307/3

(3)

.170،

(4)

:

(5)

.388 " "

.171 ،

(6)

أَيَا خَسَّةَ تُجَلَّى بِأُورَاقِ حُلِيِّهَا
كَسَاهَا بَدِيعُ الْحُسْنِ أَثْوَابَ سُندُسٍ

3- الخَشْخَاشُ⁽²⁾

:

وَزَهْرُ خَشْخَاشٍ بَدَأَ أَحْمَرًا
أَقْدَاحُ بُلُورٍ وَقَدْ أَثْرَعَتْ

[]
عَرُوسًا وَرَاقَتْ فِي الرِّيَاضِ
مُقَصَّبَةً أَثْوَابُهَا بُلْجَيْنِ⁽¹⁾

[]
كَأَنَّهُ فِي رَوْنَقٍ وَابْتِهَاجٍ
مِنْ خُمْرَةٍ لَمْ تَخْتَلِطْ بِالْمِزَاجِ⁽³⁾

:

خَشْخَاشُنَا النَّاشِيفُ فِي
حَكَايِ دَبَابِيْسٍ أَتَتْ

4- الخِيَارُ

[]
قِشْرٌ لَهُ لَمَّا حَاضِرٌ
حَمْلًا بِأَيْدٍ لِلتَّئُرِ⁽⁴⁾

:

خِيَارَةٌ أَهْدَيْتَ إِلَيْنَا
كَأَنَّهُمَا إِذْ قَطَعْتَ مِنْهَا

5- الْفَقُّوسُ

[]
مِنْ كَفٍّ مَنْ يَجْلِبُ السُّرُورَا
كَافُورَةٌ أَلْبَسَتْ حَرِيرًا⁽⁵⁾

:

[]

(1) 212/3.

(2)

" " 533.

(3) 149.

(4) 149.

(5) 159.

شَبَّهَتْ حِينَ بَدَا الْقُقُوسُ مُبْتَهَجًا
مَخَازِنُ مِنْ لَجَيْنِ لَفٍّ ظَاهِرَهَا

عَلَى الرِّيَاضِ وَحُبٍّ فِيهِ مَأْسُورٌ
بِسُنْدُسٍ حَشَوَهَا حَبَّاتُ كَافُورٍ⁽¹⁾

6- القنبيط (القرنبيط)

:

بُغْضِي فِي قَنْبِيْطِ
الرُّؤُوسِ مِنْ يَهْـوَدِ

[]
قَدْ حَكَى وَالْفِخْرُ صَارُمٌ
قُطِّعَتْ تَحْتَ الْعَمَائِمِ⁽²⁾

ثالثاً: الأزهار:

1- الأقحوان:

(3)

:

وَأَقْحَوَانٍ كَشَبِهِ الثَّغْرِ مُنْتَظِمٍ

[]
وَحَيْزُرَانٍ وَبَانَ مِثْلَ قَامَتِهِ⁽⁴⁾

:

[]

(1) 161.

(2) 169.

(3) :

(4) 144.

وَتُغَوِّرُ الْأَقْحاحُ ذَاتُ ابْتِسَامٍ

:

فَمَنْ تُعَانِقُ مَعَاطِفَ الْأَعْصَانِ

وَلِلْأَقْحاحِ تُغَوِّرُ بِالصَّبَا انْتَشَرَتْ

:

كَأَنَّ أَذْرِيوْنَهُنَّ

وَمِيزُ بَرْقٍ لَامِعٍ

2- البنفسج:

كَذَا الْبَنْفَسَجُ فَوْقَ الْمَاءِ زُرْقَتُهُ

:

قَالَ الْبَنْفَسَجُ لِلزُّهُورِ مُفَاخِرًا

وَالْبَحْرُ غَارَ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ لَوْنِهَا

(1) 386.

(2) 386.

(3) 387.

(4) : 89-90.

(5) 89-90.

(6) 104.

وَعُيُونُ الْعَمَامِ ذَاتُ انْسِكَابٍ⁽¹⁾

[]

وَنُقَبِّلُ مَبَاسِمَ الْأَقْحَوَانِ⁽²⁾

:

[]

كَأَنَّهَا قُبُلٌ فِي وَجْةِ النَّهْرِ⁽³⁾

(4)

[]

وَنُورُهُ قَدْ أَبْهَجَا

فِي جُنْحٍ لَيْلٍ قَدْ دَجَا⁽⁵⁾

:

[]

كَأَنَّ لَازُورِدٍ عَلَى صَحْنٍ مِنْ

[]

مِنْ لَازُورِدٍ أَرْقَ ذِي خَلْعَتِي

فَلَأْجُلَ ذَا لِبَسَتْ ثِيَابَ الزُّرْقَةِ⁽¹⁾

3- الرِّيحَان:

(2)

:

[]

تَعَطَّرَ الْكَوْنُ مِنْهُ حِينَ وَأَفَانِي
وَلَيْسَ تَحْمِلُ مِنِّي عُودَ رِيحَان⁽³⁾

يَقُولُ رِيحَانُ رَوْضِي لِلنَّسِيمِ وَقَدْ
سَرَقَتْ نَشْرِي وَهَادَيْتَ الْأَنَامَ بِهِ

" "

:

[]

وَأَسْبَلَ فَوْقَ قَامَاتِ ذَوَائِبِ
وَأَثَارُ الْخِضَابِ بِكَفٍّ كَاعِبِ⁽⁴⁾

وَرِيحَانُ نَضِيرٍ غَضٍّ جَقْنًا
حَكَتْ قُضْبُ الزُّمُرْدِ فِي اخْضِرَارِ

:

[]

وَعُرُوشُ الزَّيْتُونِ وَالْأَغْنَابِ
وَعُيُونُ الْمِيَاهِ كَالْدُّوَلَابِ⁽⁵⁾

وَحِلَالُ الرِّيَاضِ نَصْبُ عُرُوشِ
وَالرِّيَاحِينَ كُلُّهَا فِي الْحَوَاشِي

4- السَّوْسَن:

(6)

:

[]

(1) 195.

(2) 308/3.

(3) 95-94 .

(4) 230/2.

(5) 115.

(6) 85-84 : .

وَسَوَّسَنُ أَذْكَى مِنَ النَّدِّ
لُونَانِ هَذَا أَبْيَضُ نَاصِعٌ

قَدْ جَازَ فِي الْوَصْفِ عَنِ الْحَدِّ
وَأَزْرَقُ كَالْقَرْصِ فِي الْخَدِّ⁽¹⁾

:

[]
وَأَصْفَرُ يَغْلُو طَوْلُهُ فَوْقَ مُبْيَضٍّ
"مُصْبَغَةٍ وَالْبَعْضُ أَقْصَرُ مِنْ
" .⁽²⁾

بَدَا سَوَّسَنُ الرُّوْضِ الْمُدَبَّجِ أَزْرَقًا
كَأَنَّ الرَّبَّاءَ أَرْخَتْ ذُيُولَ غَلَائِلِ⁽²⁾

:

:

[]
كَلَّمْتُنَا بِاللَّسَنِ السَّوَّسَانِ⁽⁴⁾

مِنْ رِيَاضٍ لَوْ أَحْسَنْتَ بَعْضَ نُطْقِ
5- شَقَائِقُ النُّعْمَانِ:

(5)

:

[]
مَطْوِيَّةٌ فِي الْيَوْمِ تُنْشَرُ فِي غَدٍ

وَشَقِيقَةٌ حَمْرَاءُ ذَاتُ تَوَقُّدٍ

.229

(1)

.502/11 " "

:

:

(2)

.304/2

(3)

.1419/4 :

:

.346

(4)

.96

:

(5)

فَكَانَ حُمْرَتَهَا وَحُسْنُ سَوَادِهَا

خَدُّ الْحَبِيبِ زَهَا بِخَالٍ أَسْوَدٍ⁽¹⁾

:

قَدْ حَكَى الْبَانُ وَالشَّقَائِقُ وَالنَّرُّ

[]
جِسُّ مِنْهَا قَدًّا وَخَدًّا وَلَحْظًا⁽²⁾

:

سَأَلْتُ الشَّقِيقَ الْعُضَّ عَنْ نُقْطَةٍ
فَقَالَ: سَوَادُ الْمِسْكِ هَامَ بَوْجُنْتِي

[]
عَلَى خَدِّهِ وَالرَّوْضُ مِنْهَا تَعَطَّرَا
وَقَدْ أَكْثَرَ التَّقْبِيلَ فِيهَا فَأَثَرًا⁽³⁾

:

وَرُبَّ شَقِيقٍ شَاقَنِي فَبَكَيْتُهُ

[]
بِهِ شَبَهٌ مِنْ مَدْمَعِي وَاحْمِرَارِهِ⁽⁴⁾

:

خَلْتُ الشَّقِيقَ وَقَدْ يُرَى فِي زَرْعِهِ
وَكَانَ أَسْوَدَهُ إِذَا لَاحَظْتُهُ

[]
شَفَقًا تَقَطَّعَ فِي سَمَاءِ زَبَرْجَدٍ
آثَارُ كُحْلِ فِي لَوَاحِظٍ أَرْمَدٍ⁽⁵⁾

(1) .97

(2) .89/1

(3) .98

(4) .138

(5) .120/2

(1)

:

[]

أَوْ خَالُهُ خَالٌ مِّنْ أَهْوَىٰ بَوَجَّتِهِ⁽²⁾

وَمِنْ شَقِيقٍ كَيَاقُوتٍ بِهِ سَبَجٌ

:

[]

شَقِيقُهُ نُعْمَانٌ تَلُوحُ وَتَبَّتْ دِي
وَحَدُّ بِهِ خَالٌ وَمُقْلَةٌ أَرْمَدِ⁽³⁾

كَفَى الرَّوْضَ حُسْنًا أَنْ بَيْنَ
نُجَامٍ عَقِيقٍ وَسَطَهُ قُرْصُ عَنَبَرٍ

:

[]

وَجَنَّتَاهَا شَقَائِقُ النُّعْمَانِ⁽⁴⁾

لَا تَقُلْ رَوْضَةً وَلَكِنْ عَرُوسًا

:

[]

لَا يَغْتَرِيكَ فِي مَقَالِي شَكٌّ

انْهَضْ إِلَى جَنَّةِ رَوْضٍ زَاهِرٍ

.19

(1)

(2)

.98

(3)

.386

(4)

وَانْظُرْ إِلَى كَأْسٍ شَقِيقٍ مُلِئَتْ

رَحِيقَ طَلٍّ وَالْخِتَامُ مِسْكٌ⁽¹⁾

:

مَا لِلشَّقَائِقِ إِذْ بَدَا زَهْرُ الرَّبَا
إِسْوَدَّ بَاطِنُهَا مِنْ نَوْرِ حَسَدًا

[]
يَقْتَرُّ عَنْ مَبْسَمٍ كَالدَّرِّ مُنْتَضِدٍ
حَتَّى الشَّقَائِقُ لَا تَخْلُو مِنْ

:

وَرَوْضَةٍ رَقِصَتْ أَغْصَانُهَا طَرْبًا
شَقِيقُهَا شَقٌّ غَيْظًا قَلْبَ حَاسِدِنَا

[]
مِنْ شَدَوْ وَرُقٍ عَنِ الْأَلْحَانِ تُغْنِيْنَا
وَحُسْنُ مَنثورِهَا الْمَنظُومِ يُلْهِينَا⁽³⁾

:

سَوَادُكَ يَا زَهْرَ الشَّقَائِقِ قَدْ زَهَا
يُحَاكِي قُلُوبًا بِالصَّدُودِ تَسْوَدَّتْ

[]
بِحُمْرَةِ أَوْرَاقٍ يَرُوقُ سَنَاوُهَا
وَجَرَحَهَا لِحَظٍ فَسَالَتْ دِمَاوُهَا⁽⁴⁾

:

[]

.222/2

(1)

.121/2

(2)

.367

(3)

.98

(4)

شَقَائِقُ شِقِّ فُؤَادِي فَكَمُ

مِنْ قَبْلِهِ شَقِيقُهُ الْجُنَّارُ⁽¹⁾

:

شَقَائِقُ النُّعْمَانِ الْهُوِيهَا
فَالْخَدُّ فِي الْقُرْبِ نَعِيمِي وَإِنْ

[]
إِنْ غَابَ مَنْ أَهْوَى وَعَزَّ اللَّقَا
غَابَ فَلَيْيَ أَكْتَفِي بِالشَّقَا⁽²⁾

:

وَعَدَا الشَّقِيقُ مُقْتَحَا أَكْمَامُهُ

[]
طَرِبَا وَجِيبُ الْوَرْدِ فِيهِ مُزَرَّرَا⁽³⁾

:

وَكَذَاكَ الشَّقِيقُ شَقَّ جُيُوبَا

[]
مِثْلَ لَوْنِ الْبَنَانِ بَعْدَ الْخِضَابِ⁽⁴⁾

6- المَنْثُورُ:

(5)

(6)

:

وَشَبَّهَكَ الْمَنْثُورُ فِي لَوْنِكَ ال

[]
مُصْقَرٍّ مِنْ شَوْقٍ وَمِنْ وَجْدٍ⁽⁷⁾

:

(1) 150.

(2) 116

(3) 219.

(4) 114.

(5) 81. :

(6) 226. :

(7) 154.

[]
يُنَادِمُنِي مَنثورُهَا بِاصْفِرَارِهِ⁽¹⁾

وَدَوْحَةٍ وَرَدِ أَرْضُهَا مِنْ بَنَفْسَجٍ

:

[]
يَطْوِي عَيْرَ الْمِسْكِ وَالْكَافُورِ
يَا حَبَّذَا الْمَنْظُومُ فِي الْمَنْثُورِ⁽²⁾

لِلَّهِ مَنثورٌ بِرَوْضِكَ نَشْرُهُ
قَطْرُ النَّدى فِيهِ الْجَوَاهِرُ نُظِمَتْ

:

[]
وَلَمْ أَدْرِ مَا بَيْنَ الْعَدِيرِ وَبَيْنَهُ
إِلَى وَجْهِهِ عَمْدًا وَخَضَرَ عَيْنُهُ⁽³⁾

رَأَيْتُ مَعَ الْمَنْثُورِ بَعْضَ وَقَاحَةٍ
تَلَوْنَ مِنْهُ ثُمَّ مَدَّ أَصَابِعًا

:

[]
وَالْجُلَّتَارُ شَكَأ نَارًا بِإِحْرَاقِ⁽⁴⁾

وَالْأَسُ قَدْ مَاسَ وَالْمَنْثُورُ مُنْتَثِرٌ

(5) :

[]

.139 (1)

.106 (2)

.104 (3)

.104 (4)

: (5)

.139

وَمَذَّ قِيلَ لِلْمَنْثُورِ إِنَّ الْوَرْدَ قَدْ
بَسَمَتْ تُغُورُ الْأَقْحَوَانِ مَسْرَّةً

وَأَفَى عَلَى الْأَزْهَارِ وَهُوَ أَمِيرُ
لِقُدُومِهِ وَتَلَوْنَ الْمَنْثُورَ⁽¹⁾

:

لَمَّا دَعَا الْمَنْثُورُ أَنَّ الْوَرْدَ لَا
وَدَتْ تُغُورُ الْأَقْحَوَانِ لَوْ أَنَّهَا

[]
يَأْتِي وَأَنْ يَصْلِيَ بِنَارِ السَّعِيرِ
كَانَتْ تَعُضُ أَصَابِعَ الْمَنْثُورِ⁽²⁾

:

وَمَذَّ قُلْتُ لِلْمَنْثُورِ إِنِّي مُفَضَّلٌ
تَلَوْنَ مِنْ قَوْلِي وَزَادَ اصْفِرَارُهُ

[]
عَلَى حُسْنِكَ الْوَرْدَ الْمُنْزَةَ فِي
وَفُتِّحَ كَفَّيْهِ وَأَوْمَأَ إِلَى وَجْهِهِ⁽³⁾

:

صَافَحَ مَنْثُورُ الرَّبَّاءَ وَرَدَّةً
قَالَتْ وَرُودُ الرُّوضِ فِي غَيْظِهَا

[]
فَلَامَهُ الْقُمْرِيُّ فِي الْأَيْكَةِ
هَلْ جَاءَ فِي إصْبَعِهِ شَوْكَةٌ⁽⁴⁾

:

دَعَا الْمَنْثُورُ شَمْسَ الْوَرْدِ
أَلَمْ تَرَهُ إِذَا يَبْدُو

[]
دِ غَشَّتْ نَوْرَهُ نُورًا
"هَبَاءً فِيهِ مَنْثُورًا"⁽⁵⁾

:

.128/1 (1)

129/1 (2)

.457 (3)

.103 (4)

83 (5)

.23

[]
آثَارُ مَصٍّ عَدَتْ فِي خَدِّ ذِي

(2)

كَأَنَّمَا زَهْرُ الْخَيْرِيِّ حِينَ بَدَا
7- التَّرْجِسُ:

(3)

:

[]
فِي زَهْرِكُمْ مِثْلِي وَيَحْمِلُ رَايَتِي
ذَهَبٌ وَبَاقِيهِ سَبِيكَ فِضَّةٌ⁽⁴⁾

وَالْتَّرَجِسُ الْغَضُّ الْمَضَاعَفُ قَالَ
سَاقِي زَبْرَجْدُ ثُمَّ رَأْسِي نِصْفُهُ

[]
فَزَهْرُهُ بَيْنَ مُنْقَضٍ وَمَزْرُورٍ
مِنَ الزُّمُرْدِ فِي أَوْرَاقٍ كَافُورٍ⁽⁵⁾

:
وَالْتَّرَجِسُ الْغَضُّ لَمْ يَغْضُضْ
كَأَنَّهُ ذَهَبٌ مِنْ فَوْقِ أَعْمِدَةٍ

[]
عُيُونُهُ بِدُمُوعِ الطَّلِّ مَذْرَمَتٌ
"فَأَمْطَرَتْ لَوْلُؤًا مِنْ نَرْجِسٍ

:
حَدَائِقُ الرُّوْضَةِ الْفِيحَاءِ نَرْجِسُهَا
هِمْنًا إِلَى رَشْفِ ثَغْرِ الْكَاسِ مِنْ

:

.	.360	(1)
.514/8 " "	:	(2)
.	.42	(3)
" "	196	(4)
.	.344	(5)
186/2		(6)
. 84 "	"	

[]
مَعَ حُمْرَةٍ فِي الرَّوْضِ قُلْتُ هِيَ
وَمِنْ الْبَقَسَجِ لِي عَدُوًّا أَرْقَأًا⁽¹⁾

عِنْدَ الصَّبَاحِ رَأَيْتُ نَمَامًا بَدَا
وَمُرَاقِبًا مِنْ نَرْجِسٍ قَدْ رَاعَنِي

:

[]
فَرَمَى بِمُقْلَةٍ حَاسِدٍ صَفْرَاءَ⁽²⁾

وَالنَّارِجِسُ الزَّاهِي تَلَوْنَ غَيْرَهُ

(3)

:

[]
يَرْضَى بِحُكْمِ الْوَرْدِ إِذَا يَرَأْسُ
وَقَامَ فِي خِدْمَتِهِ النَّارِجِسُ⁽⁴⁾

مَنْ فَضَّلَ النَّارِجِسَ وَهُوَ الَّذِي
أَمَا تَرَى الْوَرْدَ عِدَا قَاعِدًا

:

[]
مِنْكَ اسْتَحْيَيْتُ بَأْنَ أَقْبَلَ مُؤْنِسَ
وَجَفَوْنُكُنَّ شَوَاخِصٌ لَمْ تَنْعَسَ
تَرْمِيْنُهُ بِلَوَاحِظِ الْمُتَقَرِّسِ⁽⁵⁾

غَضِّي جُفُونُكَ يَا عُيُونَ النَّارِجِسِ
نَامَ الْحَبِيبُ تَذَبَّلَتْ وَجَنَاشُهُ
وَلَقَدْ تَحْيَّرَ إِذَا رَأَى شَوَاخِصًا

:

[]

- | | | |
|--------|--------|-----|
| . | .80 | (1) |
| . | .170/1 | (2) |
| .60-59 | : | (3) |
| . | .368/1 | (4) |
| . | .372 | (5) |

تَسْلُطْنَ مَا بَيْنَ الْأَزَاهِرِ نَرْجِسٌ

بِمَا خُصَّ مِنْ إِبْرِيْزِهِ وَلُجَيْنِهِ⁽¹⁾

:

هَاتِ اسْقَتِي الصَّهْبَاءِ يَا مُؤْنِسِي

[]
قَدْ فَاحَ نَشْرُ الْوَرْدِ وَالنَّارِجِسِ⁽²⁾

:

وَقَامَ نَرْجِسُهُ وَهْنًا عَلَى قَدَمٍ

[]
كَأَنَّهُ مِنْ بَيَاضِ الصُّبْحِ فِي حَذَرٍ⁽³⁾

8- النَّمَامُ⁽⁴⁾:

:

إِنِّي أَرَى الْبُسْتَانَ فِيهِ ثَلَاثَةٌ
الْعَيْنُ صَافِيَةٌ بِهِ وَنَسِيمُهُ

[]
عِنْدِي بِهَا حَسَنَاتُهُ أَثَامُ
وَأَشْرُ وَزَهْرُ رِيَاضِهِ نَمَامُ⁽⁵⁾

9- النَّيْلُوفَرُ:

(6)

:

لَيَنْوَفِّرُ فِي بَرْكَةٍ قَدْ زَهَا

[]
عَبِيرُهُ الْمِسْكُ كَنَشْرِ الْحَبِيبِ

(1) 112/1.

(2) 168.

(3) 360.

(4) : 362/14 " "

(5) 360. 95.

(6) : 103.

نَهَارُهُ يَرْقُبُهُ بِاهْتِأَ
أَطْبَقَ جَفْنَيْهِ عَسَى فِي الْكَرَى

حَتَّى إِذَا حَانَ أَوَانُ الْمَغِيبِ
يَنْظُرُ مَنْ فَارَقَهُ عَنْ قَرِيبٍ⁽¹⁾

:

يَا حُسْنَهُ فِي بَرْكَهٍ قَدْ أَصْبَحَتْ
وَكَأَنَّهُ إِذْ غَابَ عِنْدَ مَسَائِهِ
صَبٌّ تَهَدَّدَهُ الْحَبِيبُ بِهِجْرِهِ

[]
مَخَشُوَّةٌ مِسْكًا يُشَابُ بِنَدِّهِ
فِي الْمَاءِ وَاحْتَجَبَتْ نَضَارُهُ قَدِّهِ
ظُلْمًا فَعَرَّقَ نَفْسَهُ مِنْ وَجْدِهِ⁽²⁾

(3)

:

وَنَيْلُوفَرٌ شَبَّهَتْهُ فِي غَدِيرِهِ
تَمَثَّلَ أَذْنَابَ الطَّوَاوِيسِ إِذْ غَدَا

[]
بَقَايَا سُلَافٍ فِي كُوُوسٍ زَجَاجٍ
يُمَوِّهُ بِالْيَاقُوتِ صَفْحَةً عَاجٍ⁽⁴⁾

:

وَالنَّوْفَرُ النَّهْرِيُّ قَالَ وَقَدْ طَفَا

[]
فَوْقَ الثُّهُورِ بَخْلَعَةٍ ذَهَبِيَّةٍ

.375

(1)

.103

(2)

.45

(3)

.107-106

(4)

لِي مِنْ خِصَالِ الصَّالِحِينَ ثَلَاثَةٌ
مِنْ بَعْدِ هَذَا وَالطُّيُورُ تَزُورُنِي

جَمَعَتْهَا أَلْوَانُهُمْ فِي صُفْرَةٍ
وَتَبَّيْتُ فِي زَهْرِي لِطَالِعِ ضَحْوَةٍ⁽¹⁾

:

وَالنَّوْفَرُ الْعُضُّ فِي الْغُذْرَانِ مُنَحَلًّا
كَأَنَّمَا زَهْرُهُ قَدْ صِيعَ مِنْ ذَهَبٍ

[]
كَأَنَّ قُضْبَانَهُ خُضِرُ التَّعَابِينِ
إِبْرِيْزُهُ مِنْ بَقَايَا كَنْزِ قَارُونَ⁽²⁾

10- الْوَرْدُ:

(3)

(4)

:

وَالْوَرْدُ سَلْطَانُ الزُّهُورِ بِلَا مِرَاءٍ

[]
حَسَدَوْهُ يَا هَذَا لِأَجْلِ النِّعْمَةِ⁽⁵⁾

:

مَلِيكَ الْوَرْدِ أَقْبَلَ فِي جُيُوشِ
فَوَائِثِهِ الْأَزْهَارِ طَائِعَاتٍ

[]
مِنْ الْأَزْهَارِ فِي حُلِّ بِهْيَةٍ
لِأَنَّ الْوَرْدَ شَوَكَتُهُ قَوِيَّةٌ⁽¹⁾

(1) 196.

(2) 104-103

(3) 61.

(4) :

(5) 195.

(1) : (وَأَيُّهَا مَنْ الْكَوْنِ مَا لِي مَنَاحَةً لَّنُوْهُ بِالْمُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ)، 76.

(2)

:

[]

وَقَدُومُ أَنْوَاعِ الزُّهُورِ أَمَامَهُ
سَاقَ الْعَسَاكِرِ كُلِّهَا قُدَّامَهُ⁽³⁾

وَلَقَدْ سَأَلْتُ الْوَرْدَ عَنْ تَأْخِيرِهِ
فَأَجَابَنِي إِنَّ الْمَلِيكَ إِذَا أَتَى

:

[]

لِي شَوْكَةً أَفَمَا تَهَابُوا شَوْكَتِي
لَا لَنْ أَغِيبَ فَنَابِتِي مِنْ دَمْعَتِي
مِنْ شُقَّةٍ مَصْبُوعَةٍ جُورِيَّةٍ
عَرَفَ يَضُوعُ كَنْسَمَةِ الْكَافُورَةِ
رُالْنَّاطِرِينَ، كَمَا أَنَا، وَرَسِيَّةٍ⁽⁴⁾

وَالْوَرْدُ نَادَى يَا زُهُورُ أَنَا الَّذِي
لَا تُتَكِرُونِي إِنَّنِي سُلْطَانُكُمْ
فِي حُلَّةٍ حَمْرًا سَاتِيكُمْ عَدَا
مِنْ بَعْدِهِ فِي حُلَّةٍ بَيْضًا لَهَا
مِنْ بَعْدِهِ فِي حُلَّةٍ صَفْرًا تَسُرُّ

:

[]

حَكَّتْ لَنَا مُدَّ أَزْهَرَتْ

كَمْ وَرْدَةٌ بَيَضاءُ قَدْ

.319

(1)

.42

(2)

.6/2 2

(3)

.198-197

(4)

طَلْعَةٌ بِذَرٍ كَامِلٍ

"وَالشَّمْسُ فِيهَا كُورَتْ"⁽¹⁾

"

"(2)

:

[]
وَالنَّارُجِسُ الْعَضُّ تَسْبِينَا
٢٠١ ٢٠٢ (2)

وَالْوَرْدُ مِثْلُ خُدُودِ الْغَانِيَاتِ بَدَا

:

[]
نُزَعَتْ وَرْدًا مَكَانَهُنَّ خُدُودُ⁽⁴⁾

وَالْوَرْدُ فِيهِ كَأَنَّمَا أَوْرَاقُهُ

:

[]
سُبْحَانَ خَالِقِهِ مِنْ يَابِسِ الْحَطَبِ
كَفَّ الْمُحِبَّ بِدِينَارٍ مِنَ الذَّهَبِ⁽⁵⁾

انْظُرْ إِلَى الْوَرْدِ مَا أَحْلَى شَمَائِلُهُ
كَأَنَّهُ وَجَنَةُ الْمَحْبُوبِ نَقَطُهَا

:

[]

			(1)
194/2			
.1	"	"	
.43			(2)
.97/2			(3)
.80			(4)
.	.63		(5)

أَرَى الْوَرْدَ عِنْدَ الصُّبْحِ قَدْ مَدَّ لِي
وَبَعْدَ زَوَالِ الصُّبْحِ يَبْدُو كَوَجْهَةٍ

يُشِيرُ إِلَى التَّقْبِيلِ فِي سَاعَةِ
وَقَدْ أَثَّرَتْ فِي وَسْطِهَا قِبْلَةٌ

:

عَجِبْتُ وَقَدْ رَأَتْ عَيْنَايَ وَرْدًا
فَلَمْ يَرَ نَاطِرِي أَبَدًا خُدُودًا

[]
يَسِيرُ بِجَدُولٍ عَذْبِ الشُّرُوعِ
جَرَتْ مِنْ قَبْلِهِنَّ مَعَ الدُّمُوعِ⁽²⁾

:

كَأَنَّمَا الْوَرْدُ وَقَطَرُ النَّدى

[]
مُحَمَّرٌ خَدٌّ رُشٌّ بِالْأَدْمَعِ⁽³⁾

:

لَمَّا اكْتَسَى الرَّوْضُ أَثْوَابًا مُلَوَّنَةً

[]
تَمَائِلَ الْوَرْدِ فِي أَوْرَاقِهِ الْحُمْرِ⁽⁴⁾

:

حَكَتْ شَجَرَاتُ الْوَرْدِ فِي الرَّوْضِ
سُقَاهُ مَحَلٌّ أَبْرَزَتْ فِي أَكْفَهِهَا

[]
يُقْبَلُّهَا فِي خَدِّهَا مَبْسَمُ الْقَطْرِ
كُؤُوسَ نَضَارٍ قَدْ تَرَصَّعْنَ بِالْدُرِّ⁽⁵⁾

-
- | | |
|-----|--------|
| (1) | .65 |
| (2) | .65-64 |
| (3) | .34 |
| (4) | .387 |
| (5) | .64 |

:

[]

دُفُوفٌ مِنَ الْيَاقُوتِ نُقْطَنَ عَسْجَدًا
خَطِيبٌ فِي الْحَالِئِنِ عَايَنَتْ

وَلَا حَ بِهَا الْوَرْدُ النَّضِيرُ كَأَنَّهُ
وَعَتَّى بِهَا الشَّحْرُورُ لَكِنْ حَمَامُهَا

:

[]

وَالْأَقْحَوَانُ بِهَا فَاحَتْ أَزَاهِرُهُ
وَالنَّارِجِسُ الْعَضُّ تَسْبِينًا

بُنَا عَلَى رَوْضَةٍ كَانَ الْعَدِيرُ بِهَا
وَالْوَرْدُ مِثْلُ خُدُودِ الْغَانِيَاتِ بَدَا

.

:

" "

[]

لَدَائِئُهُ الْآنَ لَنْ تَفُوتَا
تَنْظُرُ وَرَدًا بِهِ وَتُوتَا⁽³⁾

بُسْتَانُنَا زَاهٍ بِهِي
هَلْ لَكَ تَأْتِي لَهُ سَرِيعًا

. 77

(1)

.97/2

(2)

.105

(3)

:

[]

قَدْ شَاكَلْتُهُ فُلُوْهُهَا مِنْ لَوْنِهِ
مِنْ نَّشْرِهِ، وَكَأَنَّهَا مِنْ كَوْنِهِ
أَوْ ذَابَ وَرَدٌ قَالُمُ دَامُ بَعَيْنِهِ⁽¹⁾

هَذَا أَوَانُ الْوَرْدِ فَاشْرَبْ قَهْوَةً
وَمَذَاقُهَا مِنْ طَعْمِهِ وَأَرِيْجُهَا
إِنْ جَفَّ كَأْسٌ كَانَ وَرْدًا جَامِدًا

:

[]

يُذَكِّرُكَ الْمِسْكُ أَنْفَاسَهَا
فُعْطَتْ بِأَكْمَامِهَا رَأْسَهَا⁽²⁾

وَدُوْنُكَ يَا سَيِّدِي وَرْدَةٌ
كَعَذْرَاءٍ أَبْصَرَهَا مُبْصِرٌ

:

[]

وَفِي الْحَاضِطِهَا جَوْرٌ كَجُورِي
بَخْدٍ أَوْ أَجُورٌ فَقُلْتُ جُورِي⁽³⁾

رَأَيْتُ بَوَجَنَّتَيْهَا الْوَرْدَ يَزْهُو
وَقَالَتْ خَيْرُونِي أَيَّ وَرْدٍ

:

[]

فَنَادَانِي أَهْيَا يَا حَبِيبِي

رَأَيْتُ بَوَجَنَّتَيْهِ الْوَرْدَ يَزْهُو

.97/2

(1)

.63

(2)

.152/2

(3)

حَدِيثُ الْوَرْدِ فِي لَوْنٍ وَرِيحٍ

فَمَا هَذَا ؟ فَقُلْتُ لَهُ : نَصِيبِي⁽¹⁾

11- الياسمين:

(2)

:

[]

أَنْتُمْ جُنُودِي كُلُّكُمْ حَضَرْتِي
أَعْلَامُهَا مِنْ فِضَّةٍ مَسْبُوكَةٍ⁽³⁾

نَادَاهُمْ الْيَاسْمِينُ بَيْنَ خِيَامِهِ
أَنَا لِي خِيَامٌ سُنْدُسٍ مَنصُوبَةٍ

:

[]

أَصْفَرُهُ فِي جَوَانِبِ الْكُتُبِ
وَكُلُّ صُلْبَانِهَا مِنَ الذَّهَبِ⁽⁴⁾

كَأَنَّمَا الْيَاسْمِينُ حِينَ بَدَأَ
عَسَاكِرُ الرُّومِ نَازَلَتْ بَلَدًا

:

[]

فَعَطَّلَ الرِّيحُ مِنْ نَشْرِ لَهُ عِطْرُ⁽⁵⁾

وَالْيَاسْمِينُ كَأَقْرَاطِ اللُّجَيْنِ بَدَأَ

:

[]

وَقَدْ بَسَطَ الرَّبِيعُ بِسَاطَ زَهْرٍ
وَقَدْ نَسَعَى إِلَى وَرْدٍ وَنِسْرِي⁽⁶⁾

يَقُولُ مُصَاحِبِي وَالْوَرْدُ زَاهٍ
تَعَالَ نُبَاكِرُ الرُّوْضَ الْمُقَدَّى

(1) 153/2

(2) 346 :

(3) 196

(4) 192/2

(5) 360

(6) 107

:

[]

وَمَضَى الرَّبِيعُ بِأَعْيُنٍ وَمَبَاسِمٍ
فَقَدْ اسْتَحَقَّ الْيَوْمَ قَبْضَ دَرَاهِمٍ⁽¹⁾

الْيَاسَمِينَ يَقُولُ مَذَّ وَلَّى الشَّتَا
دَيْنُ الْمَصِيفِ عَلَيَّ أَنْ أَوَانُهُ

:

[]

نُ إِذَا تَكَاثَرَتِ الْهُمُومُ
وَيَرِقُّ لِي فِيهِ النَّسِيمُ⁽²⁾

الزَّهْرُ الْطَفُّ مَا يَكُونُ
تَحْنُو عَلَيَّ غُصُونُهُ

رابعاً: الأنهار والبحار

أ - الأنهار

:

[]

كَصَارِمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَشْهُورٌ⁽³⁾

وَنَهْرُهَا زَائِدٌ بِالْخِصْبِ يُدْنِينَا

:

[]

كَصَارِمٍ فِي يَمِينٍ مُرْتَعَشٍ⁽¹⁾

وَالنَّيْلُ بَيْنَ الرِّيَّاحِ مُضْطَرِبٌ

.192/2

(1)

. 248

(2)

.143/1

(3)

:

[]

صارماً مُرْهَفاً بغير قِرَابٍ⁽²⁾

وَجَرَى الْمَاءُ فِي الْعَدِيرِ فَحَاكَى

:

[]

لِكَالْمُرْهَفِ الْمَصْقُولِ أَوْ صَفْحَةٍ

فَلِلَّهِ أَنْهَارٌ تَحِفُّ بِرَوْضِهَا

:

[]

كَأَنَّهَا قُبُلٌ فِي وَجْنَةِ النَّهْرِ⁽⁴⁾

وَلِلْأَقَاخِي تُغُورٌ بِالصَّبَا انْتَشَرَتْ

:

[]

وَلِلَّهْنَا كُلُّ وَقْتٍ فِيهِ تَجْدِيدُ⁽⁵⁾

وَالنَّهْرُ صَفَقَ وَالْأَغْصَانُ رَاقِصَةً

	64	(1)
.140/2		
	.386	(2)
	.224/1	(3)
	.387	(4)
.30	418	(5)

:

[]

فَأَلْبَسَتْ سُنْدُسًا مِنْ زَهْرَهَا خُضْرًا
وَالْقُضْبُ تَعْقِدُ فِي أَكْمَامِهَا زَهْرًا
يَسْنِي الْعُيُونُ وَمِنْ دَارَاتِهِ سُرُورًا
وَصَفَّقَ النَّهْرُ حَتَّى أَرْقِصَ

فِي رَوْضَةٍ جُلِيَتْ فِي حُلِي
وَالرَّيْحُ تَفْتَقُ مِنْ أَذْيَالِهَا أَرْجًا
وَالْمَاءُ يُظْهِرُ مِنْ أَمْوَاجِهِ غُنًّا
غَنَى الْهَزَارُ عَلَى تَشْبِيبِ نَسْمَتِهَا

:

[]

قَامَتْ عَلَى سُوقِهَا تَجْرِي
أَقْدَامُهَا

حَيْثُ الْمِيَاهُ بِهَا تَسْقِي الرِّيَاضَ

[]

:

أَرْضُ لَهَا بِالنَّهْرِ وَجْهٌ طَلِيقٌ⁽³⁾

مُعْبَسَاتُ الْجَوِّ تَبْكِي عَلَى

:

[]

تَجْرِي لُجَيْنًا عَلَى حَصْبٍ لَا إِلِيَّاهُ⁽⁴⁾

وَتَحْتَ رَبَوَاتِهَا الْأَنْهَارُ جَارِيَةٌ

:

[]

وَرَّاحَ بِنَقْشِ النَّبْتِ يَمْشِي عَلَى
أَقْدَامِهَا

وَمَذَّ مَذَّ ذَاكَ النَّهْرُ سَاقًا مُدْمَلَجًا⁽¹⁾

387 (1)

87-86 419 (2)

179 (3)

87-86 420 (4)

"

"(3)

:

[]

"ما في وقوفك ساعة من بأس"⁽⁴⁾

يا نيلُ يا ملكَ المياهِ بأسرها

:

[]

حتَّى كَأَنِّي فِي جَنانِ الخُلْدِ⁽⁵⁾

وَكَوُثْرُ النَّيْلِ يَرُوقُ مَنْظِراً

:

[]

راحَةً لِلْفَتَى وَغَايَةً بُغْيَةً
فِي بِلادٍ وَكَمْ ظَفِرَتْ بِمُنْيَةٍ⁽⁶⁾

ارْكَبِ النَّيْلَ مَا اسْتَطَعْتَ فِيهِ
كَمْ تَنَزَّهْتَ حِينَ سَافَرْتَ فِيهِ

" "

"

(1) : : " " 276/2.

(2) 61.

(3) 65.

(4) 264/1 " "

(5) 366/1 " "

(6) 67 .

341 (6)

(1)»

(2)

(3)

:

[]

فَنَقَطَتْهُ بَيَاضٌ وَصَفَاءٌ
كَأَنَّهَا أَذُنٌ مَالَتْ لِإِصْغَاءٍ
عَلَيْهِ تَذْهَشُ فِي حُسْنٍ وَلَأْلَاءٍ
نَهْرُ الْأَبْلَةِ يُزْرَى أَيَّ إِزْرَاءٍ
فَرَنْدُ سَيْفٍ نَضَّتْهَا كَفًّا جَلَاءٍ
أَوْ جَوْهَرُ أَلْسُنٍ أَوْ تَجْلِيلُ رَقَشَاءٍ
رَقِيقُ عَيْنٍ بَوَجْهِ الْأَرْضِ

:

[]

عَلَى نَيْلِ مِصْرَ وَالسَّفِينُ بِنَا
مِنْ الْفِضَّةِ الْبَيَاضِ فِي لُجَّةِ

كَمْ صَقَّ الْمَوْجُ مِنْ أَزْهَارِهَا
مَالَتْ عَلَى النَّهْرِ إِذْ جَاشَ الْخَرِيرُ
كَأَنَّمَا النَّهْرُ مِرْآةٌ وَقَدْ عَكَفَتْ
ذُو شَاطِئِ رَاقٍ غَبَّ الْقَطَرُ فَهُوَ
كَأَنَّهُ عِنْدَ تَفْرِيكِ النَّسِيمِ لَهُ
كَأَنَّهُ شَبَكٌ مِنْ لَوْلُو نُظِمَتْ
كَأَنَّهُ حِينَ يُهْدِي زُرْقَةً وَصَفَا

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْبَدْرَ أَلْقَى شُعَاعَهُ
تَخَيَّلْتُ نَهْرًا يَسِيرُ بِسَيْرِنَا

.408-407

(1)

.153

:

(2)

(3)

.77/1

(4)

.84/2

(5)

:

[]
مِنَ الرَّبِّا فَهُوَ لِلْأَشْوَاقِ يَلْتَطِمُ⁽¹⁾

كَأَنَّمَا النَّيْلُ يَهْوَى مَا أَحَاطَ بِهِ

:

[]
حَسَدًا بَكَفَّ الْمَوْجَ لَطْمًا
ةً فَإِنْ لَثُمْتَ حَيِّتَ مِنْ مَّا⁽²⁾

وَالنَّيْلُ يَلْطِمُ وَجْهَهُ
وَيَكْفُّهُ مَاءُ الْحَيَا

:

[]
غَنَى عَنِ الْمَطَرِ الْحَانِي عَلَى

فَلِلْجَزِيرَةِ بِالنَّيْلِ الْمُقِيمِ بِهَا

:

[]
أَمْرَ الرَّعِيَّةِ إِنْ ضُرَّ رَأَى كَشَفًا⁽⁴⁾

كَأَنَّهُ مَلِكٌ وَافَى لِيَنْظُرَ فِي

:

[]
يَا طِيبَ عُصْرِهِ رِيًّا وَمُرْتَشَقًا
وَلَا تَوَقَّفَ يَوْمًا لَا وَلَا وَقَفًا

مِنَ الْجِنَانِ هَمَى يَنْبُوعُ كَوْتَرِهِ
جَرَى عَلَى أَجْمَلِ الْعَادَاتِ مُنْبَسِطًا

(1) 186.

(2) 112.

(3) 29.

(4) 119.

طَافَ الْبِلَادَ وَجَابَ الْأَرْضَ مُقْتَفِيًا
كَأَنَّهُ يَتَحَرَّى فِي تَعَهُدِهِ

آثَارَهُ يَتَلَفَى مِنْهُ مَا تَلَفَا
مَوَاقِعَ السَّقْيِ أُنَى سَارٍ أَوْ عَكْفَا⁽¹⁾

:

صِيَعَتْ خَلَائِلُ لِلْأَشْجَارِ مِنْهُ
وَاسْتَوْحَشَ النَّبْتُ حَتَّى الْأَرْضُ
يُحْكِي السَّمَاءَ وَتُحْكِيهِ حُلًّا وَعَلًّا
كَلَاهُمَا جَرَتِ الْأَفْلَاكُ فِيهِ وَقَدْ
كَأَنَّمَا هُوَ مِرْآةٌ لَهَا جُلِيَتْ

[]
قَلَائِدِ الطَّلَعِ حَلَى جِيدِهَا تُحَقَّا
تُجَلَّى وَمِنْ قَرَطِهِ قَدْ أَلْبَسَتْ شَنْقًا
وَأَنْجَمًا وَبُرُوجًا كَمْ حَوَتْ شَرْفًا
حَقَّتْ بِحَافَتِهِ الْأَمْلاكُ فَاثْنَأَقَا
بِالصَّقْلِ أَوْ هِيَ مِرْآةٌ صَفَتْ

٢١١

:

وَفِي شَاطِئِ النَّيْلِ الْمُقَدَّسِ نُزْهَةً
وَتُنْشِي رِيحًا تَطْرُدُ الْهَمَّ وَالْأَسَى

[]
تُعِيدُ شَبَابَ الشَّيْبِ فِي عَيْشِهِ
وَتُنْشِي لِيَالِي الْوَصْلِ مِنْ طَيْبِهَا

٢١٢

||

«(4)»

:

تَعَلَّمَ هَذَا النَّيْلُ مِنْ خُلُقِكَ الْوَفَا
وَأَعْرَبَ عَنْ مَعْنَى صِفَاتِكَ فَاثْبِرَى

[]
فُذَاقَتْ لَهُ تِلْكَ الْبَشَائِرُ فِي مِصْرَ
بِسَاحِلِ مَوْجِ الْبَحْرِ بِالشَّيْمِ الْغُرِّ⁽⁵⁾

.119

(1)

.262

(2)

.224/1

(3)

. 179 ،

(4)

.188

(5)

.(1)11

[]
صَارَتْ زَوَائِدُهُ أَحْلَى مِنْ الْحُمِّ
لَقَدْ سَلَّلْتَ شَبَابِي مِنْ يَدِ الْهَرَمِ(2)

بَحْرٌ تَحَلَّى بِهِ النَّيْلُ السَّعِيدُ لَذَا
وَبَعْدَ مَا آلَ لِلْأَهْرَامِ قَالَ لَنَا:

.(3)

.(4)

:(5)

[]
إِنَّ الْوَفَاءَ مِنَ الْمَحْبُوبِ مَأْمُولُ
لَهُ وَمِنْ زَبَدِ الْأَمْوَاجِ تَحْجِيلُ
"كَأَنَّهُ مِنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولُ"(6)
"مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَا

الْحَمْدُ لِلَّهِ أَوْفَى وَعَدُهُ النَّيْلُ
جَرَى جَوَاداً فَمِنْ دَارَاتِهِ غُرَرُ
يُنَظَّمُ الْحَبَبَ الطَّافِي وَيَنْثُرُهُ
كَأَنَّهُ وَالصَّبَا صُبْحاً تُجَعَّدُهُ

.138

(1)

.34

(2)

.182

: (3)

.369/7

: (4)

.373/7

: (5)

.19

(6)

كَأَنَّ أَمْوَاجَهُ وَالرَّيْحَ تَنْشُرُهَا
كَأَنَّمَا السُّفُنُ عَادَاتٌ جَرَيْنَ بِهِ
مِنْ كُلِّ جَارِيَةٍ كَالْخُودِ زَائِرَةٍ
كَأَنَّمَا الشَّطُّ وَالْأَمْوَاجُ تَلْطِمُهُ
كَأَنَّمَا الرَّوْضَةُ الْغَنَاءُ غَانِيَةٌ
أَغْصَانُهَا مِنْ غُصُونِ الدَّوْحِ
مِنْ سُنْدُسٍ الزَّهَرُ الزَّاهِي لَهَا

صَوَارِمٌ بظُبَاهَا الْمَحْلُ مَقْشُولُ
لَهَا الْمَرَاسِي شُنُوفٌ أَوْ مَرَاسِيلُ
إِزَارُهَا قَبْلَ أَنْ تَلْقَاكَ مَحْلُولُ
دَفٌّ لَهَا وَخَرِيرُ الْمَاءِ مَوْصُولُ
بِحُسْنِهَا قَلْبُ هَذَا النَّيْلِ مَشْغُولُ
وَرَيْفُهَا مِنْ زُلَالِ الْمَاءِ مَعْسُولُ
خُضْرٌ وَمِنْ سُورِهَا الْعَالِي

854

:

الْحَمْدُ لِلَّهِ أَوْفَى نِيْلُنَا وَوَفَى
وَعَادَ مَاءُ حَيَاةِ الزَّرْعِ مِنْهُمْ رَأً
نَعَمْ جَرَى الْمَاءُ فِي عُودِ الْحَيَاةِ
مِنْ الْجِنَانِ هَمَى يَنْبُوعُ كَوْنِهِ
جَرَى عَلَى أَجْمَلِ الْعَادَاتِ مُبْسِطاً
طَافَ الْبِلَادَ وَجَابَ الْأَرْضَ مُقْتَفِياً
كَأَنَّمَا يَتَحَرَّى فِي تَعَهُدِهِ
دَقَّتْ بِشَائِرُهُ فِي مِصْرَ وَانْتَشَرَتْ
وَفَا يُشَارُ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ بَلْ
أَرْخَى عَلَى النَّاسِ سِتْرَ الْعَدْلِ

[]
وَبَلَّ غَلَّةَ قَلْبٍ كَانَ قَدْ نَشَقَا
إِلَى مَجَارِيهِ فَيَاضاً بِهَا كَلَفَا
بِالْبُرْعِ فِي السَّقَمِ مَمْرُوجاً بِكُلِّ
يَا طِيبَ عُنْصُرِهِ رِيّاً وَمُرْتَشَقاً
وَمَا تَوَقَّفَ يَوْماً لَا وَلَا وَقَفَا
أَثَارَهُ يَتَلَفَى فِيهِ مَا تَلَفَا
مَوَاقِعَ السَّقْيِ أُنَى سَارٍ وَاعْتَكَفَا
رَايَاثُهُ بِقُلُوعِ آذَنْتِ بَوْفَا
بِقِيْضِ فَضْلِ أَيْادٍ عَهْدُهَا سَلَفَا
فِي رَوْضَةٍ مِنْ شَذَاهَا أَصْبَحَتْ

.21

.30-29

(1)

(2)

:

[]
كَالرَّوْضِ تَطْفُو عَلَى نَهْرٍ أَزَاهِرُهُ
مُخَلَّقٌ تَمْلَأُ الدُّنْيَا بِشَائِرُهُ⁽²⁾

لِلَّهِ يَوْمُ الْوَفَا وَالنَّاسُ قَدْ جَمَعُوا
وَلِلْوَفَاءِ عَمُودٌ مِنْ أَصَابِعِهِ

(3)

: 789

[]
وَجَرَى عَلَى الْعَادَاتِ بَعْدَ تَوَقُّفٍ
مَنْ ذَا يَفِي فِي مِصْرَ إِنْ أَنَا لَمْ
أُفِي⁽¹⁾

النَّيْلُ قَدْ أَوْفَى بِحَمْدِ إِلَهِنَا
وَعَدَا يَقُولُ لِأَهْلِ مِصْرَ وَغَيْرِهِمْ

:

[]
يَجُودُ عَلَى أَهْلِ الْفَرَى بِالْمَكَارِمِ
أَصَابِعُهَا فَاقَتْ أَيْدِيَ حَاتِمٍ⁽⁵⁾

أَرَى النَّيْلَ قَدْ أَوْفَى وَزَادَ وَلَمْ يَزَلْ
أَفَاضَ عَلَيْهَا الْمَاءَ مِنْ بَسْطِ^١

:

[]
فَاضَتْ عَزَائِيهِ وَأَنْهَلَتْ بِوَادِرِهِ

انْظُرْ إِلَى النَّيْلِ مَا أَحْلَى رَوَاهُ وَقَدْ

.121-119

(1)

.177/4

(2)

.332/2

(3)

" "

385/1 2

(4)

.146/3 2

(5)

كَأَنَّ مِقْيَاسَهُ يَوْمَ الْوَفَا عِلْمٌ

مُخْلَقٌ تَمَلَّأَ الدُّنْيَا بِشَائِرِهِ⁽¹⁾

: " "

كَأَنَّتْ لِمِصْرَ سُثْرَةٌ

[]
بِالنَّيْلِ مُذْ وَلَّى خَلَّتْ

كَأَنَّهُ زَوْجٌ لَهَا

فَبَعْدَهُ تَرَمَّأَتْ⁽²⁾

:

لِرَبِّ الْعُلَا نَشْكُو أَدَى الْقَحْطِ

[]
وَمَا مَسَّنَا فِيهِ مِنَ الضَّرِّ وَالْبَلَا

وَنُسْأَلُهُ فِي الْبَأْسِ وَالْيَأْسِ

رَخَاءً فَقَدْ مِثْنَا وَعَاجَلْنَا الْبَلَا

عَلَّا أَرْحَصَ الْأَرْوَاحَ لَمَّا تَسَعَّرَتْ

بِمَوْرِ ضِرَامٍ فِي صَمِيمِ الْحَشَا عِلَا

وَدَارَتْ رَحَاءُ الْجَذْبِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ

وَمَا تَرَكْتُ لِلْخِصْبِ فِي مِصْرَ

وَمَذْ غَاضَ مِقْيَاسُ الْمُنَى ضَاقَ

وَأَمَحَلَّ رُبْعُ الْأَنْسِ وَالصَّبْرُ مَا

حَنَانًا حَنَانًا يَا غِيَاثَ الْوَرَى فَقَدْ

يَسِّنَا وَكُلَّ الْخَلْقِ أَصْبَحَ مُبْتَلَى

إِلَيْكَ تَوَسَّلْنَا بِجَاهِ نَبِيِّنَا

فَمَا خَابَ مَنْ أَمْسَى بِهِ مُتَوَسِّلًا⁽³⁾

:

عَاتَبْتُ هَذَا النَّيْلَ فِي تَرْكِ الْوَفَا

[]
فَأَجَابَنِي حَالًا بَغِيرَ تَوَقُّفٍ

(1) 155 .

(2) 194/2 .

(3) 117-118 .

سَافِي وَإِنْ خَانُوا وَأَصْفَحُ عَنْهُمْ

مَا كِدْتُ أَفْسِدُهُ وَمِثْلِي مَنْ يَفِ⁽¹⁾

:

رَأَيْتُ النَّيْلَ قَدْ وَافَى بِنَقْصِ
فَقُلْتُ لِمَعْشَرَ: مَاذَا؟ فَقَالُوا:

[]
وَقَدْ زَادَ الْقِسَادُ عَلَى الْمَصَالِحِ
وَلِيَّ الْأَمْرِ وَلَّى غَيْرَ صَالِحٍ⁽²⁾

:

رَعَى اللَّهُ مِصْرَ إِنَّا فِي ظِلَالِهَا
وَنَشْرَبُ مَاءَ النَّيْلِ مِنْهَا بِرَاحَةٍ

[]
نَرُوحُ وَنَعْدُو سَالِمِينَ مِنَ الْكَدِّ
وَأَهْلُ زَبِيدٍ يَشْرَبُونَ مِنَ الْكَدِّ⁽³⁾

: (4)

نَسْعَى إِلَيْهَا عَلَى جَرْدَاءَ جَارِيَةٍ
سَوْدَاءَ تَحْكِي عَلَى الْمَاءِ

[]
مِنْ آلَةٍ كَهَلَالِ الْأَفْقِ حَدْبَاءِ
مَاءَ عَلَى شَفَةِ كَالشَّهْدِ لِعُسَاءِ⁽⁵⁾

: (6)

(1) 2 396/2

(2) 1 141/1

(3) 81

(4) 326 :

(5) .

(6) 323 :

[]
وَدُلَابُهُ كَالْقَلْبِ يَخْفِقُ فِي الصَّدْرِ
وَهَا دَمْعُهُ قَدْ صَارَ يَجْرِي عَلَى
أَهْيَمٍ كَأَنِّي قَدْ ثَمَلْتُ مِنَ السُّكْرِ
لَمَّا ظَهَرَتْ هَذِي الْحَالُوهُ مِنْ
(١)

[] :

يَطُوفُ بِهَا دَانَ وَيَسْعَى بِهَا قَاصُ
أَلَمْ تَنْظُرُوهَا كَيْفَ جَاوَرَهَا

|| || || ||

فَقُلْتُ نَارُ الْهَوَى لَا تَنْطَفِي أَبَدًا
بِمَا يَزِيدُ عَلَى ثَوْرًا وَمَا بَرَدًا^{١١}

|| || ||

□

□

[]
وَبَانَ يَاسِي مِنَ الْمَعْشُوقِ حِينَ
تَوَرَّأَ يَلُومُ الْفَتَى فِي عِشْقِهِ

.192

.54 : (3)

.54

:

[]
وَالصَّحْبِ مِنْ نَسْجِ السَّحَابِ
وَالْمَاءِ مِنْ فَوْقِ الصُّخُورِ خَيْرٌ⁽¹⁾

جَلَسْنَا عَلَى رَوْضٍ مِنَ الْخَزْزَلِ
وَالْقَوْمِ قَوْلٌ مُطْرَبٌ لِبَقَاعِهِ

:

[]
كُلَّ مَا تَشْتَهِي وَمَا تَخْتَارُ
كَيْفَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ⁽²⁾

نَزَّهَ الطَّرْفَ فِي دِمَشْقَ فَبِهَا
هِيَ فِي الْأَرْضِ جَنَّةٌ فَتَأْمَلُ

ب - البحار

:

[]
بِهِ الْخَيْلُ إِذْ ثَوْبُ الرِّيحِ حَدِيدُ⁽³⁾

أَشْبَهُ مَوْجِ الْبَحْرِ جَيْشًا تَتَابَعَتْ

:

[]
فَلَأْجَلُ ذَا لَبَسَتْ ثِيَابَ الزُّرْقَةِ⁽⁴⁾

وَالْبَحْرُ غَارَ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ لَوْنِهَا

:

.280/1

(1)

. 12

: (بُشْرَا كُمُ الْيَوْمِ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ)

292/1

(2)

.81/2

(3)

.195

(4)

لَا تَرْكَبِ الْبَحْرَ الْأَجَاغَ وَعَدَّ عَنْ
وَاحِدٍ تَمِيلُ إِلَى هَوَاهُ قُرْبَمَا

[]
أَهْوَالِهِ فَبِدُونِ ذَلِكَ تُرْزَقُ
أَبْدَى الصِّفَا وَهُوَ الْعَدُوُّ الْأَزْرَقُ⁽¹⁾

:

وَقَالُوا رَكِبْتَ الْبَحْرَ شَرْقًا وَمَغْرِبًا
فَحَدَّثَ بِمَا شَاهَدْتَهُ مِنْ عَجَائِبِ

[]
وَعَانَيْتَ فِي الْأَسْفَارِ هَوْلَ قِيَامَةٍ
وَأَعْجَبَ مَا لَاقَيْتَ قُلْتُ سَلَامَتِي⁽²⁾

:

أَحْبَابِنَا أَصْلَيْتُ فِي الْبَحْرِ بَعْدَكُمْ
رَمَنْتِي النَّوَى حَتَّى رَكِبْتُ مَطِيَّةً
إِذَا السَّهْلُ أَوْفَى أَبْطَأَتْ فِي

[]
بِنَارٍ وَأَنْتُمْ فِي رِيَاضٍ وَأَنْهَارٍ
أَحَادِيثُهَا فِيهَا غَرَائِبُ أَسْمَارٍ
وَتُسْرَعُ فِي الْأَمْوَاجِ سَيْرًا⁽³⁾

:

يَا حَبْدًا هِيَ وَالْبَحْرُ الْمُحِيطُ بِهَا

[]
كَأَنَّهُ هَالَةٌ دَارَتْ عَلَى قَمَرٍ⁽⁴⁾

.340

(1)

.341 (2)

.179 (3)

.29 (4)

:

[]

وَهَكَذَا الْبَحْرُ تَحْظِي مِنْهُ بِالْدُّرِّ (1)

يَسْبَحْنَ فِي الْبَحْرِ مِثْلَ الدُّرِّ مُنْتَثِرًا

:

[]

كَبِدِي، فَهَلْ أَبْصَرْتَ مَاءً أَسْعَرًا (2)

وَبِمِلْحِ هَاتِيكَ الْمِيَاهِ قَدْ انْشَوْتَ

:

[]

تَعْتَرِفُ الطُّلَابُ مِنْ نَائِلِهِ
وَأَنْزَلَ تَرَى الرَّاحَةَ فِي سَاحِلِهِ (3)

إِنَّ فَلَانًا بَحْرُ عِلْمٍ عَدَا
يَاطَلِبُ الْعِلْمِ اغْتَنِمْ فَضْلَهُ

(1) 30.

(2) 334 / 2.

(3) 347.

الفصل الثاني

الطبيعة المتحركة:

- الحيوانات الأليفة

- الحيوانات غير

الأليفة

- الحشرات و

الذو الحف

- الطيور

- المخلوقات البحرية

الطبيعة المتحركة أولاً: الحيوانات الأليفة

.....
" :
" (1)
.....

1 - الإبل

" "

:

[]

مَعَاهِدُ حَيَّاهَا الْحَيَا وَمَنَازِلُ
بَثْرِبَتِهَا الْغُرُّ النَّيَاقُ تَبَرَّكَتْ
نَيَاقُ عِتَاقٍ مَا تَمِلُّ مِنَ السَّرَى
سَوَابِحُ فِي بَحْرِ مِنَ الْقَاعِ سَبَسَبِ
وَتَعْلُونَا فِي الْجَوِّ حَتَّى كَأَنَّهَا

لَهَا فِي قُلُوبِ الْعَاشِقِينَ مَنَازِلُ
فَهُنَّ إِلَيْهَا كُلُّ عَامٍ رَوَاحِلُ
كِرَامٍ لِمَا حَمَلَتْهُنَّ حَوَامِلُ
بَعِيدِ قَرَارٍ مَا يُرَى فِيهِ سَاحِلُ
طُيُورٌ وَلَكِنْ مَا لَهُنَّ حَوَاصِلُ⁽¹⁾

:

[]

لَوْلَا الْمُحَصَّبُ وَالْعَقِيقُ وَلَعَلَّعُ

مَا غَنَّتِ الْعَيْسَ الْحُدَاةُ وَلَعَلُّعُوا

وَلَمَّا سَرَتْ لِلْمَازَمِينَ قَلَائِصُ
وَوَيْتَ مِنَ السَّيْرِ الشَّدِيدِ وَكَلَّمَا
كَمْ حُمِّلَتْ مَا لَا تُطِيقُ وَصَدْرُهَا
سَيِّقَتْ بِقَعْقَاعِ الْمَهَامِهِ فَانْبَرَتْ
وَلَكَمْ لَهَا فِي الرَّمْلِ دَارَةٌ مَنَسِمِ
سُقْيَا لَهْنٍ سَفَائِنُ الْبَرِّ الْأَلَى
وَسَوَابِحُ عَرَقَتْ بِلُجَّةِ قَاعَةٍ
وَحُرُوفٌ مَدَّ فِي مَخَارِجِ لِيْنِهَا
سَارَتْ بِنَا عَنَقًا وَمَدَّتْ لِلْوَى
هَذِي الْمَطْيُ وَإِنْ سُلْبِنَ عَقُولُهَا
وَتَهْمِيمٌ وَجَدًا بِالْبَقِيعِ وَأَهْلِهِ

تَطْوِي بِأَيْدِيهَا الْقَلَاةَ وَتَقْطَعُ
عَنَى لَهَا الْحَادِي بِطَيْبَةٍ تُسْرَعُ
فِي الْحُبِّ مِنْ تِلْكَ الْأَبَاطِحِ أَوْسَعُ
وَالرُّوحُ مِنْهَا فِي السِّيَاقِ تُقْعَقِعُ
تَعْنُو لِطَلْعَتِهَا الْبُدُورُ الطَّلَعُ
بِالرَّيْحِ تَجْرِي وَالْهَوَادِجُ تُقْلَعُ
فَعَدَتْ بِأَيْدِيهَا تَشْقُ وَتَدْرَعُ
قَطْعُ الْقَلَا وَلِكُلِّ حَرْفٍ مَقْطَعُ
عُنْقًا وَمَقْلُتُهَا تَسِيلُ وَتَدْمَعُ
أَبْدًا لِمَالِكِهَا تُطِيعُ وَتَسْمَعُ
وَتَزُورُ هَاتِيكَ الْبِقَاعَ وَتَرْجِعُ⁽¹⁾

قَرَأْتُ الْأَسَى يَوْمَ اسْتَقْلُوا
حُرُوفُ مَعَانٍ إِنْ تُنْصَ عَلَى

[]
يُخْطُ بِهَا فِي صَفْحَةِ الْبِيدِ أَسْطُرُ
بَعِيدٍ رَأَيْتَ النَّصَّ فِي الْحَالِ⁽²⁾

(3) " :

(9) " (8) " (7) " (6) " (5) " (4) " "

(3) (2) (1) (10)

(1) 61-60.

(2) 65.

(3) : 443/13 " "

(4) : 423/12 " "

(5) : 371/11 " "

(6) : 138/6 " "

(7) : 138/6 " "

(8) : 152/6 " "

(9) : 652/1

(10) : 146/6 " "

:

[]

قَدَمًا وَلَا غَرَوْ فَهِيَ الْأَيْقُ النَّجْبُ
عَرْنَدَسِ عَنُتْرِيسِ مَا بِهَا جَبُّ
عَدَّيسِ عِلْطَبِيسِ عَدُوها خَبَبُ
أَمَوَاجُهُ وَهِيَ مِثْلُ الْمَاءِ تَنْسَكِبُ
كَالطَّيْرِ فِي الْجَوِّ يَغْلُو ثُمَّ يَنْقَلِبُ
أَوْدَى بِهَا السَّيْرُ لَمَّا حَتَّهَا الْقَتَبُ
بَطَانٍ مِنْ خَزَمِ أَنْفٍ مَالَهَا هَرَبُ
فِي بَطْنِهَا حَقَبٌ فِي صَدْرِهَا لَبَبُ
تَجُودُ بِالْعُشْبِ إِنْ ضَلَّتْ بِهِ
شَوْقًا لِمَحْبُوبِهَا تَبْكِي وَتَتَحَبُّ(4)

وَادٍ تَبَرَّكَتِ الْغُرُّ الْعِتَاقُ بِهِ
مِنْ كُلِّ وَجَنَاءٍ عُلُكُومٍ شَمَرْدَلَةٍ
عَيْسَاءَ غُلْبَاءَ عِلْطُوسٍ عَجْنَسَةٍ
تَجُوبُ بَحْرَ فَيَافٍ وَالْحُمُولُ بِهَا
وَتَرْتَقِي بِجَنَاحِي ظِلَّهَا أَكْمَأُ
قَدْ حُمِلَتْ فِي السَّرَى مَا لَا تُطِيقُ
ضَاقَتْ عَلَيْهَا الْقَوَافِي وَهِيَ
فِي رَجْلِهَا طَنْبٌ فِي ظَهْرِهَا قُتْبُ
سُقْيَا لَهْنٍ وَرَعِيَا مِنْ دُمُوعِ شَجٍّ
وَيَا بَرُوحِي حَتَّى الْعَيْسُ مَا

:

[]

لِسَيْفِي مُقَلَّتِيكَ الْمَاضِيَيْنِ
وَرَقَصَ قَلَائِصُ بِالْمَازَمِينَ(5)

وَمَا أَنْسَى وَإِنْ نُسِيَتْ عُهُودُ
أَمَا وَحَيْنِ أَظْعَانِ لِسَلْعِ

:

(1) : : " 132/6 .

(2) : : " 134 /6 .

(3) : " 146/6 .

(4) 70-69 .

(5) 110 .

كَقَلَائِدِ هَذِي جَدَّ بِهَا
فَلَتِ الْقُلُوبُ فَلَا تَعْبُ

:

وَحَلَّ عَيْسَكَ تَرَعَى فِي خَمَائِلِهِ
فَإِنَّهَا نَشَقَّتْ عِطْرًا شَدَى وَسَقَّتْ

:

"قِفْ بِالْمَعَالِمِ بَيْنَ الْبَانِ وَالْعَلَمِ
سَلَمَى وَذِي سَلَمٍ"
وَاحْبِسْ قُلُوبَكَ بِالرُّوحَاءِ مُتَّيِّدًا
وَإِنْ أَتَيْتَ إِلَى وَادِي الْعَقِيقِ فَقِفْ

:

وَلَمَّا رَأَوْا أَعْلَامَهَا هَاجَ شَوْقُهُمْ
وَحِينَ تَجَلَّى وَجْهُهَا خَضَعُوا لَهُ

.87

(1)

.90/1

(2)

329/6

(3)

.80

(4)

[]
طَلَبٌ وَتَجَادَبَهَا طَرَبُ
تَلْقَاهُ هُنَاكَ وَلَا نَصَبُ⁽¹⁾

[]
وَمَا عَلَيْكَ إِذَا لَمْ تَرَعْ مِنْ حَرَجٍ
مِنْ دَمْعِهَا مَنَزَلًا ذَا رَوْنَقٍ بِهِجٍ⁽²⁾

[]
وَلَا تَعْجِ عَنْ حِمَى
هُنَاكَ قَلْبِي بَيْنَ الْهَضْبِ وَالْأَكَمِ
أَدْرِ عَقِيقَ دُمُوعِي فِيهِ كَالدِّيمِ⁽³⁾

[]

وَحُتُّوا مَطَايَاهُمْ وَحَلُّوا عَقَالَهَا
فَلِلَّهِ رَبِّي مَا أَعَزَّ جَلَالُهَا⁽⁴⁾

.166 165

:

[]
وَفِي كُلِّ قَلْبٍ مِنْ تَفَرُّقِنَا جَمْرٌ
وَرَقٌّ لَنَا مِنْ حَادِثِ السَّفَرِ
١١

وَلَمَّا اعْتَقْنَا لِلْوَدَاعِ عَشِيَّةً
بَكَيْتُ فَأَبْكَيْتُ الْمَطِيَّ تَوَجُّعاً

:

[]
الرَّحْمَانُ تَنَدَى عَبِيراً بِالشَّدَا
مَدَّتْ لَهُ عُنُقاً فِي سَيْرِهَا الْعُنُقُ⁽²⁾

عَلَيْكَ أَزْكَى صَلَاةٍ وَالسَّلَامُ مِنْ
مَا حَنَّتِ الْعَيْسُ شَوْقاً لِلْحَبِيبِ وَمَا

(3)

:

[]
لَأُحْجَّ فِي سَنَتِي وَلَمْ أَتَحَجَّجْ
بِالنَّاقَةِ انْبَسِطِي لِمَكَّةَ وَالْهَجِي⁽⁴⁾

جَمَلاً هَجِيناً قَدْ بَعَثَتْ وَنَاقَةً
فَعُدَوْتُ مُكْتَفِياً وَقُلْتُ لِأُضْلِعِي

:

[]
"وَلَيْسَ لِي نَاقَةٌ بِهَا وَلَا جَمَلٌ"⁽⁵⁾

وَمَا مُقَامِي بِأَرْضٍ لَا أُنِيسَ بِهَا

:

.138/5

(1)

.85

(2)

(3)

.461/2

:

847

.302

(4)

25

400

(5)

.222/2

:

"

"

لِلَّهِ جَزَارٌ غَدَتْ الْحَاطَةُ
عَايِنَتْهُ بِمُدْيَةٍ فِي لَحْظَةٍ

:

سَارُوا فَسَارَ فُؤَادِي إِثْرَ عَيْسِهِمْ
زَمُّوا الْمَطْيَّ غَدَاةَ الْبَيْنِ وَارْتَحَلُوا

وَكَمْ قَطَعْتَ عَيْسِي وَوَاصَلْتَ
مُجَاهِلَ سَمَاهَا الْجَهْلُ مَعَالِمًا

وَكَمْ مِنْ عَيْسِ الْقَوْمِ قَدْ سَكَبَ

مَا كُنْتُ أَعْلَمُ قَبْلَ رَحْلَةِ عَيْسِهِمْ

[]
سَافِكَةٌ دِمَاءَ صَبٍّ ذِي وَجَلٍ
فَصَلَ لَحْمَ نَاقَةٍ ثُمَّ جَمَلَ⁽¹⁾

[]
وَضَلَّ مَابَيْنَ أَجْمَالٍ وَأَحْمَالٍ
ضُحَىٰ فَيَا طَوَّلَ تَطَوَّافِي⁽²⁾

[]
مَهَامَةٍ فِي الْبَيْدَاءِ جِدًّا صِعَابٍ
نَعَمْ لِسَقَامِي بِالنَّوَى وَعَذَابِي⁽³⁾

(4)

[]
وَأَسْيَافُهُ مِنْ ذَلِكَ السَّكَبِ قَدْ

[]
أَنَّ الظُّبَا تَعْلُو عَلَى الْأَقْتَابِ⁽⁶⁾

.275/2 (1)

.133 (2)

.166 (3)

.312/2 848 (4)

74 (5)

145 (6)

2- الأرناب

:

[]
فِيهِ ذِكْرِي لِتَفْهَمَ الْأَبَابُ
خَيْرُ يَوْمِي أَنْ لَا تَرَانِي الْكِلَابُ⁽¹⁾

قَالَتْ الْأَرْنَبُ السَّبُّوقُ كَلَاماً
أَنَا أَجْرِي مِنَ الْكِلَابِ وَلَكِنْ

3- الحمير والثيران

"

"(2)

:

[]
فِي قَلَّةِ الْكَلَامِ وَالْمُزَاحِ
مَا لَمْ يَغْنِهِ فِي حَالِهِ لَيْسَ لَهَا⁽³⁾
وَوَاقِعَ فِي الْحَيْنِ مِنْ فُضُولِهِ
عَبْرَةٌ مَنْ يَكُونُ ذَا اعْتِبَارِ

وَالْحَزْمُ كُلُّ الْحَزْمِ وَالتَّجَاحِ
"مِنْ حُسْنِ دِينَ الْمَرْءِ تَرَكُ ذِكْرُ
كَمْ مِنْ أَسِيرٍ بِقِيُودِ قَيْلِهِ
فِي قِصَّةِ الثَّوْرِ مَعَ الْحِمَارِ

.117/3

(1)

(2)

(3)

.268

.382

أَمْثَالُهَا عِنْدَ جَلَاهَا الْحِمْ
بِأَنَّ ثَوْرًا وَحِمَارًا كَانَا
فَكَانَ فِي الرَّوْضِ الْحِمَارُ يَمْرَحُ
قَدْ كَلَّ مِنْ حَرْثِ الْأَرْضِي
فَبَيَّنَّمَا بَاتَ يَبْنُ لَيْلَةً
وَأَفَى الْحِمَارُ نَحْوَهُ مُسْتَقْفَمًا
قَالَ سَنِمْتُ الْعَيْشَ فِي الْعَذَابِ
فَقَالَ هَذَا مِنْ سُقُوطِ هِمَّتِكَ
لَا تَأْكُلِ الْيَوْمَ لَهُمْ عَلِيقًا
وَلَا زِمِ الْأَنْبِيَّانِ وَالرُّقَادَا
فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى ادَّعَى الثَّوْرُ التَّلْفَ
وَبَاتَ مَطْرُوحًا عَلَى الْأَرْضِي
فَمَرَّ فِي شَكَاتِهِ أَيَّامًا
فَقَالَتْ الزَّرَّاعُ: حَالُ الْحَالِ
وَالرَّأْيُ أَنْ نَسْتَعْمَلَ الْحِمَارَا
فَسَقَطَ الْحِمَارُ فِي يَدَيْهِ

وَذَاكَ أَنَّ الْحُكَمَا قَدْ زَعَمُوا
فِي دَوْحَةٍ يَابِغَةٍ زَمَانَا
وَالثَّوْرُ فِي بَحْرِ الشَّقَاءِ يَسْبَحُ
وَالدَّوْرَانِ الْمُسْتَمِرِّ وَالْتَّعَبِ
وَلَا لَهُ فِكْرٌ يُجِدُّ الْحِيلَةَ
وَقَالَ مَا بِأَلْكَ تَشْكُو الْأَلَمَا؟
وَالدَّوْرُ بَعْدَ الْحَرْثِ فِي الدُّوَلَابِ
وَجَهْلِكَ الْجَمِّ وَسُوءِ فِكْرَتِكَ
فَتَعْتَدِي مِنْ أَسْرِهِمْ طَلِيقَا
وَالضَّعْفَ حَتَّى تَبْلُغَ الْمُرَادَا
وَرَدَّ مِنْ لَيْلَتِهِ تِلْكَ الْعَلْفَ
يَشْكُو مِنَ السَّقَامِ وَالْأَمْرَاضِ
لَا يَعْرِفُ الْأَكْلَ وَلَا الْمَنَامَا
وَصَوَّحَ النَّبْتَ وَضَاعَ الْمَالُ
لِيُرْوِيَ النَّبَاتَ وَالْأَشْجَارَا
وَانْقَابَتْ حَيَاتُهُ عَلَيْهِ (1)

[]
وَلَا تَخْشَ مِنْ سَقَطَةٍ عَالِيَةٍ

تَرْبَعُ وَتَمُّ فِي ظُهُورِ الْحَمِيرِ

وَكُنْ فِي مَكَانٍ مَّتَى مَا وَقَعْتَ

تَقُومُ وَرَجُلَاكَ فِي عَافِيَةٍ⁽¹⁾

:

كَأَنَّ حِمَارِي شُدَّ إِذْ رُمْتُ مَشْيَهُ
وَمِنْ فَوْقِهِ رَجُلَايَ تَمْشِي بِسُرْعَةٍ

[]
"بِأَمْرٍ اسْكُتْ إِلَى صَمٍّ جَنْدَلٍ"
فَلَمْ يُخْتَزَلْ إِلَّا بِسِتَّةِ أَرْجُلٍ⁽²⁾

:

أَتَى طُفَيْلِي لَنَا مُنْشِدٌ
فِي فِيهِ لُفْمَانٌ عَدَا قَارِئاً

[]
وَصَوْتُهُ يَحْكِي عَذَابَ السَّعِيرِ
"مِنْ أَكْثَرِ الْأَصْوَاتِ صَوْتُ"
⁽³⁾

:

نَادَمْتُ قَوْمًا لَا خَلْقَ لَهُمْ وَلَا
يَسْتَيْقِظُونَ إِلَى نَهْيِ حِمَارِهِمْ

[]
مَيْلٌ إِلَى طَرَبٍ وَلَا سُمَارٍ
وَتَنَامُ أَعْيُنُهُمْ عَنِ الْأَوْتَارِ⁽⁴⁾

:

أَتَوْا مُشَاهَةً وَرُكْبَانًا عَلَى حُمْرٍ

[]
مِنْهَا سَمِينٌ وَمِنْهَا الْبَعْضُ
⁽⁵⁾

67 (1)

67 (2)

316/1 (3)

.19

81/6 (4)

.398/1 (5)

360 :

:

[]
وَتَمَّ حِمَارٌ عَلَيْهِ الْمَدَارُ⁽¹⁾

وَكَمْ تَشْتَكِي بَعْلَتِي عُطْلَتِي

:

[]
وَعُمُرُهُ طَالَ فَمَا فِيهِ خَيْرُ
تَقْنَى وَلَوْ كُنْتَ حِمَارَ الْعَزِيرِ⁽²⁾

أَيَا حِمَاراً زِيدَ فِي حَرْثِهِ
لَوْ عِشْتَ مَا عِشْتَ فَلَا بُدَّ أَنْ

:

[]
فَأَجَبْتُ: كُفُّوا عَنْ مَلَامَةِ شَاعِرٍ
وَلَكُمْ لَهُ فِي النَّظْمِ وَقْعَةٌ حَافِرِ⁽³⁾

نَسَبَ الْأَفَاضِلُ لِابْنِ حِجَّةٍ سِرْقَةً
هَذَا حِمَارٌ فَارَهُ فِي فَنِّهِ

"

"(4)

:

[]
"وَمَا عَلَيَّ إِذَا لَمْ تَفْهَمْ الْبَقْرُ"⁽⁵⁾

عَذُولِي الثَّوْرُ لَمْ يَفْهَمْ مَحَاسِنَهُمْ

:

[]

(1) 457/2

(2) 379

(3) 162/2 2

(4) 367

" : 30 (5)

186/2

أَقَامَ التَّرْجُمَانُ لِسَانَ حَالٍ
زَمَانٌ فِيهِ قَدْ وَضَعُوا جَلالاً

4- الخرفان

:

عَنِ الدُّنْيَا يَقُولُ لَنَا جَهَاراً
عَنِ الْعُلْيَا وَقَدْ رَفَعُوا حِمَاراً⁽¹⁾

لِيَهْنَ بِكَ الْعِيدُ الَّذِي عَمَّ فَضْلُهُ
وَعَوَّدَتْ نَافِيَهُ الضَّحَايَا فَأَجْرُنَا

:

[]
وَنَالَ بِكُمْ يَا كَاتِبَ السَّرِّ إِسْعَادَهُ
بَقِيضٍ نَدَاكَ الْجَمُّ مِنْكَ عَلَى⁽²⁾

يَا نَاطِرَ الْجَيْشِ الَّذِي أَبَدَى لَنَا
أَرْسَلْتَ لِي كَبْشاً مَلِيحاً أَقْرَنَا

:

[]
فِي النَّحْرِ الْغُرَّ الْقَلَائِدِ يَمْنَحُ
فِي عِيدِنَا الْمَاضِي وَهَذَا أَمْلَحُ⁽³⁾

الْعِيدُ جَاءَ وَمَالِي
لَوْ لَا خُرُوفُكَ وَأَفَى

[]
شَيْءٌ يُبَاعُ بِفِلَسْ
لَكُنْتُ أَذْبَحُ نَفْسِي⁽⁴⁾

(5)

:

[]

(1) 307 /3

(2) 266

(3) 266

(4) 266

(5) 824 763

106/4 - 107.

هَنَّتْ يَا قَاضِيَ الْقُضَاةِ وَحَبْرُهَا
وَإِذَا بَعَثَتْ إِلَيَّ أَضْحِيَّةً بِهِ

عِيداً تَكَامَلَ سَعْدُهُ الْمَبْرُورُ
كَبَّرُ فُفْيِهِ يَحْسُنُ التَّكْبِيرُ⁽¹⁾

:

مَوْلَايَ يَا قَاضِيَ الْقُضَاةِ وَمَنْ
لَوْ لَمْ تَفُقْ زَهَرَ النُّجُومُ لَمَّا

[]
فِي الْعِيدِ نَالَ نِهَايَةَ الْأَمَلِ
قَارَنْتَ بَيْنَ الشَّمْسِ وَالْحَمَلِ⁽²⁾

:

يَا قَاضِيًا صَادِقُهُ
لَوْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ لَمَّا

[]
لَمَّا أَتَى الْعِيدَ زُحَلُ
بَعَثْتَ لِلشَّمْسِ الْحَمَلَ⁽³⁾

:

قَدْ أَظْهَرَ الْعَدْلَ فِي الرَّعَايَا
وَصَيَّرَ الشَّأْنَ فِي حِمَاهُ

[]
وَأَبْطَلَ الْجَوْرَ وَالْمَظَالِمَ
تَمَشَّى مَعَ الدُّنْبِ وَالضِّيَاغِمِ⁽⁴⁾

:

.266

(1)

.266 (2)

.267 (3)

.373/2 2 (4)

يُصَيِّرُ الشَّاةَ فِي حِمَاهُ

[]
تَمْشِي مَعَ الدُّنْبِ وَالضَّرَاعِمِ⁽¹⁾

:

وَسَقِيًّا وَرَعِيًّا لِلْمَوَاشِي فَقَدْ بَدَتْ

[]
كَلَاهَا وَكَلَّ السَّيْرُ فِي طَلَبِ الْكَلَا⁽²⁾

:

أَتَتْ خِرَافُكَ لِي تَزْهُو مَحَاسِنُهَا
لَوْ عَابَهَا مِنْ حُرُوفٍ كَانَ يُذْبِحُ

[]
بِرَعْمٍ كَبِشٍ مِنَ الْأَعْدَاءِ قَرْنَانِي
خَوْفٍ "وَلَمْ تَنْتَطِحْ فِي ذَاكَ
٢٣١ ٢٣٢

5- الخيول

:

وَأَشْقَرٍ فِي وَجْهِهِ غُرَّةٌ
بَلْ زَهْرَةٌ الْأَفَقَ لَا تَلِي أَرَى

[]
كَأَنَّهَا فِي نُورِهَا فُجْرٌ
مِنْ فَوْقِهَا قَدْ طَلَعَ الْبَدْرُ⁽⁴⁾

(1) 2 173/4.

(2) 118.

(3) 135

.909

(4) 140/9.

:

[]
وأركب فيها أشقرا بعد أدهم⁽¹⁾

نهاري وليلي أقطع البيد معسفا

:

[]
على صهوة من درّ نظم تنضدا
يبلغني من غاية الشرف المدى
بالسننا مما يعاد ويبتدى⁽²⁾

قطعت به من أسود الليل مهمها
جواد إذا أرسلت فضل عنائه
كنفحة مسك قد تضاعف نشرها

(3)

:

[]
لنا ما بين غزّة والجواد
تعاهدنا على حفظ الوداد

أتذكر ليلة بالسفح مرت
ومعهدنا بذات الشيخ لما

(1) 305/2.

(2) 129/1.

(3) :

698/2.

وَزُرْتُ وَقَدْ رَكِبْتُ عَلَى جَوَادٍ
أَبُوهُ مِنْ صَوَافِنِ آلِ طِيٍّ

مِنَ الْخَيْلِ الْمُضَمَّرَةِ الْجِيَادِ
تُقَرُّ لَهُ سَوَاقِنُ آلِ عَادٍ⁽¹⁾

:

وَطَرَفٌ زَائِلُهُ التَّخْجِيلُ يَحْكِي
جَوَادٌ رَامٌ أَنْ يُخْفِيَ نَوَالًا

[]
لِمَنْ يَحْكِيهِ بِالسَّحْرِ الْمُبِينِ
فَأَسْبَلَ كُمَّهُ فَوْقَ الْيَمِينِ⁽²⁾

:

وَطَرَفٌ كَتَبَرُ الْبَرْقِ فِي خَفْقَانِهِ
وَيُعْجِزُنَا عَنْ لَمَحِهِ فَكَأَنَّهُ بَقَايَا

[]
إِذَا مَا جَرَى مِنْ تَحْتِ حَافِرِهِ سَبَكُ
يَقِينٌ كَادَ يُدْهِبُهُ الشَّكُّ⁽³⁾

:

وَحَجْرَةٍ فِي النَّوْمِ أَبْصَرْتُهَا

[]
حَمْرًا كَلَوْنَ الْوَرْدِ أَوْ مِثْلَهُ

(1) 141.

(2) 386/3.

(3) 55/1.

36. "

رَأَيْتُهَا تَرْعَى عَلَى سِدْرَةٍ
تَمْشِي عَلَى الْأَغْصَانِ لَا تَخْشَى
وَكَانَ قَدْ نَادَمَنِي خَادِمٌ
فَقُلْتُ يَا شَيْخُ لِمَنْ هَذِهِ
مَشَى وَنَادَاهَا فَجَاءَتْ لَهُ
وَقَالَ لِي خُذْ هِبَةً نِصْفَهَا
وَأَقْبَلْ هِبَاتِنَا بِلا كُلْفَةٍ
قُلْتُ قَبِلْتُ النَّصْفَ يَا سَيِّدِي
وَقَامَ مِنْ سَاعَتِهِ شَدَّهَا
وَقَالَ: هَذَا طَبْلٌ بَازِلُهُ
فَارْكَبْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ فِي سُرْعَةٍ

أُورَاقُهَا بِالْدَّمَعِ مُخْضَلَّةٌ
تَزْلُقُ الْحَافِرَ أَوْ نَعْلَهُ
لِحَيْثُ بِهِ بِالْدَّمَعِ مُبْتَلَّةٌ
قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ ذِي الْخَلَّةِ
تَدْرُجُ كَالطَّيْرِ عَلَى قَلَّةٍ
مِنَ الْخَلِيلِ الْوَاضِعِ الْمَلَّةِ
فَأَنْتَ مِنْ قَوْمٍ يَرَوْنَ فَضْلَهُ
فَقَالَ لِي مِمْوْنَةُ سَهْلَةٌ
وَشَدَّ سَرَجًا فَوْقَهُ طَبْلَةٌ
صَوْتُ إِذَا أَزْمَعَتِ الْحَمْلَةَ
وَسِرَّ إِلَى الْأَقْصَى وَمَا مِلَّةٌ⁽¹⁾

:

مِنْ فَوْقِ كُلِّ أَقْبَ أَجْرَدَ سَابِحٍ
كَمْ بَحْرٍ حَرَبٍ فِي الْوَعَى خَاضُوا

[]
كَالْبَرْقِ يَلْعَبُ بِالرِّيَّاحِ الْأَرْبَعِ
مَا بَيْنَ مُنْحَدِرٍ يَجُوبُ وَمَقْلَعٍ⁽²⁾

:

فَبِأَيِّمَنِ الْوَادِي عُرَيْبٌ خِيَمُوا
مِنْ كُلِّ أَبْلَجٍ كَالْهَلَالِ جَبِيئُهُ

[]
بِأَتَيْلَةٍ مِنْ أَكْرَمِ الْأَعْرَابِ
يَرْمِي الْعِدَا مِنْ كَفِّهِ بِشِهَابٍ

.125-124

(1)

.362/2

(2)

وَتَخَالُهُ فَوْقَ الْمُضْمَرِّ فِي الْوَعْيِ
رَبَطُوا الْجِيَادَ عَلَى الْجِهَادِ

لَيْثًا تَشَبَّثَ فَوْقَ مَثْنٍ عُقَابِ
طَلَبَ الشَّهَادَةَ فِي رِضَا الْوَهَّابِ⁽¹⁾

:

لَهُ فَرَسٌ كَالنَّجْمِ فِي إِثْرِ مَارِدٍ
إِذَا مَا عَلَا مِنْ فَوْقِ أَفْلَاكِ ظَهْرِهِ

[]
لَأَنَّ هِلَالَ الْأَفْقِ صَارَ لَهُ نَعْلًا
تَقُولُ إِنَّ بَدْرَ التَّمِّ فِي أَفْقِهَا حَلَا⁽²⁾

:

سُمِرَ إِذَا اعْتَوَرَتْ فِي وَقْعِهَا

[]
سَمِعَتْ مِنْهُمْ ضَبْحَ الصَّافِنِ

(4)

:

مَلِيكَ تُحَاكِي خَيْلَهُ سَفْنًا

[]
قُلُوعٌ مِنَ الرَّايَاتِ وَالنَّقْعِ

:

.146 (1)

.75 (2)

.230/2 (3)

796 772 (4)

.590/8

.86 (5)

[]

فَمَا قَضُبُ الْأَعْدَاءِ إِلَّا جَرَائِدُ
وَرَعْبَتْهَا فِي أَنْ تُقَادَ تُعَاوِدُ
فَمَا الْبَرْقُ فِي الْهَيْجَاءِ مِمَّنْ
عَلَى مَتْنِهَا لَيْثُ الْحُرُوبِ الْمُجَاهِدُ⁽¹⁾
لَهَا غَيْرُ دَمٍ الْكَافِرِينَ مَوَارِدُ

إِذَا جَيْشُهُ مِثْلُ الْجَرَادِ تَبَادَرُوا
تُقَادُ الْجِيَادُ الصَّافِنَاتُ لِبَابِهِ
إِذَا مَا امْتَنَى فِي حَرْبِهِ صَهَوَاتِهَا
مِنَ الْخِيَلِ الْخَيْلُ تُزْهَى إِذَا عَلَا
إِذَا ظَمِنَتْ فِي الْحَرْبِ أَكْبَادُهَا فَمَا

:

[]

لَمَّا جَرَتْ فِي حِيَاضِ الْمَوْتِ⁽²⁾

لَا تَسْتَقِي الْخَيْلُ إِلَّا مِنْ دِمَائِهِمْ

:

[]

فَصَيَّرَ مِنْ نَفْعِ الْجِيَادِ لَهَا كُحْلًا⁽³⁾

وَكَمْ رَمَدَتْ عَيْنُ الْغَزَالَةِ فِي

(4)

:

[]

فَكَانَ هَاتِيكَ السَّرُوجُ مَقَابِرُ
إِلَّا جَمَاجِمُ مَنْ قَتَلْتَ مَحَاجِرُ⁽⁵⁾

وَعَلَى ظُهُورِ الْخَيْلِ مَاتُوا خِيْفَةً
وَنِعَالُ خَيْلِكَ كَالْعُيُونِ وَمَالِهَا

(1)

(2)

(3)

(4)

(5)

.45

.74

770

.308/3

.81 - 79

824

815

:

[]
إِذَا سَمِعَ الْإِشْرَاكَ بِاللَّهِ وَحَدًّا
لِيَنْتَصِرَ الْإِسْلَامُ نَصْرًا مُؤَيَّدًا⁽¹⁾

يُكَابِدُ أَنْوَاعَ الشَّدَائِدِ وَحَدَّهُ
وَيَجْعَلُ ظَهَرَ الْخَيْلِ حَبْسًا مُؤَبَّدًا

:

[]
جَنُّكَ بِالْخَيْلِ سِبَاقًا إِلَيْكَ
مَا نَبْتَغِيهِ فُسْلَامٌ عَلَيْكَ⁽²⁾

يَا رَاعِيَ الْحَمْرَاءِ إِنْ سُقَّتْهَا
وَأِنْ تَجَاهَلْتَ وَلَمْ تَعْتَمِدْ

:

[]
وَالْخَيْلُ يُرْقِصُهَا إِنْ حَرَكَ الْوَتَرَ⁽³⁾

إِنْ جَسَّ عُودًا لِضَرْبٍ قَالَ سَامِعُهُ

(4) :

[]
أَنْفَتَ مِنَ الرُّكُوبِ عَلَى الْخَيُْولِ⁽⁵⁾

رَكِبْتَ مَطِيَّةَ الْحَذَبَاءِ لَمَّا

:

.70/2	(1)
.18/2	(2)
.73	(3)
785	(4)
.212/8	850
.154	(5)

[]

كَرَفِقِ الْوَالِدَيْنِ إِذَا ثَمَرْنَا
نَمِيلُ عَلَى جَوَانِبِهِ كَأَنَّا⁽¹⁾

لَنَا فَرَسٌ نُلَاقِي مِنْهُ رَفَقاً
تَرَانَا حِينَ نَرْكَبُهُ سُكَارَى

891

:

[]

وَحَاشَاهُ مِنْ عَيْبٍ يُضَافُ إِلَيْهِ
فَقَبَّلَ وَجْهَ الْأَرْضِ بَيْنَ يَدَيْهِ⁽²⁾

وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الْجَوَادَ كَبَا بِهِ
وَلَكِنْ رَأَى سُلْطَانَ عِزٍّ وَهَيْبَةٍ

" " " "

: " " "

[]

لَاخِرَ فِيهِ وَهُوَ ذُو أَدْنَيْنِ
صُحَّفَ يَوْمًا صَارَ ذَا قَرْنَيْنِ⁽³⁾

مَا اسْمُ كَرِيمِ الْأَصْلِ لَكِنْ قَلْبُهُ
فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِلَا قَرْنٍ وَإِنْ

:

[]

وَمِنْهَا مَجَالِسٌ قَدْ تُحْتَسَبُ
وَسُوقُ السِّلَاحِ وَسُوقُ الْكُتُبِ⁽⁴⁾

مُجَالِسَةُ السُّوقِ مَذْمُومَةٌ
فَلَا تَقْرَبَنَّ غَيْرَ سُوقِ الْجِيَادِ

:

(1)

.148

. 227/3 2

146

(2)

252

(3)

.102/2

(4)

" "

:

[]
 أَهْلَ ظُلُمٍ مُتَوَالٍ
 بِرَخِيصٍ وَيَغَالِي⁽¹⁾

رَبِّ خُذْ بِالْعَدْلِ قَوْمًا
 كَلَّفُونِي يَبْعَ خَيْلِي

:

[]
 فَوْقَ الْخِيُولِ إِذَا ابْتَدَاهَا رَاكِبًا
 كَالْمَوْتِ لِلْأَرْوَاحِ أَمْسَى سَاكِبًا⁽²⁾

اللَّهُ أَكْبَرُ مَا أَشَدَّ ثَبَاتَهُ
 وَكَأَنَّهُ وَالْحَرْبُ تُسْعِرُ نَارَهَا

6- الغزلان

:

[]
 وَالظَّبْيُ أَهْدَى لَهُ مِنْ جَفْنِهِ⁽³⁾

مِنْ وَجَنَّتِيهِ خُدُودُ الْوَرْدِ قَدْ⁽⁴⁾

:

[]
 وَالْعُصْنُ عَطْفٌ وَفَاقَ الظَّبْيَ فِي⁽⁵⁾

لَهُ الصَّبَاحُ جَبِينٌ وَالْدُّجَى شَعْرٌ

:

[]

(1)

.260/1

(2)

.232

(3)

.235

(4)

وَالظَّبْيُ قَالَ: أَنَا أَحْكِي لَوَاحِظُهُ

فَصَحَّ عِنْدِي أَنَّ الظَّبْيَ قَدْ خَرَفَا(1)

:

[]

مَوْلَايَ مَا اسْمٌ لَوَحْشٍ نَافِرٍ أَنَسٍ
حُرُوفُهُ أَرْبَعٌ لَكِنَّهَا عَجَبٌ

فِي مَارَبِي مِنْهُ أَشْيَاءٌ جُمِعَتْ فِيهِ
إِنْ زَالَ أَوَّلُ حَرْفٍ زَالَ بَاقِيهِ(2)

:

[]

مَوْلَايَ أَلْعَزْتَ فِيمَا نَابَ عَنْ
فَالْبَعْضُ لَمْ حَكَّتْ لَامَاتٍ سَالِفِهِ

جِيداً وَحَاكَى سَوَاداً فِي آمَاقِهِ
وَبَعْضُهُ قَدْ غَزَا فِي اللَّهِ بَاقِيهِ(3)

:

" "

[]

إِنَّ مَنْ قَدْ هَوَيْتُهُ
فَإِذَا زَالَ رُبْعُهُ

مِحْنَتِي فِي وَقُوفِهِ
زَالَ بِبَاقِي حُرُوفِهِ(4)

:

[]

وَرُبَّ غَزَالٍ بِالْقِرَافَةِ شَمْتُهُ
فَلَمْ أَرَقَبْلَ الْيَوْمِ خُشْعاً مِنْ

مُجَاوِرُ قَبْرِ اللَّيْثِ بَارِقَةَ الْعَيْثِ
تَأَنَسُ حَتَّى فِي مُجَاوَرَةِ اللَّيْثِ(5)

.14

(1)

170/4 2

(2)

.147

(3)

.115

(4)

.135/ 4 2

(5)

وَاصْحَبْ عَیْبِرَ الْمِسْكِ مِنْهُ فَإِنَّهُ

7- الفيلة

811

لِشَوَارِدِ الْغَزْلَانِ أَضْحَى مَشْرَباً⁽¹⁾

[]

:

[]

لَا تَعْتَرِرْ إِنْ فِي الْعُمُرِ تَطْوِيلُ
لَكِنْ زَمَانُ مَجِيءِ الْمَوْتِ مَجْهُولُ
وَلَا جِمَالُ لَهَا فِي الْأَرْضِ تَحْمِيلُ
يَقْنَى بِهَا مَعَ عَظِيمِ الْقُوَّةِ الْفِيلُ
يَسْمُو بِهِ الْعَرَضُ بَيْنَ النَّاسِ
مَشَى عَلَيْهَا وَمَنْ يَعْلُوهُ مَشْغُولُ
بِهِ وَجَاءَ بِذَلِكَ الْقَالُ وَالْقِيلُ
يَعَزُّ فَهُوَ بِذَلِكَ الْمَوْتِ مَذْلُولُ⁽²⁾
تَعَجُّباً وَلِكُلِّ فِيهِ مَعْقُولُ
مِنْهَا سَمِينٌ وَمِنْهَا الْبَعْضُ
لِمَشْيِهَا تَحْتَ تِلْكَ الثَّرْكِ تَفْضِيلُ
أَنْ يُنْشِدُوا وَلَهُمْ مِنْ قَبْلِ تَهْلِيلُ

يَا مَنْ لَهُ فِي طَوَالِ الْعَيْشِ تَأْمِيلُ
فَهَذِهِ الدَّارُ لَا يَبْقَى بِهَا أَحَدُ
وَلَا وَحُوشٌ وَلَا طَيْرٌ وَلَا سَبْعُ
النَّسْرِ تَقْنَى مَعَ الْعُمُرِ الطَّوِيلُ كَذَا
أَمَا تَرَاهُ أَتَاهُ الْمَوْتُ أَخْرَجَهُ
حَتَّى أَتَى لِنَفَادِ الْعُمُرِ قَنْطَرَهُ
فَلَمْ تُطِقْ ثِقْلَهُ هَاتِيكَ فَأَنْخَرَتْ
وَذَلَّ مِنْ بَعْدِ عِزٍّ كَانَ فِيهِ وَمَنْ
مِنْ كُلِّ فَجٍّ أَتَوْهُ يَنْظُرُونَ لَهُ
أَتَوْا مُشَاهَةً وَرُكْبَاناً عَلَى حُمُرٍ
وَبَعْضُهُمْ رَاكِبٌ خَيْلاً مُسَوِّمَةً
فَحِينَ رُؤِيَ تَهُمُ إِيَّاهُ حُقَّ لَهُمْ

.78/1

(1)

"كُلُّ ابْنِ أَنْثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ
فَتُبْ إِلَى اللَّهِ بِالْإِخْلَاصِ مِنْ عَجَلٍ

يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَدْبَاءَ مَحْمُولٌ"⁽¹⁾
وَمَنْ يَتُوبُ مَعَ الْإِخْلَاصِ مَقْبُولٌ⁽²⁾

:" "

[]

مَا اسْمُ شَيْءٍ تَرْكِيْبُهُ مِنْ ثَلَاثٍ
حَيَوَانٌ وَالْقَلْبُ مِنْهُ نَبَاتٌ
فِيكَ تَصْحِيفُهُ وَلَكِنْ إِذَا مَا

وَهُوَ ذُو أَرْبَعٍ تَعَالَى إِلَاهُ
لَمْ يَكُنْ عِنْدَ جُوعِهِ يَرْعَاهُ
عَكْسُوهُ يَصِيرُ لِي ثَلَاثًا⁽³⁾

8- القطط

:

[]

وَقِطٌّ كَلَيْثٌ كَامِلُ الْحُسْنِ صَائِدٌ
يَفُوقُ عَلَى قِطِّ الزِّيَادَةِ تَفْضُلًا

وَفِي عَزْمِهِ وَاللَّوْنُ يُشْبِهُ عُنْتَرًا
وَسَمِيَّتُهُ مِنْ نَشْرِهِ الْمِسْكِ⁽⁴⁾
⁽⁵⁾

9- الكلاب

(5)

:

-
- | | |
|------------------|------------|
| (¹) | .20 |
| (2) | .399-398/1 |
| (3) | .374 |
| (4) | .20/6 |
| (5) | .312/1 |

لَمْ يَزَلْ الطَّامِعُ فِي ذَلَّةٍ قَدْ
وَلَيْسَ يَمْتَّازُ عَنْهُمْ سِوَى

[]
أَشْبَهَتْ عِنْدِي بِذَلِّ الْكِلَابِ
بُوجْهِهِ الْكَالِحِ ثُمَّ الثِّيَابِ⁽¹⁾

:

وَمِنْ عَجَبِ بَأْئِي بَيْنَ قَوْمٍ
وَلَا مَوْلَى أَرَى فِيهِمْ كَرِيمًا

[]
تَعِيشُ كِلَابُهُمْ وَأُمُوتُ جُوعًا
كَأَنَّ النَّاسَ قَدْ مَاتُوا جَمِيعًا⁽²⁾

:

وَمِنْ يَمِلُ عَنْ طَرِيقِ الْحَقِّ

[]
كَالْكَلْبِ مَا زَالَ يُلْقَى أَغْوَجَ

ثانيا: الحيوانات غير الأليفة

:

202/3 (1)

. 120 394 (2)

.17/1 (3)

لَا تَقْدَحُ الْوَحْدَةَ فِي عَارِفٍ
فَالْيَيْتُ يَسْتَأْنِسُ فِي غَابِهِ

:

فَافْخَرْ بِأَقْلَامِكَ اللَّاتِي غَدَتْ حَرَمًا
فُكِّمَ حَمَتُ قَصَبَاتِ الْغَابِ مِنْ أَسَدٍ

:

وَتَخَالُهُ فَوْقَ الْمُضْمَرِّ فِي الْوَعَى

:

وَذَا أَسَدٌ بِهِمَّتِهِ سَيْرَقِي

:

لَمَّا أَتَى الضَّبْعُ يَسْعَى
بَاعْدَتْهُ عَنْهُ جَهْدِي

:

-
- | | |
|--------|-----|
| .278/3 | (1) |
| .295/1 | (2) |
| .146 | (3) |
| .167 | (4) |
| .350 | (5) |

[]
صَانَ بِهَا فِي مَوْطِنِ نَفْسَا
بِنَفْسِهِ أَصْبَحَ أَوْ أَمْسَى⁽¹⁾

[]
مِنَ الْخُطُوبِ لِمَنْ أَمْسَى عَلَى
تُمْسِي كُمَاةِ الْوَعَى مِنْهُ عَلَى⁽²⁾

[]
لَيْتَا تَشَبَّثَ فَوْقَ مَثْنٍ عُقَابٍ⁽³⁾

[]
إِلَى أَعْلَى مَنِيعَاتِ الْقِلَالِ⁽⁴⁾

[]
إِلَى السَّمَاطِ مُبَادِرٍ
وَقُلْتُ يَا ضَبْعُ كَاسِرٍ⁽⁵⁾

[]

وَعَنْ ثَعْلَبٍ يَرْوِي دَوَامَ رُؤَاغِهِ

فَلَمْ أَرِ مِنْهُ الدَّهْرَ أَرْوَى وَأَرْوَعًا⁽¹⁾

وَالْمُطْعِمِينَ الْأَسَدَ مِنْ أَمْثَالِهَا

[]
أَشْلَاءَ كُلِّ مُجَدَّلٍ وَمُعَقَّرٍ⁽²⁾

ثالثاً: الحشرات والزواحف

مَنْ ثَرَى يُنْقِذُنِي يَا
مِنْ ذُبَابٍ وَبَرَاغِيهِ
كَلَّمَا قَلْبَتُ جَنْبِي
لَيْسُونِي مِنْ جِهَاتِي
وَتَسَاقُوا مِنْ دَمِي كَأَ
مَزَقُوا إِنْ عَرَبَدُوا ثَوًى
وَمَشَوْا لَمَّا انْتَشَوْا مَا
فَالْبَرَاغِيهِ لَهَا
وَكَذَا النَّامُوسُ يَحْكِي
وَنَهَارِي مَعَ ذُبَابٍ
يَتَرَامَى نَحْوَ عَيْنِي
وَإِذَا رُمْتُ طَعَاماً
ثُمَّ قَاسُوا عَرْضَهُ كَمْ

[]
قَوْمٍ أَوْ يَأْخُذُ حَقِّي
ثِ وَنَامُوسٍ وَبَقٍّ
يَ إِلَى غَرْبٍ وَشَرْقٍ
أَخِذْ كُلَّ بَحَاقِي
سَاءَ أَدَارُوهَا بَنَزَقٍ
بَ اصْطَبَارِي أَيَّ مَزَقٍ
بَيْنَ أَكْتَافِي وَعُنُقِي
رَقِصْ وَلَكِنْ بَنَزَقٍ
صَوْتُهُ مِزْمَارَ زَقٍ
فِي أَذَايَ لَا يُبْقِي
وَالَى أَنْفِي وَشِدْقِي
سَابِقُونِي أَيَّ سَابِقٍ
فِيهِ مِنْ عَرْضٍ وَعُمُقٍ

.117

(1)

.265/1

(2)

أَتَوَقَّاهُمْ وَلَكِنَّ
 "لَيْتَ أَنِّي قَبْلَ هَذَا
 كَيْفَ أَحْتَالُ وَكُلُّ
 وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ

:

وَلَيْلٌ تَغُوصُ بِرَاغِيئِهِ
 إِذَا شَرَبُوا مِنْ حَمِيٍّ دَمِي

:

بَنَّا بِمَنْزِلِكَ السَّعِيدِ فَصَدَّنَا
 وَالْعَبْدُ فَهُوَ خَلِيعُ ثَوْبِ رِيَّاسَةٍ

:

لَمَّا شَكُوتُ أَدَى الْبَعُوضِ بِمَنْزِلِ
 قَالُوا تَحَوَّلْ عَنْهُ قُلْتُ تَرْقُقُوا

:

لَيْسَ يُجْدِينِي التَّوَقِّي
 مِتُّ أَوْ لَمْ يَكْ خَلْقِي"⁽¹⁾
 مِنْهُمْ طَالِبُ رِزْقِي
 فِي الَّذِي ضَيَّقَ خَلْقِي⁽²⁾

[]

بِلَحْمِي وَنَامُوسُهُ أَغُوصُ
 تَرَى ذَا يُعْثِي وَذَا يَرْقُصُ⁽³⁾

[]

عَنْ نَوْمِنَا بِبَعُوضِهِ الْمُنْحُوسِ
 قَدْ صَارَ لَا يَقْوَى عَلَى النَّامُوسِ⁽⁴⁾

[]

نَزَهَ تَبَدَّلَ بِسَمْتِي بِعُبُوسِ
 لَا بُدَّ لِلْقَاضِي مِنَ النَّامُوسِ⁽⁵⁾

:

[]

.23 "

" (1)

538 – 537 (2)

.536 (3)

.280 (4)

.280 (5)

وَلِي مُعَنَّ مِنْ النَّامُوسِ يُذَكِّرُنِي
وَكَمْ لَطَمْتُ عَلَى وَجْهِهِ لِأَقْتُلَهُ
فَإِنْ يَدُمُ قَرَصُهُ وَاللَّطْمُ يَتَّبَعُهُ
وَطَوَّلُ لَيْلِي فِي حَرْبٍ وَفِي قَنْصٍ
فَمَا سَفَكْتُ فَإِنِّي سَافِكٌ لِدَمِي

:

فَمَا كَانَ أَطْوَلَهَا لَيْلَةً
فَمَا ضَايَفُونَا وَلَكِنَّهُمْ

:

يَا سَيِّدًا بِالذُّرِّ مِنْ نُطْقِهِ
مَا قَوْلُكُمْ فِي فَاسِقٍ مُفْسِدٍ
يَأْكُلُ مَالَ النَّاسِ غَضَبًا وَلَا
وَهُوَ عَلَى إِفْسَادِهِ مُتَّقٍ
فَاعْمِلِ الْفِكْرَةَ فِي حَالِهِ

:

إِنَّ الَّذِي تَعْنِيهِ يَا ذَا الْعُلَى

إِنْ فَاتَنِي قَرَصُهُ مِزْمَارَ دَاوُودَا
فَفَاتَنِي وَتَرَكْتُ الْوَجْهَ مَجْلُودَا
وَالْحَكُّ أَصْبَحَ شَعْرُ الدَّقْنِ مَجْرُودَا
وَلَمْ أَكُنْ بِالْوَعَى وَالصَّيْدِ مَعْمُودَا
وَمَا أَتَانِي لِكَيْ يَصْطَادَنِي صَيْدًا⁽¹⁾

[]

نَرْجُو الْإِقَالََةَ مِنْ رَبَّنَا
بَرَاعِيَهُمْ ضَايَفُوهُمْ بِنَا⁽²⁾

[]

حَلَّ مَحَلَّ الْبَذْرِ فِي أَفْقِهِ
لَمْ يَنْهَهُ الشَّارِعُ عَنْ فِسْقِهِ
إِثْمَ وَلَا تَحْرِيمَ فِي رِزْقِهِ
مُلَازِمَ وَالْخَوْفُ مِنْ خُلُقِهِ
لِتَوْصِيلِ الْمَعْنَى إِلَى حَقِّهِ⁽³⁾

[]

جَوَابُ آفَاقٍ عَلَى رِزْقِهِ

يَأْكُلُ بِالْقَرْضِ وَلَكِنَّهُ
الْفَارُ قَادَ اللَّيْلِ لَمْ يَرْضَهُ
إِنْ حَزَّتْهُ مُلْكاً فَلَا تُبْقِهِ

لَمْ يُرْضَ رَبَّ الْحَقِّ فِي حَقِّهِ
فَلَا زَمَ التَّسْهِيدَ مِنْ حَقِّهِ
فَقَتْلُهُ أَنْسَبُ مِنْ عِتْقِهِ (1)

:

وَلَيْسَ فِيهِ حِطَّةٌ
كَأَنَّ وَلَا مِنْ فَاَرَةٍ

[]
صَاعاً وَلَا مِنْ مُدٍّ
بِهِ وَلَا مِنْ جُرْدٍ (2)

:

أَيْنَ الْوُجُوهُ الَّتِي كَانَتْ مُحَجَّبَةً
فَأَفْصَحَ الْقَبْرِ عَنْهُمْ حِينَ سَاءَ لَهُمْ

[]
مِنْ دُونِهَا تُضْرَبُ الْأَسْتَارُ وَالْكَلُّ
تِلْكَ الْوُجُوهُ عَلَيْهَا الدُّودُ يَقْتَتِلُ (3)

:

مَضَى الْأَحْبَابُ يَا عَيْنِي فَجُودِي
هُمْ بِالْأَمْسِ فِي الْأَوْطَانِ كَانُوا
تَخَلَّوْا فِي الثَّرَى لِلدُّودِ أَكْلًا

[]
بَدَمَعَ هَامِلٌ فَوْقَ الْخُدُودِ
وَصَارُوا الْيَوْمَ فِي جَوْفِ اللَّحُودِ
وَعَابُوا فِيهِ عَنْ خِلٍّ وَدُودٍ (4)

رابعاً: الطيور

:

فَكَأَنَّمَا الْأَطْيَارُ فِي دَوْحَاتِهَا

[]
خُطْباً أَقِيمَتْ فِي مَنَابِرِ جُمُعَةٍ (5)

-
- | | |
|--------|-----|
| .216/2 | (1) |
| | (2) |
| | (3) |
| | (4) |
| .191 | (5) |

411
. 57
.753/2
.66

:

[]

فِي رَبِّ الرُّوضِ مَغَانٍ فِي مَغَانٍ
زُخْرُفَتْ وَالْوَرْدُ فِيهَا كَالذَّهَانِ⁽¹⁾

:

[]

إِذَا أَنْقَذْتُ لِي مَا حَوَّثَهُ حَوَاصِلُهُ⁽²⁾

وَكَاَنَّ الطَّيْرَ لَمَّا أَنْ شَدَّتْ
وَكَاَنَّ الرُّوضَ جَنَّتْ وَقَدْ

مَصَارِفُ هَمِّي فِي مُنَاجَاةِ طَيْرِهِ

:

[]

سَجُودُ كَانَ لِغُصْنِ الْبَانِ سَجَدَاتُ⁽³⁾

وَالطَّيْرُ تَقْرَأُ تَجْوِيداً وَإِنْ وَجَبَ ال

أولاً: الطيور الأليفة

1- الإوز

:

[]

أُنْتَى وَكُنَّا حَسِبْنَا أَنَّهَا ذَكَرُ⁽⁴⁾

:

[]

وَكُلَّمَا مَرَّ فِيهِ صَارَ يَحُلُّو لِي⁽⁵⁾

الْوَزُ أَقْسَامُهُ شَتَّى فَوَزَّتْنَا

الْوَزُّ فِيهِ إِذَا مَا عَامَ يُعْجِبُنِي

2- البلابل

.192-191

(1)

.182

(2)

.113

(3)

.205 /1

(4)

.192

(5)

:

[]

يَمِيلُ بِالْخَاشِعِ وَالنَّاسِكِ
فَقَالَ ذَا مِنْ طِيبِ أَنْفَاسِكِ⁽¹⁾

لِبُلْبُلِ الْبَانِ غِنَاءً رَائِقُ
قَالَتْ لَهُ الْبَانَاتُ أَطْرَبْتَنَا

:

[]

إِلَيْهِنَّ رَوْضٌ قَدْ تَنَاجَتْ بِلَابِلُهُ
وَلَا شَاقِنِي فِي الْغُصْنِ إِلَّا تَمَائِلُهُ
رَسُولٌ وَأُورَاقُ الْغُصُونِ
٢١ ٢٠ ١٩

رَعَى اللَّهُ أَيَّاماً أَهْجَ بِلَابِلِي
فَمَا رَاقِنِي فِي الْمَاءِ إِلَّا صَفَاؤُهُ
كَأَنَّ بِهِ الْقَمَرِيَّ صَبَّ لَهُ الصَّبَا

[]:

وَمِنْ هَزَارِ حَوْلٍ شُحُرُورِ⁽³⁾

وَبُلْبُلٍ هَاجَّ بِلْبَانِنَا

:

[]

فِي حُلَّةٍ مِنْ دِمَقْسِ⁽⁴⁾ الرِّيحِ
مُسَبِّحٍ فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ دَعَاءِ⁽⁵⁾

وَصَوْتُ بُلْبُلِهَا الرَّاقِي ذَرَى غُصْنِ
كَقَرَعِ نَاقُوسِ دَيْرِيٍّ عَلَى شَرَفِ

(1) 248 .

(2) 182 .

(3) 175/4 2 .

(4) : " " 492 .

(5) .

:

[]
عَلَى الْعُصُونِ بُلْبُلٌ غَنَّى بِهَا
وَالرَّوْضُ فِي رِيَاضِهِ رَيَانُهَا⁽¹⁾

أَدْوَاهُهَا مُخْضَلَّةٌ عِبَابُهَا
إِذْ تَسْمَعُ الْمُطْرِبَ مِنْ رَبَابِهَا

:

[]
فِي ظِلَالِ الْكُرومِ وَالْأَغْنَابِ⁽²⁾

غَرَدَ الطَّيْرُ وَالْبَلَابِلُ فِيهَا

:

[]
هَاجَ لِلطَّيْرِ وَالْمُحِبِّ بَلَابِلُ⁽³⁾

كَمْ عُصُونٍ أَيْنَعَتْهَا فَعَلَيْهَا

:

[]
وَصَوْتُ شِعْرِي لَهَا كَالْبُلْبُلِ⁽⁴⁾

رِيَاضُ مَدْحِكَ أَزْهَارٌ مُفْتَحَةٌ

:

[]
نَ فَاصْبَحَ الْخُقَاشُ نَاطِقٌ⁽⁵⁾

صَمَتَتْ بَلَابِلُ الزَّمَا

3- الحمام

(1)

(2) .114

(3)

(4) .65/1

(5) .214/1

.196

:

[]

أَغْصَانِهَا قَالَهُ فِي مَعْنَى وَعَنَاءٍ
عِيدَانِهَا فَأَرْتَنَا رَقْصَ هَيْفَاءٍ
بَيْنَ الْحَدَائِقِ فِي فَيْحَاءِ زَهْرَاءٍ⁽¹⁾

وَكَمْ شَدَّتْنَا حَمَامَاتُ الْأَرَاكِ عَلَى
وُرُقٍ تَعَتَّتْ بِجَنَّاتِ رُقَيْنَ عَلَى
مِنْ كُلِّ وَرْقَاءٍ فِي الْأَفْنَانِ صَادِحَةً

:

[]

وَتَوَارَتْ شَمْسُ الضُّحَى بِالْحِجَابِ
مُدَّ أَدَارَ الْعَمَامِ كَأْسَ الشَّرَابِ
آتِيَاتٍ مِنْ لَحْنِهَا بِالصَّوَابِ⁽²⁾

ضَحِكَ الرَّوْضُ مِنْ بُكَاءِ السَّحَابِ
وَتَتَنَّتْ هَيْفُ الْغُصُونِ سُكَارَى
وَشَدَّتْ وَرْقَهَا فَكَانَتْ قِيَاناً

:

[]

فِي رَوْضَةٍ حَسُنْتُ وَرَاقَتْ مَنَظَرًا
لَحْنًا فَأَعْرَبَتِ الْعَرَامَ الْمُضْمَرًا⁽³⁾

وَضَفِرْتُ مِنْ خُلْسِ الزَّمَانِ بِسَاعَةٍ
وَالْوُرُقُ قَدْ عَتَّتْ عَلَى عِيدَانِهَا

:

(1)

.385 (2)

.219 (3)

غَنَى غِنَا⁽¹⁾ الْوُرُقْ أَوْرَاقَهَا
فَرَأَتْ الْأَبْصَارَ أَغْصَانَهَا

:

وَتَنَاقَيْكَ بَيْنَهَا صَادِحَاتٌ

:

وَعَنَى بِهَا الشُّحُورُ لَكِنْ حَمَامُهَا

:

وَأَعْرَبَتِ الْأَلْحَانُ فِي الدَّوْحِ وَرَقَةً

:

حَمَائِمُهَا قَرَأُوهَا وَغُصُونُهَا

[]
فَنَقَطْتُ عَجْباً بِدُرِّ السَّحَابِ
وَأَطْرَبَ الْأَسْمَاعَ وَقَعَ الرَّبَابُ⁽²⁾

[]
خَرَسَتْ عِنْدَ نُطْقِهَا الْأَوْتَارُ⁽³⁾

[]
خَطِيبٌ فِي الْحَالَيْنِ عَائِنْتُ

[]
فَكُنَّ قِيَاناً دُونَهَا أَسِيلَ السِّتْرِ⁽⁵⁾

[]
كَرَّاسٍ وَأَوْرَاقُ الْغُصُونِ

(1)

.186 (2)

.292/1 (3)

: 77 (4)

.50-47/1

.143/1 (5)

.173 (6)

:

[]

وَقَدْ صَفَقَتْ مِنْ فَرْحَةٍ رَاحَةَ النَّهْرِ
(1)

وَعَنَّتْ قِيَانُ الطَّيْرِ وَالرَّيْحُ شَبَّيْتُ

:

[]

إِلَيْكُمْ وَتِلْكَ الرُّسُلُ فَهِيَ الْحَمَائِمُ
خَوَافِي سِرٍّ حَمَلَتْهَا قَوَادِمُ⁽²⁾

تَخَيَّرْتُ رُسُلًا يَخْتَفِي السِّرُّ عَنْهُمْ
إِذَا قَدِمْتُ مَنِّي عَلَيْكُمْ فَيَا لَهَا

:

[]

كَأَنَّهَا هَمْزَةٌ عَلَى أَلِفٍ⁽³⁾

وَالْغَصْنُ مِنْ فَوْقِهِ حَمَامَةٌ

:

[]

فَمَالَتْ الْقُضْبُ لِلْأَلْحَانِ وَاسْتَمَعَتْ
هَبَّ الْقُبُولِ إِلَى طِيبِ الصَّبَوحِ⁽⁴⁾

مَنَابِرُ الدَّوْحِ فِيهَا الْوُرُقُ قَدْ
وَهَاجَهَا سَحَرًا مَرُّ النَّسِيمِ فَمَتَّ

[]

تُرَجِّعُ أَلْحَانًا لَهَا وَتُعَرِّدُ⁽⁵⁾

:

وَمِمَّا شَجَانِي فَوْقَ عُودِ حَمَامَةٍ

.456 (1)

.303 (2)

.217 (3)

.139/1 (4)

.469/1 (5)

:

[]

وَمِنْ طَيْبَةِ الْجَرَعَاءِ كَمْ تَتَجَرَّعِي
بِتَذْكَارِهَا عَهْدَ الْمَحَبَّةِ تَجَزَّعِي⁽¹⁾

:

[]

فَحَلَّتْ عُقُودَ دُمُوعِي الْغِزَارِ⁽²⁾

:

[]

فَبَكَتْ رَقَّةً عُيُونُ السَّحَابِ⁽³⁾

:

[]

عَلَى فَقْدِ إِلْفٍ غَرَّدَتْ بَحْنِينَ⁽⁴⁾

:

[]

ذَاتِ شَجْوٍ صَدَحَتْ فِي فَنَنِ
فَبَكَتْ حُزْناً وَهَاجَتْ حَزَنِي
وَبُكَاهَا رُبَّمَا أَرْقَنِي
وَلَقَدْ أَشْكُو فَمَا تَفْهَمُنِي⁽⁵⁾

فِيَا نَفْسُ كَمْ عَنْ زَفَرَةٍ تَتَنَفَّسِي
أَرَاكِ إِذَا مَا الْوُرُقُ بِالْجَزَعِ غَرَّدَتْ

وَبِالْأَيْكِ مَرَّتْ حَمَامُ الْلَوَى

وَتَعَنَّتْ حَمَامَةُ الْإَيْكِ وَجُداً

وَكَمْ شَاقِنِي فِي الدَّوْحِ نَوْحُ حَمَائِمِ

رُبَّ وَرَقَاءٍ هَتُوفٍ فِي الضُّحَى
ذُكِّرَتْ إِلْفاً وَدَهْرًا صَالِحاً
فَبُكَائِي رُبَّمَا أَرْقَهَا
وَلَقَدْ تَشْكُو فَمَا أَفْهَمُهَا

(1) 125/10.

(2) 456/2 .

(3) 113 .

(4) 73 .

(5) 935 .

:

[]

فَأَمَّا اهْتَاجَهَا غِنَائِي⁽¹⁾

أَوْ غَنَّتِ الْوُرُقُ صَادِقَاتِ

:

[]

إِلَى الْأَحِبَّةِ طَوْعَ الْوَصْلِ مُنْبَعِثًا
فَسَجَّعُهَا بَيْنَ أَثْنَاءِ النَّشِيدِ رثًا⁽²⁾

لَهْفِي عَلَى غُصْنٍ بَانَ كَانَ
قُضِيَ فَنَاحَتْ عَلَيْهِ الْوُرُقُ مِنْ

:

[]

غِنَاءٌ لِمَسْرُورٍ وَنَوْحًا لِمَحْزُونٍ
وَشَوْقًا لِمُشْتَاقٍ وَتَهْنِئَةً مَقْثُونٍ⁽³⁾

عَجِبْتُ لِأَصْوَاتِ الْحَمَائِمِ إِذْ عَدَتْ
وَنَدَبًا لِمَقْقُودٍ وَشَجْوًا لِعَاشِقٍ

:

[]

شَدَّوْا وَمَا كَانَ جَفْنِي يَعْرِفُ
شِدَّةً وَلَوْ كَانَ يَذْرِي مَا عَلَا⁽⁴⁾

وَصَادِحٌ فِي ذُرَى الْأُورَاقِ أَرْقَنِي
لَوْ ذَاقَ مَا دُقْتُ مِنْ جَوْرِ الْعَرَامِ

:

[]

(1) .51

(2) .356

(3) .755 /2

(4) .106

كَأَنَّ حَمَامَ الْأَيْكِ بِالْعِشْقِ كَافِرٌ

أَلَمْ تَرَهُ قَدْ رَاحَ وَهُوَ مُطَوَّقٌ⁽¹⁾

:

أَحَمَامَةُ الْوَادِي بِشَرْقِي النَّقَا
لَا تَدَّعِي وَجْداً وَأَنْتِ خَلِيَّةٌ

[]
هَآكِي الشَّجُونِ وَإِنْ عَجَزَتْ
قَدْ يُعْرِفُ الْبَاكِي مِنَ الْمُتْبَاكِي⁽²⁾

:

أَمَّا عِنْدَكُمْ لِلصَّبِّ يَا سَاكِنِي نَجْدٌ
أَمَاناً لِمَنْ شَطَّتْ بِهِ غُرْبَةُ النَّوَى
يَهِيمٌ إِذَا نَاحَ الْحَمَامُ عَلَى النَّوَى

[]
أَمَاناً مِنَ الْهَجْرَانِ وَالْبَيْنِ وَالصَّدِّ
فَأُصْبِحَ مُلْقًى لَا يُعِيدُ وَلَا يُبْدِي
وَيَمْسِي عَلَى شَوْقٍ وَيُصْبِحُ فِي⁽³⁾

:

وَذَاتُ طَوِّقٍ عَلَى الْأَغْصَانِ
قَدْ سَوَدَّتْ مَهْجَتِي نَوْحاً فَقُلْتُ لَهَا

[]
قَوَامَ حُسْنِكَ فِي ضَمِّي لِمُعْتَنِّقِ
سَوَادُ قَلْبِي يَا وَرَقَاءُ فِي عُنُقِكَ⁽⁴⁾

:

بِاللَّهِ إِنْ جُزْتَ الْحِمَى يَا حَمَامُ

[]
أَبْلَغُ سَلَامِي فَهُوَ دَارُ السَّلَامِ

-
- | | |
|--------|-----|
| .119 | (1) |
| .395/1 | (2) |
| .81 | (3) |
| . 88/1 | (4) |

وَطَفَ بِأَبْيَاتِ الْحِمَى مُحَرَّمًا

مُتَّخِذًا فِي كُلِّ رُكْنٍ مَقَامًا⁽¹⁾

:

[]

إِنْعَامَ فَضْلًا فَصِرْنَا وَهِيَ فِي نَسَقٍ
وَنَحْنُ نَمْدَحُ بِالْأَشْعَارِ فِي وَرَقٍ⁽²⁾

:

[]

جُدُودِي فِيهِمْ يَغْرُبُ وَإِيَادُ
وَقَدْ يَنْطِقُ الْخِلْخَالُ وَهُوَ جَمَادُ⁽³⁾

:

[]

عُدْتُ إِلَى عَصْرِ الصَّبَا الذَّاهِبِ
فَصِرْتُ كَالْعَيْنِ مِنَ الْحَاجِبِ⁽⁴⁾

:

[]

وَعَثَّهُ وَرَقٌ وَالرِّيَّاحُ تَمِيسُهُ
وَأَوْمَتْ إِلَيْنَا بِالسَّلَامِ رُؤُوسُهُ⁽⁵⁾

قَلَدْتَنَا مِثْلَ أَطْوَاقِ الْحَمَامِ مِنَ الْ
فَالْوُرُقُ تَصْدَحُ بِالْأَشْجَارِ فِي

لَنْ جَادَ نَظْمِي فِي الْقَرِيضِ وَلَمْ
فَقَدْ تَسْجَعُ الْوَرَقَاءُ وَهِيَ حَمَامَةٌ

يَا أَيُّهَا الْحَمَامُ بُشْرَاكَ قَدْ
كُنْتَ قَلِيلَ الْمَا بَغِيضًا لَنَا

وَرَوْضٌ مِنَ الْأَنْوَاءِ دَارَتْ
مَرَرْنَا عَلَى أَزْهَارِهِ فَتَبَسَّمَتْ

:

- | | |
|-----|--------|
| (1) | 185. |
| (2) | .92 |
| (3) | .117/5 |
| (4) | .155/5 |
| (5) | .368 |

كَأَنَّمَا كُلُّ حَمَامٍ هَمَزَةٌ

و

[]
يَحْمِلُهَا مِنْ كُلِّ غَصْنٍ أَلْفٌ⁽¹⁾

:

كَأَنَّمَا الْقُمْرِيُّ فِيهِ قَارِيٌّ

[]
صُبْحًا وَأَوْرَاقُ الْغُصُونِ مُصْحَفٌ⁽²⁾

:

كَأَنَّ بِهِ الْقُمْرِيُّ صَبٌّ لَهُ الصَّبَا

[]
رَسُولٌ وَأَوْرَاقُ الْغُصُونِ رَسَائِلُهُ⁽³⁾

:

سَبَّحَ الْقُمْرِيُّ فِي الدَّوْحِ وَغَرَّدَ
فَاسْقِنِي الْقَهْوَةَ حَتَّى أَنْتَنِي

[]
فَحَسِبْنَا أَنَّ فِي الرَّوْضَةِ مَعْبَدٌ
مِثْلَ غَصْنِ الْبَانِ لَمَّا يَتَأَوَّدُ⁽⁴⁾

:

وَعَرَّدَتْ حَوْلَهَا الْقُمْرَارِي

[]
سَمَاعُهَا هَيَّجَ الْعَزَائِمُ⁽⁵⁾

(1) 169/1.

(2) 169 /1.

(3) 182 .

(4) 91/2.

(5) 174/4 2.

:

[]

تَشْدُو وَمِنْ عَارِضِهِ طَوْقُهَا⁽¹⁾

كَأَنَّمَا فِي فِيهِ قُمْرِيَّة

4- الديكة

:

[]

وَالدَّيْكَ يَرْقُصُ إِذْ عَنَاهُ طَائِرُهُ⁽²⁾

وَالدَّوْحُ يَطْرَبُ وَالْأَعْصَانُ مَائِدَةٌ

:

[]

أَخِرَ اللَّيْلِ هَيَّجَتْ أَطْرَابِي⁽³⁾

نَعْمَاتُ الدُّيُوكِ مِنْ دَيْرٍ بَحَا

:

[]

فَصَفَّقَ الدَّيْكَ ثُمَّ مَاحَا⁽⁴⁾

طَافَ بِكَأْسِ الصَّبَّوحِ تُجَلَّى

:

[]

تَحْكِي عَصَارَتُهُ دَمْعَ الْمُحِبِّينَ⁽⁵⁾

وَالْجُلُنَارُ كَأَعْرَافِ الدُّيُوكِ وَقَدْ

.396/1 (1)

.97/2 (2)

.113 (3)

.265/1 (4)

.113 (5)

5- الشَّحَارِيرُ

:

[]
يُرَدِّدُ الْإِنْجِيلَ فِي بُرْنُسٍ⁽¹⁾

كَأَنَّمَا شُحْرُورُهَا رَاهِبٌ

:

[]
عَدَتْ رُكْعًا قُضِبَ تَمِيسُ وَسُجِّدًا⁽²⁾

وَشُحْرُورُهَا أَضْحَى خَطِيبًا بِهَا

(3)

:

[]
أَطْيَارُهَا وَتَوَلَّى سَفْيَهَا الْمُحِبُّ
أَسَيُودًا زَامِرًا مِزْمَارُهُ ذَهَبٌ⁽⁴⁾

وَرَوْضَةٌ رَقِصَتْ أَغْصَانُهَا وَشَدَتْ
وَوَظَلَّ شُحْرُورُهَا الْغَرِيدُ تَحْسِبُهُ

:

[]
خَطِيبٌ فِي الْحَالَيْنِ عَايَنْتُ
عَايَنْتُ

وَعَنَى بِهَا الشُّحْرُورُ لَكِنْ حَمَامُهَا

:

[]

.479 " "

" : 168 (1)

.131/1 (2)

.274/7 " " : (3)

144/1 (4)

.77 (5)

غَتَّ قِيَانُ شَحَارِيرٍ مَلَابِسُهَا

سُودُ الرِّيشِ عَلَى عِيدَانِهَا

:

أَنْتَ شَادٍ بِنَعْمَةِ الشُّحُورِ

[]
فِي رِيَاضِ الْمَنْظُومِ وَالْمَنْثُورِ⁽²⁾

6- الطَّوَاوِيسُ

:

بَلَدٌ أَعَارَتْهُ الْحَمَامَةُ طَوْقَهَا

[]
وَكَسَاهُ حُلَّةَ رِيشِهِ الطَّوَاوِيسُ⁽³⁾

:

فِي رَوْضَةٍ نَشَرَتْ مِنْ حُلِيِّهَا حُلًّا

[]
مُدَّتْ رَاتٍ كَأَذْنَابِ الطَّوَاوِيسِ⁽⁴⁾

7- العَصَافِيرُ

:

يَا حُسْنَهَا رَوْضَةٍ فِي مِثْلِ بَهْجَتِهَا

[]
لَمْ تَصْدَحِ الطَّيْرُ وَالْعُصْفُورُ لَمْ

8- العُنَادِلُ⁽⁶⁾ (الهزار)

(1) .387

(2) .72

(3) .344

(4) .166

(5) .387

(6) : : " " 479/11

:

[]
إِذَا شَدَا سَحَرًا أَصْبُو لِنَعْمَتِهِ
صَبْرًا عَلَى بَيْنٍ مِّنْ أَهْوَى⁽¹⁾

وَعَنْدَلِيبٍ عَلَى الْأَغْصَانِ مُنْقَرِدٍ
يَتَلَو زَبُورَ الْهَوَى طَرْبًا وَيُنْشِدُنِي

:

[]
فَأَطْرَبَ سَمْعِي بِعُودٍ وَطَارُ⁽²⁾

تَرْتَمَ فَوْقَ الْغُصُونِ الْهَزَارُ

:

[]
وَصَفَّقَ النَّهْرُ حَتَّى أَرْقِصَ⁽³⁾

عَنَى الْهَزَارُ عَلَى تَشْيِيبِ نَسْمَتِهَا

[]
لَمَّا تَعَنَّتْ عَلَى الْبَانَ الْهَزَارَاتُ⁽⁴⁾

كَأَنَّمَا رَفَعَتْ فِي دَوْحِهَا طَرْبًا

:

[]
أَعِيدُهُ مِنْ شُرُورِ النَّاسِ بِالطُّورِ

فَاللَّهُ يُبْقِيهِ فِي عِزٍّ وَفِي شَرَفٍ

. 145 (1)

.201/8 (2)

.387 (3)

.109 (4)

ما عَرَدَ الطَّيْرُ فِي رَوْضٍ وَنَاشَدَهُ

عَلَى الْغُصُونِ هَزَارٌ حَوْلَ

9- الغربان

:

[]

فَارَقْتُ مِصْرًا وَبِهَا أَحْبَابِي
مُرَوَّعًا مِنْ زَعَقَةِ الْغُرَابِ⁽²⁾

مِنْ زَعَقَةِ الْغُرَابِ بَعْدَ الْمُلتَقَى
وَفِي طَرِيقِ الرَّمْلِ صِرْتُ حَائِرًا

:

[]

فَكَيْفَ بِالْبَيْنِ وَالْغُرَابِ⁽³⁾

وَكَانَ فِي الْبَيْنِ مَا كَفَانِي

:

[]

وَنَاحَتْ بِهَا الْغُرَبَانُ وَالْبُومُ فِي

وَقَدْ دَرَسَتْ تِلْكَ الْمَعَاهِدُ كُلُّهَا

.

[]

نَزِيلَ رَبِّعٍ بَلَقِعَ
سِوَى الْغُرَابِ الْأَبْقَعِ⁽⁵⁾

أَصْـبَحْتُ مِنْ فِرَاقِهِمْ
مُخْلُوقٌ لَيْسَ بِهِ

-
- | | | |
|--------|-----|-----|
| .279/4 | 2 | (1) |
| .394 | | (2) |
| . | 351 | (3) |
| .58/5 | 2 | (4) |
| .43 | | (5) |

:

[]
فَقَدَّتْ إِلْفَكَ كَمْ بِالْبَيْنِ تَنْعِينَا⁽¹⁾

وَيَا غُرَاباً بَبُغْدِ الدَّارِ يُخْبِرُنَا

803

:

[]
لَمَّا سَمِعْنِ نَوَاعِقَ الْغُرَبَانِ⁽²⁾

سَقَطَتْ غُصُونُ الْبَانِ مِنْ قَامَاتِهَا

:

[]
أَنَّ الْغُرَابَ مُفَرَّقَ الْأَحْبَابِ⁽³⁾

عَجَباً لِمَنْ زَعَمُوا النِّقْصَ عُقُولَهُمْ

ثَانِياً: الطيور غير الأليفة

1- الصقور

" "

:

[]
يَكُونُ شَهْراً مُغْرَباً
يَصِيرُ فِعْلاً مُطْرَباً⁽⁴⁾

مَا اسْمٌ إِذَا صَحَّفَتْهُ
وَإِنْ عَكَسْتَ شَكَّلَهُ

:

(1) .911

(2) .619/2

(3) .86

(4) .412/1

فَكَأْتَمَّا وَلَدَتِكَ أُمُّكَ حَاجِمًا

:

[]
كَالصَّقْرِ لَا تَتَعَلَّمُ النَّصِيدَ⁽¹⁾

عَهْدِي بِأَكْبَرِهِمْ قَدْرًا بِحَضْرَتِهِ

2- الْعُقْبَان

:

[]
مِثْلَ الْبُغَاثِ لَدَى صَقْرِ⁽²⁾ مِّنْ

وَتَخَالُهُ فَوْقَ الْمُضْمَرِّ فِي الْوَعَى

3- النَّسُورُ

:

[]
لَيْثًا تَشَبَّثَ فَوْقَ مَثْنٍ عُقَابٍ⁽³⁾

رَعَتِ النَّسُورُ بِقُوَّةٍ جِيفَ الْقَلَا

:

[]
وَرَعَى الدُّبَابُ الشَّهْدَ وَهُوَ⁽⁴⁾

وَطَارَتْ بِهِمْ غِرْبَانُهُمْ مِنْكَ خِيفَةً

[]
وَهَلْ لِّغُرَابٍ قُدْرَةٌ يَلْقَا النَّسْرَ⁽⁵⁾

خامساً: المخلوقات البحرية
1- الحيتان

.69	(1)
.214	(2)
.146	(3)
136	(4)
.76	(5)

:

[]
بَحْرَ شِعَاراً سَابِغاً مَعَ دِثَارِ
حَرْباً وَهَذَا الطَّلُّ مِنْهُ غِبَارٌ⁽¹⁾

انْظُرْ إِلَى الطَّلِّ وَقَدْ أَلْبَسَ ال
كَأَنَّمَا حَيَاتُهُ هَيَّجَتْ

2- الأسماك

:

[]
بَسَّغَهُ دَارَ الْفَلَكِ
جَاءَ لَنَا مِنْكَ السَّمَاءُ⁽²⁾

يَا أَيُّهَا النَّجْمُ الَّذِي
لَوْ لَمْ تَكُنْ بَحْراً لَمَا

:

[]
نُجُومٌ بِأَفَاقِ طُلُوعِ أَوَافِلِ⁽³⁾

وَأَطْرَافِكَ الْأَسْمَاكُ فِيهَا كَأَنَّهَا

3- التماسيح

:

[]
أَصَادَ لَصِيَّادٍ وَقَدْ كَادَهُ كَيْدَا
وَلَوْ رَاحَ بَيْرُوتَ لَكَانَ لَهُ صَيْدَا⁽⁴⁾

يَقُولُونَ لِي فِي الْبَحْرِ تَمْسَاحُ
فَقُلْتُ لَهُمْ هَذَا نِهَايَةُ عُمْرِهِ

(1) 786/2

(2) 222/2

(3) 189

(4) 216/2

.

الفصل الثالث

الدراسة الفنية:

اللغة الشعرية

الأسلوب

المحسنات البديعية

بنية القصيدة

الصورة الشعرية

الموسيقى

:

[]

وَلَسْتُ عَلَى تَرْكِ أَزْيَارِي أَقْوَى
وَجَاءَتْ عَلَيْهِ مِنْ تَرَائِكُمُهَا الْأَنْوَا
أَسْأَلُهُ لَمْ أَسْتَطِعْ عَنْهُ لِي عَدْوَا
وَصِرْتُ بِنَارِ الْبُعْدِ مِنْ بَعْدِهَا

عَقَا رَسْمُ رُبْعِ الْعَامِرِيَّةِ بَلْ أَقْوَى
مَحْتَهُ هُمُولُ الْمُرْسَلَاتِ بَوْبِلَهَا
فُطَالَ وَقُوفِي فِيهِ وَالْدَمْعُ سَائِلٌ
فَأَضْرَمَ نِيرَانَ الْأَسَى فِي

" " " " " " " "

:

[]

وَقَالَ لَهُ: مُتْ فَنَادَى أَجَلٌ
وَجَدَّدَ جُرْحاً بَرَا وَانْدَمَلْ
بَسِيفِ الْهُوَيْدِبِ مِنْ كُلِّ طَلْ
إِذَا أَعْوَزَ الشَّامِخَاتِ الْبَلَلُ⁽²⁾

أَجَابَ الْمُتَيِّمُ دَاعِيَ الطَّلَلِ
دَعَانِي فَهَيِّجْ نَاراً خَبَتْ
سَقَى اللَّهَ أَطْلَالَ ذَاكَ الْحِمَى
وَحَيَّا رُبَاهَا بِوَبْلِ الْحَيَا

:

" " " " " " " " " " " " " " " "

:

[]

ما غَتَّ العِيسَ الحُدَاةَ وَلَعَلُّوا
تَطْوِي بِأَيْدِيهَا القُلَاةَ وَتَقْطَعُ
قَتَبٌ تَكَادُ تُعَدِّ فِيهِ الْأَضْلَعُ
عَنَى لَهَا الحَادِي بِطَيْبَةٍ تُسْرِعُ
وَالرَّوْحُ مِنْهَا فِي السِّيَاقِ تُقْعَقُ
بِالرَّيْحِ تَجْرِي وَالْهَوَادِجُ تُقْلَعُ
فَعَدَّتْ بِأَيْدِيهَا تَشُقُّ وَتَذَرَعُ⁽¹⁾

لَوْلَا الْمُحَصَّبُ وَالْعَقِيقُ وَلَعَلُّ
وَلَمَّا سَرَتْ لِلْمَازَمِينَ قَلَائِصُ
ظَلَعَتْ وَجَدَّ بِهَا الرَّحِيلَ فَحَثَّهَا
وَوَتَّ مِنَ السَّيْرِ الشَّدِيدِ وَكَلَّمَا
سَيِّقَتْ بِقَعْقَاعِ الْمَهَامِهِ فَانْبَرَتْ
سُقْيَا لَهْنٍ سَفَائِنَ الْبَرِّ الْأَلَى
وَسَوَابِحُ عَرَقَتْ بِلُجَّةِ قَاعَةٍ

"(2)

"

" " " "

" " " "

:

[]

قَدَمًا وَلَا غَرَوْ فَهِيَ الْأَيْقُ النَّجْبُ
عَرْنَدَسِ عَنَّا رِيسِ مَا بِهَا جَنْبُ

وَادٍ تَبَرَّكَتِ الْغُرَّ الْعِتَاقُ بِهِ
مِنْ كُلِّ وَجْنَاءٍ عُلُكُومٍ شَمَرْدَلَةٍ

.61-60

(1)

.365

(2)

عِيسَاءَ غُلْبَاءَ عِلْطُوسٍ عِجْثَسَةٍ
تَجُوبُ بَحْرَ فَيَافٍ وَالْحُمُولُ بِهَا

عَدِيسٍ عِلْطَبِيسٍ عَدُوْهَا خَبَبُ
أَمْوَاجُهُ وَهِيَ مِثْلُ الْمَاءِ تَنْسَكِبُ⁽¹⁾

" " " " " " " " :

:

نِيقُ عِتَاقُ مَا تَمِلُّ مِنَ السَّرَى
سَوَابِحُ فِي لُجٍّ مِنَ الْقَاعِ سَبَسَبِ

[]
كِرَامٌ لِمَا حَمَلَتْهُنَّ حَوَامِلُ
بَعِيدِ قَرَارٍ مَا يُرَى فِيهِ سَاحِلُ⁽²⁾

"

"

" "

" "

" "

" "

" "

" "

" "

" "

" (3) " " "

:

عَاشَ الدُّجَى وَعَلَى عَسْعَسِ
وَاللَّيْلُ أَذْهَمُ طَرْفِهِ

[]
وَالصَّبْحُ مَاتَ وَمَا تَنْقَسُ
فِي سَلْبِ نَوْمِي قَدْ تَقَرَّسُ⁽⁴⁾

:

فَاللَّيْلُ كَالزَّجِيِّ عُرْيَاناً أَتَى

[]
وَالصَّبْحُ يُشْبِهُ رَاهِباً فِي بَيْعَةٍ⁽⁵⁾

:

.69

(1)

.108

(2)

.19

:

(3)

136

:

(4)

.187

(5)

[]
تَبَلَّجَتْ عَنْ دُجَاهُ جِبْهَةِ السَّحَرِ (1)

كَأَنَّمَا اللَّيْلُ شَعْرٌ طَالَ فَاحِمُهُ

:

[]
وَحَفَّتْ إِسْرَاعَ دُهُمٍ خَيْلُكَ
دَخَلْتُ يَا لَيْلُ تَحْتَ ذَيْلِكَ (2)

يَا لَيْلُ إِنَّ الْحَبِيبَ وَأَفَى
فُطْلٍ وَغَشَّ الصَّبَّاحَ إِنِّي

:

[]
لِسَوَادٍ حَظِي بِالنُّجُومِ مُسَمَّرًا (3)

وَتَطَاوَلَ اللَّيْلُ الْبَهِيمُ فَخِلْتُهُ

:

[]
صَوَّرَ إِنْسَانَهُ مِنْ الْعَلَقِ (4)

يَسْجُدُ فِي حِنْدِسِ الظَّلَامِ لِمَنْ

.

" " " " " "

:

[]
وَأَرْكَبُ فِيهَا أَشْقَرًا بَعْدَ أَدْهَمِ (5)

نَهَارِي وَلَيْلِي أَقْطَعُ الْبَيْدَ مُعْسِفًا

.229/2 (1)

.90 (2)

.219 (3)

.48 (4)

.305/2 (5)

" " " "

:

[]
كَأَنَّهَا فِي نُورِهَا فَجْرُ
مِنْ فَوْقِهَا قَدْ طَلَعَ الْقَجْرُ⁽¹⁾

وَأَشَقَرُّ فِي وَجْهِهِ غُرَّةٌ
بَلْ زَهْرَةُ الْأَفْقِ لَأَنِّي أَرَى

: " " " " "

[]
لَيْثًا تَشَبَّهَ فَوْقَ مَثْنٍ عُقَابِ⁽²⁾

وَتَخَالَهُ فَوْقَ الْمُضْمَرِّ فِي الْوَعَى

.

:

[]
لَأَنَّ هِلَالَ الْأَفْقِ صَارَ لَهُ نَعْلًا⁽³⁾

لَهُ فَرَسٌ كَالنَّجْمِ فِي إِثْرِ مَارِدٍ

" " " "

:

" " " " "

[]
غَنَاءٌ لِمَسْرُورٍ وَنَوْحًا لِمَحْزُونٍ

عَجِبْتُ لِأَصْوَاتِ الْحَمَائِمِ إِذْ غَدَتُ

.140/9

(1)

.146

(2)

.75

(3)

وَنَدْبًا لِمَقْقُودٍ وَشَجْوًا لِعَاشِقٍ

وَشَوْقًا لِمُشْتَاقٍ وَتَهْيِيدَ مَقْثُونٍ⁽¹⁾

" " " " " " " "

" "

:

وَتَعَبْتُ حَمَامَةَ الْأَيْكِ وَجَدًّا

[]
فَبَكَتْ رَقَّةً عَيْونُ السَّحَابِ

غَرَدَ الطَّيْرُ وَالْبَلَابِلُ فِيهَا

فِي ظِلَالِ الْكُرُومِ وَالْأَعْنَابِ⁽²⁾

:

كَأَنَّمَا الْقُمْرِيُّ فِيهِ قَارِيٌّ

[]
صُـبْحًا وَأُورَاقُ الْعُصُونِ⁽³⁾

:

وَشَدَّتْ وَرْقَهَا فَكَانَتْ قَيَانًا

[]
آتِيَاتٍ مِنْ لَحْنِهَا بِالصَّوَابِ⁽⁴⁾

:

سَبَّحَ الْقُمْرِيُّ فِي الرَّوْضِ وَغَرَدَ

[]
فَحَسِبْنَا أَنَّ فِي الرَّوْضَةِ مَعْبَدَ⁽⁵⁾

:

هَاتِ اسْقِنِي الصَّهْبَاءَ يَا مُؤْنِسِي

[]
قَدْ فَاحَ زَهْرُ الْوَرْدِ وَالنَّرْجِسِ

.755/2

(1)

.113

(2)

.169/1

(3)

.385

(4)

.201/8

(5)

وَالْوَقْتُ قَدْ رَاقَ وَرَقَّ الْهَوَى
وَالرَّوْضُ قَدْ وَافَى بِأَزْهَارِهِ
كَأَنَّمَا الْأَشْجَارُ غِيْدٌ وَقَدْ
كَأَنَّمَا شُحْرُورُهَا رَاهِبٌ
كَأَنَّمَا صُفْرَتُهَا عَاشِقٌ
كَأَنَّ غُصْنَ الْبَانِ قَدْ الَّذِي
كَأَنَّ بَذَرَ التَّمِّ تَحْتَ الدُّجَى

:

وَجَادَ بِالْوَصْلِ الزَّمَانُ الْمُسِي
تَتِيهِ فِي زَاهٍ مِنَ الْمَلَبَسِ
لَيْسَنَ أَثْوَاباً مِنَ الْأَطْلَسِ
يَرُدُّ الْإِنْجِيلَ فِي بُرْنَسِ
صَبَّ بِأَثْوَابِ الضَّيِّ مُكْتَسِي
أَهْوَاهُ فِي أَثْوَابِهِ السُّنْدُسِ
جَبِيْنُهُ الْبَاهِرُ فِي الْقَتْدَسِ⁽¹⁾

يَا سَادَةَ هَجَرُوا فِي شَهْرِ تَشْرِينَ
لَمْ أُنْسَ مَجْمَعَنَا بِالسَّفْحِ إِذْ لَمَعَتْ
وَنَسْمَةٌ مِنْ رَبِّي ذَاكَ الْمَقَامِ سَرَتْ
وَدَوْحَةُ الْفَتْهَا مَزْنُهَا فَبَكَى

[]
إِنْ بَعْثُمُونِي رَجَالَ الْحُبِّ تَشْرِينِي
نَارُ الْأَحِبَّةِ مِنْ أَطْلَالِ حَبْرُونَ
مَلْفُوفَةٌ سَحَرًا فِي ثُوبٍ يَسْمِينِ
خَوْفَ الْفِرَاقِ عَلَيْهَا شَهْرُ كَانُونَ⁽²⁾

:

ضَحِكَ الرَّوْضُ مِنْ بُكَاءِ السَّحَابِ
وَتَتَنَّتْ هَيْفُ الْغُصُونِ سُكَارَى
وَشَدَتْ وَرْقَهَا فَكَانَتْ قِيَانًا
وَجَرَى الْمَاءُ فِي الْعَدِيرِ فَحَاكَى
قَوَّمتْ نَحْوَهُ الْغُصُونُ رَمَاحًا

[]
وَتَوَارَتْ شَمْسُ الضَّحَى بِالْحِجَابِ
مُدَّ أَدَارَ الْعَمَامِ كَأْسَ الشَّرَابِ
أَتِيَاتٍ مِنْ لَحْنِهَا بِالصَّوَابِ
صَارِمًا مُرْهَفًا بِغَيْرِ قِرَابِ
فَكَسَاهُ النَّسِيمُ دِرْعَ حُبَابِ

.168

(1)

.102

(2)

وَتُغَوِّرُ الْأَقْصَحَ ذَاتُ ابْتِسَامٍ
وَنَسِيمٌ أَضْحَى عَلِيلاً رَقِيقاً
لَيْتَ شِعْرِي مَا لِلنَّسِيمِ عَلِيلاً
أَمْ سَرَى طَارِقاً دِيَارَ حَبِيبِي

وَعُيُونُ الْعَمَامِ ذَاتُ انْسِكَابٍ
لَمْ يَدُقْ طَعْمَ فُرْقَةٍ الْأَحْبَابِ
أُتْرَى بِالنَّسِيمِ فِي الْحُبِّ مَا بِي
فَأَنْتَنِي خَافِقَ الْحَشَاذَا اضْطَرَبِ⁽¹⁾

" " " "

" " " "

:

وَبَرْقٌ لَا حَ مِنْ حَبْرُونَ وَهَنًا
كَأَنَّ زِنَادَهُ مِقْدَاحُ نَارٍ
وَسَلَّ عَلَى مَشَارِقِهِ سُيُوفًا

[]
كَمِثْلِ النَّارِ تَسْتَعْرِ اسْتِعَارًا
فَفِي وَجْهِ الدُّجَى يَرْمِي شَرَارًا
وَأَضْرَمَ فِي الْمَغَارِبِ مِنْهُ نَارًا⁽²⁾

:

بَرْقُ الْمُحَصَّبِ فِي الدُّجْنَةِ لَاحَا

[]
فَحَسِبْتُهُ لَمَّا سَرَى مِصْبَاحًا⁽³⁾

:

حَلَّةٌ حَبْرُونَ الَّتِي بَرَقَهَا

[]
كَمْ قَدْ رَمَى فِي مُهْجَتِي شُعْلَةً⁽⁴⁾

" " " "

" "

:

[]

-
- (1) 386-385.
(2) 102- 101.
(3) 257/1.
(4) 123.

وَعَنَّتْ قِيَانُ الطَّيْرِ وَالرَّيْحُ شَبَّتْ

وَقَدْ صَفَّقَتْ مِنْ فَرْحَةٍ رَاحَةً

:

وَجَرَى الْمَاءُ فِي الْعَدِيرِ فُحَاكَى
قَوَّمتْ نَحْوَهُ الْعُصُونُ رَمَاحاً

[]
صَارَماً مُرْهَفاً بَعِيرِ قِرَابِ
فَكَسَاهُ النَّسِيمُ دِرْعَ حُبَابِ⁽²⁾

:

وَلَقَدْ سَأَلْتُ الْوَرْدَ عَنْ تَأْخِيرِهِ
فَأَجَابَنِي إِنَّ الْمَلِيكَ إِذَا أَتَى

[]
وَقَدُومِ أَنْوَاعِ الزُّهُورِ أَمَامَهُ
سَاقَ الْعَسَاكِرِ كُلُّهَا قَدَّامَهُ⁽³⁾

:

كَأَنَّمَا الْيَاسَمِينَ حِينَ بَدَا
عَسَاكِرُ الرُّومِ نَازَلَتْ بَلَدَا

[]
أَصْفَرُهُ فِي جَوَانِبِ الْكَتَبِ
وَكُلُّ صُلْبَانِهَا مِنَ الذَّهَبِ⁽⁴⁾

:

كَأَنَّهُ وَالصَّبَا صُبْحاً تُجَعِّدُهُ
كَأَنَّ أَمْوَاجَهُ وَالرَّيْحُ تَنْشُرُهَا

[]
"مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَا
صَوَارِمٌ يَطْبَاهَا الْمَحَلُّ مُقْتُولٌ"⁽⁶⁾

(1) .456

(2) .386

(3) .6/2 2

(4) .192/2

(5) .21

(6) .30-29

:

[]

لِلْحَرْبِ بَيْنَ عَسَاكِرِ مُصْطَفَاةٍ

طَوْرًا بِهِ وَالرُّمْحُ مِثْلُ الْقَامَةِ (1)

" " " " "

وَكَاثِمًا يَوْمَ الطَّرَادِ تَجَهَّزَتْ

فَجَرِيدُهَا مِثْلُ السُّيُوفِ تَلَاعَبَتْ

" " " " "

:

[]

أَوْ خَالُهُ خَالُ مَنْ أَهْوَى بِوَجْنَتِهِ
(2)

وَمِنْ شَقِيقٍ كَيَاقُوتٍ بِهِ سَبَجٌ

:

[]

فَزَهْرُهُ مَا (3) بَيْنَ مُنْقَضٍ وَمَزْرُورٍ

مِنَ الزُّمُرْدِ فِي أَوْرَاقٍ كَافُورٍ (4)

وَالنَّرْجِسُ الْغَضُّ لَمْ يَغْضُضْ

كَأَنَّهُ ذَهَبٌ مِنْ فَوْقِ أَعْمَدَةٍ

:

[]

فَعَطَّلَ الرِّيحُ مِنْ نَشْرِ لَهُ عِطْرُ (5)

وَالْيَاسَمِينُ كَأَقْرَاطِ اللُّجَيْنِ بَدَا

:

[]

.192	(1)
.144	(2)
" "	(3)
.344	(4)
360	(5)

كَذَا الْبَنْفَسَجُ فَوْقَ الْمَاءِ زُرْقَتُهُ

كَلا زَوْرِدٍ عَلَى صَحْنٍ مِنْ

:

وَالْوَرْدُ نَادَى يَا زُهورُ أَنَا الَّذِي
لَا تُنْكِرُونِي إِنِّي سُلْطَانُكُمْ
فِي حُلَّةٍ حَمْرًا سَأَتِيكُمْ عَدَا
مِنْ بَعْدِهِ فِي حُلَّةٍ بَيْضًا لَهَا
مِنْ بَعْدِهِ فِي حُلَّةٍ صَفْرًا تَسُرُّ

[]
لِي شَوْكَةٌ أَفَمَا تَهَابُوا شَوْكَتِي
لَا لَنْ أَغِيبَ فَنَابِتِي مِنْ دَمْعَتِي
مِنْ شُقَّةٍ مَصْبُوعَةٍ جُورِيَّةٍ
عُرْفًا يَضُوعُ كَنِسْمَةِ الْكَافُورَةِ
النَّاظِرِينَ كَمَا أَنَا وَرَسِيَّةٌ (2)

:

يَا لَيْلَةَ غَرَاءٍ قَدْ جَمَعْتَ لَنَا
فِي رَوْضَةٍ فِيهَا النَّسِيمُ مُشَبَّبٌ
عِنْدَ الصَّبَاحِ رَأَيْتُ نَمَامًا بَدَا
وَمُرَاقِبًا مِنْ نَرْجِسٍ قَدْ رَاعَنِي

[]
شَمْلًا عَلَيَّ بِهَا الزَّمَانُ تَصَدَّقَا
وَالْوَرَقُ تَشْدُو وَالْغَمَامُ لَنَا سَقَا
مَعَ حُمْرَةٍ فِي الرَّوْضِ قُلْتُ هِيَ
وَمِنْ الْبَنْفَسَجِ لِي عَدُوًّا أَزْرَقًا (3)

" " " " " "

" " :

أَكَابِدُ اللَّيْلَ فِي هَمٍّ وَفِي حَزَنٍ
لَا يَنْقُضِي الْبَعْضُ إِلَّا عَادَ أَوَّلُهُ

[]
وَفِي لَهَيْبٍ وَفِي نَارٍ وَفِي فِكْرٍ
كَأَنَّمَا هُوَ مَخْلُوقٌ بِلَا سَحَرٍ (4)

-
- (1) .104
(2) .198- 197
(3) .80
(4) .248

" " " " " "

" " " " "

(1)

" " "

:

[]

مِنْ عَسَجَدٍ أَكْرَأَ بَيْنَ الْجَوَاكِينِ (2)

هَبَّ النَّسِيمُ عَلَى نَارِئِجْهَا فَبَكَى

:

[]

كَلَّا زَوْرِدٍ عَلَى صَحْنٍ مِنَ الصَّيْنِي (2)

كَذَا الْبَنْفَسُجُ فَوْقَ الْمَاءِ زُرْقَتُهُ

:

[]

فِي ظِلَالِ الْكُرومِ وَالْأَغْنَابِ
بِدُمُوعِ سَيَّالَةِ الْمِيْزَابِ (4)

غَرَّدَ الطَّيْرُ وَالْبَلَابِلُ فِيهَا
أَرْدَفَتْهَا مَحَاجِرٌ مِنْ عُيُونِي

:

[]

بُسْطُ مُطَرَّرَةٍ مِنْ زَهْرٍ نِسْرِينَ (5)

فَوَانِسٌ مِنْ عَقِيقٍ تَحْتَهَا فُرْشَتُ

:

[]

تَحْكِي عَصَارَتُهُ دَمْعَ الْمُحِبِّينَ (6)

وَالْجُلُنَّارُ كَأَعْرَافِ الدُّيُوكِ وَقَدْ

.159/3

(1)

.104

(2)

.104

(3)

.114

(4)

.104

(5)

.103

(6)

:

[]

كَوَاكِبَ مِنْ عَجِينَ الزَّعْفَرَانِ⁽¹⁾

سَمَاءُ زَبَرْجَدٍ نَثَرَتْ عَلَيْنَا

:

[]

نُثِرَتْ عَلَى دِيبَاجٍ أَحْسَنَ شُقَّةٍ⁽²⁾

نَثَرَ الْكَوَاكِبَ كُلَّهَا كَدَرَاهِمِ

:

[]

وَأَفَى بِشَرَبُوشٍ مُقْتَدَسٍ⁽³⁾

وَحَمَاحِمُ الرِّيحَانِ قَدْ

:

[]

وَنَوْرَهُ قَدْ أَبْهَجَا

كَأَنَّ أَذْرِيُونَهَا

فِي جُنْحٍ لَيْلٍ قَدْ دَجَا⁽⁴⁾

وَمِيزُ بَرْقٍ لَامِعٍ

:

[]

وَالزَّهْرُ بَيْنَ مُنْظَمٍ وَمُنْضَدٍ

أَنْظَرُ إِلَى الرَّوْضِ الْبَدِيعِ وَحُسْنِهِ

قَطَعَ مِنَ الْمَرْجَانِ فَوْقَ زَبَرْجَدٍ⁽⁵⁾

وَالْجُنَارُ عَلَى الْغُصُونِ كَأَنَّهُ

.200

(1)

. 179

(2)

522

(3)

90-89

(4)

.161/8

(5)

:

[]
 وَالرَّبَّاءَ مُخْضَلَّةً يَانَعَةً
 وَتَرَى أَعْيُنَهَا نَضَاحَةً
 مُشْتَهَاءَةً، "وَجَنَى الْجَنَاتِ دَانٌ"⁽¹⁾
 وَتَرَى "فِيهِنَّ خَيْرَاتٍ حَسَانٌ"⁽²⁾

:

[]
 فَكَمْ لَيْلَةٍ بَثْنَا يُهَدِّدُ فُجْرُهَا
 فَلَمْ يَتَنَقَّسْ صُبْحُهَا أَبَدًا وَإِنْ
 بَثُّعَانِ شَعْرٍ أَرْقَى اللَّوْنِ مَاهِرٍ
 أَفَاقَ تَعَشُّتُهُ بِتِلْكَ الضَّفَائِرِ⁽³⁾

(وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ)⁽⁴⁾

[]
 ثُمَّ انْظُرُوا الْأَزْرَارَ مِنْ فَرْجِيَّتِي
 هَاتُوا عَهْدَ اللَّهِ لِي وَتَحَقَّقُوا
 فِيهَا مَنَافِعُ مِثْلُ أَلْفِ رَجِيَّةٍ
 إِنَّ السَّمَاءَ يَوْمَ النُّشُورِ كَوَرْدَةٍ⁽⁵⁾

(فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ)⁽⁶⁾

[]
 فَارْحَمْ وَدَارَكْنَا فُقُوصٌ حَرُّهَا
 يَحْكِي لَظْيَ "وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ"⁽⁷⁾

(وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ)⁽⁸⁾

.54	"	:	(1)
192			(2)
		.70	
.450-449			(3)
	.18		(4)
	.198		(5)
	.37		(6)
:	108		(7)
		.413/4	
		.16	(8)

(فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حَسَانٌ):

[]
 أَتَى لِمَكَّةَ سَيْلٌ قَدْ أَحَاطَ بِهَا
 فَأَغْرَقَ النَّاسَ لَيْلًا وَهُوَ يَغْشَاهُمْ
 هَذَا جَزَاؤُهُمْ "مِمَّا خَطَايَاهُمْ" (1)

(مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا) (2)

:

[]
 وَالطَّيْرُ تَقْرَأُ تَجْوِيداً وَإِنْ وَجَبَ
 سُجُودٌ كَانَ لِعُصْنِ الْبَانِ

:

[]
 لَوْ رَأَتْهُ شَمْسُ الضُّحَى إِذْ تَجَلَّى
 مِثْلَ بَذْرِ الدَّجَى هَوَتْ لِلْسُّجُودِ (4)

:

[]
 حَمَائِمُهَا قَرَأُوهَا وَغُصُونُهَا
 كِرَاسٌ وَأُورَاقُ الْغُصُونِ

:

[]
 كَأَنَّمَا شُحْرُورُهَا رَاهِبٌ
 يُرَدِّدُ الْإِنْجِيلَ فِي بُرْنُسٍ (6)

:

[]
 سَبَّحَ الْقَمْرِيُّ فِي الرَّوْضِ وَغَرَّدَ
 فَحَسِبْنَا أَنَّ فِي الرَّوْضَةِ مَعْبُدٌ (7)

.11/6 (1)

.25 (2)

.113 (3)

.99 (4)

.173 (5)

.168 (6)

.201/8 (7)

:

[]
خُطْباً أَقِيَمَتْ فِي مَنَابِرِ جُمُعَةٍ⁽¹⁾

فَكَأَنَّمَا الْأَطْيَارُ فِي دَوْحَاتِهَا

:

[]
وَنَحْنُ فِي الْأُنْسِ بِالتَّلَاقِ
فَلَا تُشَمِّتُهُ بِالفِرَاقِ⁽²⁾

قُلْتُ لَهُ: وَالِدَجَى مُوَلِّ
قَدْ عَطَسَ الصُّبْحُ يَا حَبِيبِي

" -

-

"(3)

" " " "

(4)

" " " "

:

[]
وَبَلَّ غَلَّةَ قَلْبٍ كَانَ قَدْ نَشَقَا⁽⁵⁾

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَاقِي نَيْلِنَا وَوَفَى

:

[]
لَأَنَاسٍ يَرُونَ كَسْرَكَ جَبْرًا
زَادَكَ اللَّهُ مِنْهُ خَيْرًا وَأَجْرًا⁽⁶⁾

أَيُّهَا النَّيْلُ إِنَّمَا أَنْتَ عَوْتُ
فَاسْعَ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَأَجْرِ

(1) 191.

(2) 117.

(3) 365.

(4) 369/7 :

(5) 119.

(6) 291.

[]
يَجُودُ عَلَى أَهْلِ الْفَرَى بِالْمَكَارِمِ⁽¹⁾

أَرَى النَّيْلَ قَدْ وَقَا وَزَادَ وَلَمْ يَزَلْ

(2)

:

[]
ذَيْلُ الصَّبَا بَيْنَ مَرْفُوعٍ وَمَجْرُورٍ
وَالْمَاءُ يُجْمَعُ فِيهَا جَمْعَ تَكْسِيرٍ
وَالْغُصْنُ مَا بَيْنَ تَقْدِيمٍ وَتَأْخِيرٍ
وَمَاوُهَا مُطْلَقٌ فِي زِيٍّ مَأْسُورٍ
وَالظِّلُّ مَا بَيْنَ مَمْدُودٍ وَمَقْصُورٍ⁽³⁾

فِي رَوْضَةٍ نَصَبَتْ أَغْصَانَهَا وَعَدَا
قَدْ جُمِعَتْ جَمْعَ تَصْحِيحِ جَوَانِبِهَا
وَالرَّيْحُ قَدْ أَطْلَقَتْ فِيهَا الْعَنَانَ بِهِ
وَالرَّيْحُ تَجْرِي رُخَاءً فَوْقَ بَحْرِتِهَا
وَالْمَاءُ مَا بَيْنَ مَصْرُوفٍ وَمُمْتَنِعٍ

:

[]
فَحَرَكْتَ مِنْ عُقُودِ الدَّهْرِ

وَالْمَدَّ فِي أَلْفَاتِ الرَّوْضِ بَانَ لَنَا

:

[]
أَضَحَتْ غُصُونُ الْبَانَ مِنْ

وَالرَّوْضُ بِالرَّيْحَانِ خَرَجَ أَسْطَرًا

(1) 2 146/3.

(2) :

(3) 344.

(4) 113.

(5) () 419 51.

:

[]
يَحْمِلُهَا مِنْ كُلِّ غُصْنٍ أَلْفُ⁽¹⁾

كَأَنَّمَا كُلُّ حَمَامٍ هَمَزَةٌ

:

[]
إِذَا مَا أُمِيتَ جَائِزٌ لَكَ يَا مَقْرِي⁽²⁾

وَهَمَزَاتُهَا هَمَزَاتُ وَصَلٍ وَقَطْعُهَا

:

[]
وَمُنْتَصِبًا فِي مُلْكِهِ نَصَبٌ تَمْيِيزُ
وَحَقِّكَ بَعْدَ الْكَسْرِ أَيَّامُ نَوْرُوزِ⁽³⁾

أَيَّامُ مَلِكًا بِاللَّهِ صَارَ مُؤَيَّدًا
كَسَرَتْ بِمَسْرَى سَدِّ

(4)

:

[]
فَقُلْتُ وَالْجِسْمُ بِهِ فِي التَّهَابِ
"يُلْبَسُ وَاللَّهُ عَلَيْهِ النَّيَابُ"⁽⁵⁾

قَدْ أَقْبَلَ الصَّيْفُ وَوَلَّى الشَّتَا
فَعَلْتَ بِي يَا صَيْفُ مَا لَمْ يَكُنْ

(6)''

''

(1) 169/1.

(2) 112.

(3) 87.

(4) : 425.

(5) 339.

(6) 474/8.

(1)

:

[]
فَالنَّارُ مِنْهُ إِذَا طَلَبْتَ تَفْكَهِي⁽²⁾

وَلَمْهُجَتِي حُبًّا بِفَاكِهَةِ الشَّتَا

" "

[]
جَزَعًا وَنَفْسُ الصَّيْفِ مِنْهُ⁽³⁾

جَمَدَتْ عُيُونُ الْأَرْضِ فِي فَصْلٍ⁽⁴⁾

:(4)

[]
لَنَا عَلَى نِعْمَةِ الْقَارِي إِمَالَاتُ⁽⁵⁾

هَذَا وَفِي أَلِفَاتِ الرُّوضِ قَدْ⁽⁶⁾

" " " "

:

[]
مِثْلُ الْخِيَامِ السُّنْدُسِ الْمَنْصُوبَةِ
أَرْخَتْ عَنَاقِدَهَا ثُمَّ تَدَلَّتْ⁽⁶⁾

وَمُعَرَّشَاتُ الْكَرْمِ تَحْسَبُ أَنَّهَا
وَقُطُوفُهَا تَحْكِي قَنَادِيلًا إِذَا

" "

:

[]
زَادَ عَلَى الْمِقْيَاسِ فِي رَوْضَتِهِ⁽⁷⁾

مَرْجُ حَمَاةٍ بَنَوَاعِيرِهِ

(1) :

(2) .49

(3) .339

(4) : .577

(5) .113

(6) .194

(7) .90

:

[]
أَضْحَى لَهَا النَّيْلُ الْمُعْظَمُ كَوَثِراً⁽¹⁾

لَكِنْ سَمِعْتُ بَأْنَ مِصْرَاً جَنَّةَ

" "

:

[]
وَمِنْ خُزَامٍ وَسَوْسَانٍ وَمَرْسِينَ⁽²⁾

كَأَنَّمَا أَلْبَسْتُ مِنْ نَرْجِسٍ حُلّاً

:

[]
مَلْفُوفَةٌ سَحَرّاً فِي ثَوْبٍ يَسْمِينِ⁽³⁾

وَنَسْمَةٍ مِنْ رَبِّي ذَاكَ الْمَقَامِ سَرَتْ

: " "

[]
مَصْبُوعَةٌ بِالزَّعْفَرَانِ وَصُفْرَةٍ⁽⁴⁾

وَالْمَوْزُ كَالنَّابَاتِ مِنْ أَفْيَالِهَا

" "

:

[]
رَجُلَاهُ قَدْ قُطِعَا نِسَاراً بِرَجْفَةٍ⁽⁵⁾

وَعَرَابُهَا يَحْكِي غَرَاباً زَاخِفاً

" "

:

333

(1)

.103

(2)

.102

(3)

.193

(4)

184

(5)

وَلَمْ أَنْسَ الطُّلُولَ وَدَيْرَ بَحَا
وَحَسَكَا ثُمَّ رَامَتْهَا وَيَطَا

[]
وَأَعْلَاماً بَدَتْ مِنْ عَيْنِ سَارَا
وَكَانَاراً وَكُرْزَا وَالْمَغَارَا⁽¹⁾

:

إِذَا جَيْشُهُ مِثْلُ الْجَرَادِ تَبَادَرُوا

[]
فَمَا قَضُبُ الْأَعْدَاءِ إِلَّا جَرَادُ⁽²⁾

"

(3)

"(4)"

:

بِهَا الْمَوْزُ عِنْدَ الْبَيْعِ يُوزَنُ قِشْرُهُ

[]
وَيَأْكُلُهُ الْبَطْرَانُ ثُمَّ إِذَا عَرَا⁽⁵⁾

:

أَنْشَأَهُ زَوْجُهَا الذَّكَرُورُ بَيِّضَهَا

[]
إِذْ سَوَّدَتْهُ زَوَّاهَا بِتَنْيِيلِ⁽⁶⁾

:

خَمَائِلُ الرُّوْضِ مَنَشَاهَا
فَأَسْتَمَهَدَتْ دَوْحَهَا الْمُخْضِلُ

[]
ضَرَعُ النَّمِيرَيْنِ مِنْ نِيلٍ وَأَنْوَاءِ
نَجْمِ الرُّبَا وَرَقَتِ عَرْشًا عَلَى

100

(1)

"

(2)

(3)

.177

(4)

.380

(5)

.183

193

(6)

قَرِيرَةُ الْعَيْنِ بِالْأَنْوَاءِ بَارِدَةٍ الـ
مَالَتْ عَلَى النَّهْرِ إِذَا جَاشَ

"

...

قَلْبِ الَّذِي لَمْ تَنْلُهُ غَيْرَ سَرَّاءٍ
كَأَنَّهَا أُذُنٌ مَالَتْ لِإِصْغَاءٍ⁽¹⁾

"(2)

.(3)

إِلَى الرَّبِيعِ أَرَى الْأَهْوَاءَ تَلْوِينِي
وَعَطَّرَ الْأَرْضَ نَشْرُ الْفُؤُولِ حِينَ
كَأَنَّ زَهْرَتَهُ أَمَّ الْخُلُولِ إِذَا
وَكَادَ يُشْبِهُ تَاجَ الْقَمْحِ بِأَمِيَّةٍ

[]
لَمَّا بَدَا زَهْرُهُ فِي حُسْنِ تَكْوِينِ
نُسِيمَةٍ سَحَرًا مِنْهُ تُحْيِيَنِي
فَأَقْتَهَا فَوْقَ نَعْنَاعٍ بِصَحْنُونِ
لَوْلَا شُعُورٌ كَأَعْرَافِ الْبَرَادِينِ⁽⁴⁾

(5)

:

عَجَبٌ عَجَبٌ هَذَا عَجَبٌ

[]
بَقَرًا تَمْشِي وَلَهَا ذَنْبٌ⁽⁶⁾

"

"

(1)

.267

(2)

.396

: (3)

.149

(4)

.397 -

: (5)

.152

(6)

:

[]
وَالْمَوْجُ فِي أَرْجَائِهِ يَلْعَبُ
قُلْتُ لَهَا تَصْحِيفُهُ أَطِيبُ⁽¹⁾

قَالَتْ لَنَا وَالْبَحْرُ مِنْ حَوْلِهَا
مَا أَطِيبَ النَّيْلَ لِزُورِهِ

ثانياً: الأسلوب

"

" (2)"

" (3)"

(4)

:

[]
حَمَرًا كَلَوْنَ الْوَرْدِ أَوْ مِثْلَهُ
أُورَاقُهَا بِالْدَّمْعِ مُخْضَلَّةُ
تَزْلُقَ الْحَافِرِ أَوْ نَعْلَهُ
لِحَيْثُهَا بِالْدَّمْعِ مُبْتَلَّاهُ
قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ ذِي الْخَلَّةِ
تَدْرُجُ كَالطَّيْرِ عَلَى قَلَّةِ

وَحَجْرَةٍ فِي النَّوْمِ أَبْصَرْتُهَا
رَأَيْتُهَا تَرْعَى عَلَى سِدْرَةٍ
تَمْشِي عَلَى الْأَعْصَانِ لَا تَخْشَى
وَكَانَ قَدْ نَادَمَنِي خَادِمٌ
فَقُلْتُ يَا شَيْخُ لِمَنْ هَذِهِ
مَشَى وَنَادَاهَا فَجَاءَتْ لَهُ

(1) 286.

(2) 44.

(3) 230.

(4) 198/8 :

وَقَالَ لِي خُذْ هِبَةً نِصْفَهَا
وَأَقْبَلْ هِبَاتِنَا بِلا كُلْفَةٍ
قُلْتُ قَبِلْتُ النَّصْفَ يَا سَيِّدِي
وَقَامَ مِنْ سَاعَتِهِ شَدَّهَا
فَارْكَبْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ فِي سُرْعَةٍ

:

مِنَ الْخَلِيلِ الْوَاضِعِ الْمِلَّةَ
فَأَنْتَ مِنْ قَوْمٍ يَرَوْنَ فَضْلَهُ
فَقَالَ لِي: مَيْمُونَةٌ سَهْلَةٌ
وَشَدَّ سَرَجًا فَوْقَهُ طَبْلَةً
وَسِرَّ إِلَى الْأَقْصَى وَمَا مِلَّةٌ⁽¹⁾

يَا مَنْ لَهُ فِي دَوَامِ الْعَيْشِ تَأْمِيلُ
فَهَذِهِ الدَّارُ لَا يَبْقَى بِهَا أَحَدٌ
وَلَا وَحُوشٌ وَلَا طَيْرٌ وَلَا سَبْعٌ
النَّسْرُ تَقْنِي مَعَ الْعُمَرِ الطَّوِيلِ كَذَا
أَمَا تَرَاهُ أَتَاهُ الْمَوْتُ أَخْرَجَهُ
حَتَّى أَتَى لِنَفَادِ الْعُمَرِ قَنْطَرَةً
فَلَمْ تُطِقْ ثِقْلَهُ هَاتِيكَ فَأَنْخَرَقَتْ
وَذَلَّ مِنْ بَعْدِ عِزٍّ كَانَ فِيهِ وَمَنْ
مِنْ كُلِّ فَجٍّ أَتَوْهُ يَنْظُرُونَ لَهُ
أَتَوْا مُشَاهَةً وَرُكْبَانًا عَلَى حُمْرٍ

[]
لَا تَعْتَرِرُ إِنَّهُ فِي الْعُمَرِ تَطْوِيلُ
لَكِنْ زَمَانٌ مَجِيءُ الْمَوْتِ مَجْهُولُ
وَلَا جَمَالٌ لَهَا فِي الْأَرْضِ تَحْمِيلُ
يَقْنِي بِهَا مَعَ عَظِيمِ الْقُوَّةِ الْفِيلُ
يَسْنُمُو بِهِ الْعَرَضُ بَيْنَ النَّاسِ
مَشَى عَلَيْهَا وَمَنْ يَعْلُوهُ مَشْغُولُ
بِهِ وَجَاءَ بِذَلِكَ الْقَالَ وَالْقِيلُ
يُعَزُّ فَهُوَ بِذَلِّ الْمَوْتِ مَذْلُولُ
تَعْجَبُاءً وَلِكُلِّ فِيهِ مَعْقُولُ
مِنْهَا سَمِينٌ وَمِنْهَا الْبَعْضُ⁽²⁾

.125 - 124

(1)

.399 - 398/1

(2)

:

[]

بنار وأنتم في رياض وأنهار
أحاديثها فيها غرائب أسمار
وتسرع في الأمواج سيراً بأوعار
تبطن فيها من عبيد وأحرار⁽¹⁾

أحببنا أصليت في البحر بعدكم
رمتني النوى حتى ركبت مطية
إذا السهل أوفى أبطأت في
وجارية لکنها تسترق من

(2)

(3)

(4)

"

180-179 (1)

.61-60 : (2)

.269-268 : (3)

: (4)

:

[]

وَزَيَّنَتْهَا بِأَنْوَاعِ الثَّرَاتِيْبِ
فَلَا قُلُوبَ إِلَيْهَا غَيْرُ مَجْلُوبِ
تَسْلُسُلِ الْمَاءِ فِي دَوْرِ الدَّوَالِيْبِ
بِكُلِّ زَوْجٍ بِهِجِ الْحُسْنِ مَخْضُوبِ
عَرَائِسُ زَهِيَّتْ بِالْمِسْكِ وَالطَّيْبِ⁽²⁾

:

[]

فِي طَلْعَةِ الْبَدْرِ أَوْ فِي حَلِيَّةِ
مُضْنَى الْفُؤَادِ حَلِيْفَ الْوَجْدِ⁽³⁾

[]

وَأَسْ وَوَرْدٍ لِلْعَذَارِ وَلِلْخَدِّ
مِنَ الْحُورِ لَكِنْ فَرَّ مِنْ جَنَّةِ⁽⁴⁾

[]

تَكَادُ وَجْنُهُ تُدْمِي مِنَ النَّظَرِ
قَضَيْتُ مِنْ وَرْدٍ خَدَّ نَاعِمِ⁽⁵⁾

فِي رَوْضَةٍ قَدْ تَهَادَتْهَا الصَّبَا دُولًا
طَلَّاسِمُ الْعِشْقِ مِنْ أَغْصَانِهَا
تَحَكَّمَتْ نَسَمَاتُ الرُّوضِ فَابْتَدَعَتْ
وَالطَّيْرُ تَهْتَفُ وَالْأَغْصَانُ مَائِلَةٌ
كَأَنَّمَا قَضَبُ الْبَانَاتِ إِذْ خَطَرَتْ

يَا رَاحِلًا وَنُجُومُ السَّعْدِ تَخْدِمُهُ
هَلَا رَعِيَتْ - رَعَاكَ اللَّهُ - عَهْدُ⁽⁶⁾

:

عَجِبْتُ لِزَاهِي نَرْجِسٍ بِلِحَاضِهِ
عَلَى غُصْنِ بَانٍ - جَلَّ مُنْشِيهِ-⁽⁷⁾

:

لِلَّهِ أَسْ عَذَارٍ فَوْقَ وَجْنَةٍ مَنْ
قَضَيْتُ - وَأَسْفَى - نَحْبِي عَلَيْهِ وَمَا

:

[]

تَحْكِيهِ نَشْرًا قُلْتُ: لَا تَنْقُوْهُي
فَعَلَيْهِ أَفْوَاهُ الْقَنَانِي قَهْقَهِي
كَمْ قَالَ: يَا عَيْنَ الْمُحِبِّ تَفَكَّهِي⁽²⁾

قَالَتْ تُغُورُ الْأَقْحَوَانُ بَأْنَهَا
وَالْكَاسُ قَالَ: أَنَا أَحَاكِي تُغْرَهُ
تُقَاحُهُ الشَّامِيُّ فِي وَجَنَاتِهِ

:

[]

لِي شَوْكَةٌ أَفْمَا تَهَابُوا شَوْكَتِي
وَانْظُرْ لِحُسْنِ مَلَابِسِي فِي زُرْقَتِي
كُلُّ الْمُلُوكِ يَسْتَجِئُوا مِنْ فُرُوتِي
أَنْتَ الْأَمِيرُ وَأَنْتَ أَذْكَى رِيحَةً⁽³⁾

وَالْوَرْدُ نَادَى يَا زُهُورُ أَنَا الَّذِي
فَأَجَابَهُ النَّسْرَيْنُ لَا تَعْجَبْ وَقُمْ
وَالْبَانُ قَالَ وَقَدْ بَدَأَ سِنْجَابُهُ
وَالزَّعْفَرَانُ يَقُولُ نُوْفِرُهَا لَهُ

:

[]

وَعَانَيْتَ فِي الْأَسْفَارِ هَوْلَ قِيَامَتِي
وَأَعْجَبَ مَا لَا قَيْتَ قُلْتُ:
"أَيْ"

وَقَالُوا: رَكِبْتَ الْبَحْرَ شَرْقًا
فَحَدَّثْتَ بِمَا شَاهَدْتَهُ مِنْ عَجَائِبٍ

:

[]

وَقَدْ زَادَ الْقِسَادُ عَلَى الْمَصَالِحِ

رَأَيْتُ النَّيْلَ قَدْ وَافَى بِنَقْصِ

.218/1 (1)

.49 (2)

199-197 (3)

.341 (4)

فَقُلْتُ لِمَعْشَرٍ: مَاذَا؟ فَقَالُوا:

وَلِيَ الْأَمْرَ وَلَّى غَيْرَ صَالِحٍ⁽¹⁾

:

سَأَلْتُ الشَّقِيقَ الْعُضَّ عَنْ نُقْطَةٍ
فَقَالَ: سَوَادُ الْمِسْكِ هَامٌ بِوَجْنَتِي

[]
عَلَى خَدِّهِ وَالرَّوْضُ مِنْهَا تَعَطَّرَا
وَقَدْ أَكْثَرَ التَّقْبِيلَ فِيهَا فَاتَّرَا⁽²⁾

:

وَقَالُوا النَّيْلَ مَا أَوْفَى بِمَسْرَى
وَشَهْرُ أَبِيبٍ مَا وَافَى بِرُحْمَى

[]
وَلَا النَّارُوزُ جَادَ وَلَا الصَّلِيبُ
فَقُلْتُ اللَّهُ أَرْحَمُ مِنْ أَبِي بِي⁽³⁾

"

"(4)

"

" "

:

" "

"(5)

[]

كَأَنَّهُ وَالصَّبَا صُبْحًا تُجَعِّدُهُ
كَأَنَّ أَمْوَاجَهُ وَالرَّيْحُ تَنْشُرُهَا
كَأَنَّمَا السَّقْنُ غَادَاتٌ جَرَيْنَ بِهِ

"مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَا
صَوَارِمٌ بِظَبَاهَا الْمَحْلُ مَقْتُولٌ
لَهَا الْمَرَاسِي شُنُوفٌ أَوْ مَرَاسِيلُ

(1) 141/1.

(2) 98.

(3) 331.

(4) 361/1.

(5) 205.

مِنْ كُلِّ جَارِيَةٍ كَالخَوْذِ زَائِرَةٍ
كَأَنَّمَا الشَّطُّ وَالْأَمْوَاجُ تَلَطِّمُهُ
كَأَنَّمَا الرُّوضَةُ الْعَنَاءُ غَانِيَةٌ

إِزَارُهَا قَبْلَ أَنْ تَلْقَاكَ مَحْلُولُ
دَفٍّ لَهَا وَخَرِيرُ الْمَاءِ مَوْصُولُ
بِحُسْنِهَا قَلْبُ هَذَا النَّيْلِ مَشْغُولُ⁽¹⁾

:

كَأَنَّمَا مِنْ جَنَانِ الْخُلْدِ قَدْ كَمُلَتْ
كَأَنَّ أَغْصَانَهَا اللَّدْنَ الرَّشَاقُ إِذَا
كَأَنَّمَا النَّهْرُ مِرْآةً وَقَدْ عُلِقَتْ
كَأَنَّهُ حِينَ يُهْدَى زُرْقَةً وَصَفَا

[]
حُسْنًا وَحَسْبُكَ مِنْ خَضِرَاءِ لِقَاءِ
هَمَزْنَ أَفْنَانُهَا أَعْطَافُ عَطْفَاءِ
عَلَيْهِ تُدْهَشُ فِي حُسْنٍ وَلَا لَاءِ
رَقَرَاقُ عَيْنٍ بِوَجْهِ الْأَرْضِ⁽²⁾

:

كَمْ صَقَّ الْمَوْجُ مِنْ أَزْهَارِهَا
وَكَمْ طَرِبْتُ لِمَا أَبْدَتْهُ مِنْ مُلْحٍ

[]
فَنَقَطَتْهُ بَبِيضَاءٍ وَصَفَرَاءِ
يَصْبُو لَهَا كُلُّ ذِي عَقْلٍ وَآرَاءِ⁽³⁾

:

فَمَا الشَّمْسُ إِلَّا وَجَنَّةٌ مِنْهُ أُشْرِقَتْ
وَمَا الْبَدْرُ إِلَّا مِنْ سَنَا فِيهِ حَائِرٌ
وَمَا اللَّيْلُ إِلَّا شَعْرَةٌ وَهُوَ مُسْبِلٌ
وَمَا الْمِسْكُ إِلَّا نَشْرٌ فِيهِ الَّذِي

[]
نَهَارًا، وَخَدًّا فِيهِ صَبْرِي تَعْدَرَا
أَرَادَ مُحَاكَاهُ لَهُ فَتَأَثَّرَا
وَلَكِنَّهُ قَدْ صَارَ بِالْوَجْهِ مُقْمِرَا
أَحَادِيثَ عَنْ إِسْنَادِهَا الطَّيِّبِ⁽⁴⁾

:

30-29

(1)

.21

(2)

(3)

(4)

.103

" "

:

[]

حَيْثُ صَفَتْ مَنَبَعَ اللَّهْوِ دِنَانُ
وَالطَّلَا وَالْكَأْسُ فِيهِ نَيْرَانُ
وَلِذِي الشَّمْسِ بَذَا الْبَدْرِ قِرَانُ⁽¹⁾

دُكَّرَاهُ صَفَوْا أَيَّامَ مَضَتْ
حَيْثُ نَجْمُ الزَّهْرِ فِي أَفْقِ الرُّبَا
حَيْثُ أَفْلَاكُ الْهَوَى دَائِرَةٌ

:

[]

وَرَفَقًا فَإِنَّ الْجَرِيَّ فَوْقَ مَحَاJِرِي
بِهَذَا التَّجَنِّي كَانَ أَوْصَاكَ هَاJِرِي
تُرى أَمْ عَلَى سَيْرِ الدُّجَى غَيْرُ
فَكَمْ بَتْ لَا أَرْضَاكَ لِي بِمُسَامِرٍ⁽²⁾

وَيَا دَمْعُ لَا تَعْتَرِ بِخَدِّي جَارِيًا
وَيَا صُبْحُ كَمْ تَهْوَى الْبَعَادَ كَأَنَّمَا
وَيَا نَجْمُ مَا هَذَا السَّرَى أَنْتَ رَاقِدٌ
وَيَا بَدْرُ إِنَّ سَامِرَتْنِي مُتَكَلِّفًا

"

:

"

[]

وَأَرْكَبُ لَكِنْ مِنْ ثُرَيَّاهُ هُوْدَجَا⁽³⁾

وَأَسْرِي وَلَكِنَّ الظَّلَامَ مَطِيَّتِي

:

" "

[]

حَمَلْتَنِي فِي هَوَاكَ مَا لَا⁽⁴⁾

يَا غَصْنًا فِي الرِّيَاضِ مَا لَا

:

"

" "

" "

"

[]

ذَاتُ شَجْوٍ صَدَحَتْ فِي فَنٍّ

رُبَّ وَرَقَاءَ هُتُوفٍ فِي الضُّحَى

.191

(1)

.45

(2)

.205

(3)

.37

(4)

نَكَّرَتْ إِلْفًا وَدَهْرًا صَالِحًا
فُبُكَائِي رُبَّمَا أَرْقَهَا
وَلَقَدْ تَشْكُو فَمَا أَفْهَمَهَا
غَيْرَ أَنِّي بِالْجَوَى أَعْرِفَهَا

:

أَلَا جُزْ بِالْدِّيَارِ وَحَيْثُهَا

:

سَلَامٌ عَلَى مَنْ لَا يَرُدُّ جَوَابِي
سَلَامٌ كَأَنْفَاسِ التَّسِيمِ بِسَحْرَةٍ
سَلَامٌ مُقِيمٌ مِنْ مُعْتَى مُسَافِرٍ

" "

وَبَيْنَ غِرَاسَاتِ الْجِنَانِ تَشَاجُرٌ
وَبَيْنَ غَوَادِيهِ بُكَاءٌ وَتَزَاحُمٌ

" "

إِذَا الْعَيْشُ مُخْضَرُّ الْجَوَانِبِ يَانِعٌ
إِذَا نَسْمَةُ الْأَسْحَارِ تُسْنَدُ مَارُوتَ

فُبُكَّتْ حُزْنًا وَهَاجَتْ حَزْنِي
وَبُكَاهَا رُبَّمَا أَرْقَنِي
وَلَقَدْ أَشْكُو فَمَا تَفْهَمُنِي
وَهِيَ أَيْضًا بِالْجَوَى تَعْرِفُنِي⁽¹⁾

[]

فَقَدْ دَرَسَتْ مَعَالِمَ حَيْثُهَا⁽²⁾

[]

سَلَامٌ مَشُوقٌ بِالْفِرَاقِ مُصَابٍ
سَرَتْ فِي رِيَاضِ مِنْهُمْ وَرَحَابٍ
تَبَدَّلَ مِنْ غِزْلَانِهِ بِذُنَابٍ⁽³⁾

:

[]

وَبَيْنَ طُيُورِ الْأَيْكِ فِيهِ تَصَانِفُ
وَبَيْنَ غُصُونِ الْبَانِ فِيهِ تَعَاطُفُ⁽⁴⁾

:

[]

وَحَيْثُ لِيَالِي الْوَصْلِ بِيضُ
لَنَا مِنْ أَحَادِيثِ الرَّبَا بَتَوَاطُرُ⁽⁵⁾

(1) 935-936.

(2) 128.

(3) 165.

(4) 173.

(5) 45.

:

[]
إِلَّا "تَذَكَّرْتُ جِيرَاناً بِذِي سَلَمٍ" (1)

:

[]
وَدَبَّ الْقُحْطُ فِينَا مِنْ أَبِيبٍ
رَأَيْتُ اللَّهَ الْطِفَّ مِنْ أَبِي بِي (2)

[]
وَلَا النَّارُوزُ جَادٌ وَلَا الصَّلِيبُ
فَقُلْتُ اللَّهُ أَرْحَمُ مِنْ أَبِي بِي (3)

:

[]
تَحْكِي عَصَارَتُهُ دَمْعَ الْمُحِبِّينَ (4)

[]
حُمِرَ مُشْرِقَةٌ كَمِثْلِ الْقَلْعَةِ
تَحْكِي قَوَادِيساً مِنَ الْمُرْجَانَةِ (5)

:

وَاللَّهِ وَاللَّهِ مَا يَمَمْتُ أَرْضَكُمْ

" "

بِمَسْرَى النَّيْلِ مَا أَوْفَى فَضَجُوا
وَلَمْ أَضْرَعْ لِمَخْلُوقٍ لِأَنِّي

:

وَقَالُوا النَّيْلُ مَا أَوْفَى بِمَسْرَى
وَشَهْرُ أَبِيبٍ مَا وَافَى بِرُحْمَى

:

وَالْجُلُنَارُ كَأَعْرَافِ الدُّيُوكِ وَقَدْ

وَالْجُلُنَارُ أَتَاهُمُو بِقَوَانِسٍ
أَوْ مِثْلَ أَعْرَافِ الدُّيُوكِ إِذَا بَدَتْ

[]

مِنْ لَّا زَوْرَدٍ أَزْرَقَ ذِي خَلْعَتِي
فَلَأَجُلْ ذَا لِبَسَتْ ثِيَابَ الزُّرْقَةِ
قَدْ عَدَّهَ الْحُكْمَا لِكُلِّ مُلَمَّةٍ⁽¹⁾

قَالَ الْبَنْفَسَجُ لِلزَّهْوَرِ مُفَاخِرًا
وَالْبَحْرُ غَارَ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ لَوْنِهَا
هَذَا وَلِي دُهْنٌ رَفِيقٌ رَائِقٌ

[]

إِنْ بَعَثْتُونِي رَجَالَ الْحُبِّ⁽²⁾

يَا سَادَةَ هَجَرُوا فِي شَهْرِ تَشْرِينَ

:

[]

إِنْ بَعَثْتُونِي رَجَالَ الْحُبِّ⁽²⁾

يَا سَادَةَ هَجَرُوا فِي شَهْرِ تَشْرِينَ

:

[]

فَقَدْ دَرَسَتْ مَعَالِمُ حَيَّهٖ⁽⁴⁾

أَلَا جُزْ بِالْدِّيَارِ وَحَيَّهٖ

:

[]

أَلَا جُزْ بِالْدِّيَارِ وَحَيَّهٖ⁽⁵⁾

وَالْعُشَّاقُ أَنْشَدَ فِي حِجَازٍ

"

:

[]

سَحَابُ الْعَيْثِ وَأَنْهَلَتْ عَزَائِيهِ⁽⁶⁾

صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ مَا هَمَلْتُ

:

.195

(1)

.102

(2)

.113

(3)

.128

(4)

.131

(5)

.42

(6)

صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ مَا هَطَلَتْ

[]
سُحِبُّ وَغَرَّدَ قَمْرِيٌّ عَلَى الشَّجَرِ⁽¹⁾

"

"(2)

(3)

(4)

:

مَا اسْمُ شَيْءٍ حَسَنٌ شَكَّلُهُ
تَرَاهُ مَعْدُودًا وَإِنْ زِدْتَهُ

[]
تَلْقَاهُ عِنْدَ النَّاسِ مَوْزُونًا
وَأَوَّاءٌ وَثُونًا صَارَ مَوْزُونًا⁽⁵⁾

:

ثُو بَيَاضٍ وَحُمْرَةٍ وَكَذَا لِي
وَتَرَاهُ يَبْدُو عُقُودَ جَمَانٍ
وَتَرَاهُ طَوْرًا سُلَافَةَ رَاحٍ
وَعَلَى عُودِهِ يُغَنِّي عَلَيْنَا

[]
فَرَحًا مِنْ رَاحٍ سَرَتْ فِي الْمَفَاصِلِ
مَا لَهَا غَيْرُ تَغْرِ حَبِّي مُمَاتِلٍ
وَلِذَرِّ الْحُبَابِ فِيهَا حَوَاصِلُ
أَعْجَمِيٌّ بِهِ تَهْيِجُ الْبَلَابِلُ

.46

(1)

.342/2

(2)

.433/8

: (3)

.52

: (4)

. 374

(5)

لَكَ مِنْهُ فَوَاحِشٌ وَشَرَابٌ
وَحَلَاوِثُهُ بِهَا كُلُّ قَلْبٍ
وَصَلُّهُ فِي مِصْرٍ قَلِيلٌ وَلَكِنْ

كُلُّ عَصْرِ إِلَيْكَ تَلْقَاهُ وَاصِلٌ
كَسَرُوهُ وَالْقَلْبُ لِلْكَسْرِ حَامِلٌ
هُوَ بِالشَّامِ لَا يَزَالُ مُوَاصِلٌ⁽¹⁾

المحسنات البديعية

(2)

:

(3)

1 - التورية

«(4)

»

«(5)

(6)

:

139-138 (1)

.88 (2)

255-253 187 : (3)

.187 /2 (4)

.39/2 (5)

.675 (: (6)

قَالَ أَرَأَيْكَ الْحِمَى تَعَوَّضُ
فَقُلْتُ مَنْ بَعْدَ قَدِّ حَبِّي

" "

" "

[]
بَغْصَنُ قَدِّ إِذَا جَقَاكَ
وَاللَّهِ مَا أَشْتَهِي أَرَاكَ⁽¹⁾

" "

قَالَتْ لَوَاحِظُهُ إِنَّا نَسُودُ عَلَى

" "

" "

:

[]
بَيْضُ الظُّبَا قُلْتُ أَنْتُمْ أَغْيُنُ

[]
لَهُوَ سِبْقًا لِلْمَدَامِ
لِكُمَيَّتٍ وَلِجَامِ⁽³⁾

" "

قُمْ بِنَا تَرْكَبُ طَرْفَ ال
وَأَتْنِ يَا صَاحِ عَنَانِي

"

[]
يَا نَاطِرِي دَعْ أَذَاكَ
فَاحْتَجَّجْتُ فِيهِ سِوَاكَ⁽⁴⁾

[]
عَلَى نَفِي حَمَلِ الْهَمِّ وَالْهَمُّ زَائِدُ
عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهْوِ وَاللَّوْزُ عَاقِدُ⁽⁵⁾

إِسْنُ كُنْدَرِيَّةٍ قَالَتْ:
لَقَدْ تَغَيَّرَ تَغْيَرِي

:

لَيْنُ عَقَدَتْ بِنْتُ الْكُرُومِ عُهُودَهَا
فَنَحْنُ شُهُودٌ فِي الْمَقَامِ لِعِقْدِهَا

.104

(1)

.36

(2)

.130

(3)

.120

(4)

.79

(5)

:

[]
تَحْيَرُ نَاطِرِي فِيهِ وَفِكْرِي
بِعَرَفِ طَيِّبٍ مِنْهُ وَنَشْرِ⁽¹⁾

تُسَاوِمُنَا شَذَى أَزْهَارِ رَوْضٍ
فَقُلْتُ نَبِيعُكَ الْأَرْوَاحَ حَقًّا

" "

:

[]
بِنَدَى يَدَيْهِ وَقَالَ لِي
"وَكَمَا عَلِمْتَ شَمَائِلِي"⁽²⁾

جَادَ النَّسِيمُ عَلَى الرَّبِّا
أَنَا مَا أَقْصَرُ عَنْ نَدَى

:

[]
يُضِيءُ بِآفَاقِ الْمَعَالِي وَيُزْهِرُ⁽³⁾

هُوَ الْمُشْتَرِي مِنْ حَمْدِنَا كُلِّ

:

[]
إِلَى عَرَفٍ عَلَى وَرْدِ الْخُدُودِ
وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى الْوُرُودِ⁽⁴⁾

أَقُولُ وَقَدْ ظَمِنْتُ وَوَجْهَهُ حَبِّي
أَرَى مَاءً وَبِي ظَمًا شَدِيدًا

" "

(5)

(1)

104

(2)

.88

(3)

.120

(4)

.73

(5)

2- الجناس

أ- الجناس التام

(1)

:

[]
إِنْ بَعُثُونِي رَجَالُ الْحُبِّ

يَا سَادَةَ هَجَرُوا فِي شَهْرٍ تَشْرِينٍ

:

[]
فِي رُبَا الرُّوضِ مَعَانٍ فِي مَعَانٍ⁽³⁾

وَكَانَ الطَّيْرَ لَمَّا أَنْ شَدَتْ

:

[]
فِيَا مُقَاتِلِي حَاكِي السَّحَابِ

عَدِمْتُ عِدَاةَ الْبَيْنِ قَلْبِي وَ نَاطِرِي

ب- جناس الاشتقاق

(5)»

»

[] :
قَدْ كُلتُ بِسَقِيظِ الطَّلِّ تَكْلِيلًا⁽⁶⁾

سُقِيًّا لِرَوْضٍ بِهِ الْأَعْصَانُ أَجْمَعُهَا

:

.288

(1) :

.102

(2)

.191

(3)

.45

(4)

.293

(5)

.147/3

(6)

[]
بَلَّغَ سَلَامِي فَهُوَ دَارُ السَّلَامِ⁽¹⁾

بِاللَّهِ إِنَّ جُزْتَ الْحِمَى يَا حَمَامَ

:

[]
فَحَسِبْتُهُ لَمَّا سَرَى مِصْبَاحًا
أَبْقَى الْمَسَا بِالضَّوْءِ مِنْهُ صَبَاحًا⁽²⁾

بَرْقُ الْمُحَصَّبِ فِي الدُّجْنَةِ لَحَا
وَرَأَيْتُهُ مُتَأَلِّقًا فَأَرْقَتْ إِذْ

ج - الجنس المقلوب

(3)

:

[]
مَدِيدٌ وَظِلُّ الْكَرْمِ فِي الرَّوْضِ

وَمِنْ قَائِلٍ وَالْمَاءُ فِي الرَّوْضِ

:

[]
أُنَيْسِي وَقُلْتُ الْبَدْرُ مِنْهُ قَرِيبُ
فَوَا أَسْقَى حَتَّى الْعَمَامُ رَقِيبُ⁽⁵⁾

وَصَيَّرْتُ بَدْرَ التَّمِّ مَدْ غَابَ
فُحْجَبَهُ عَنِّي الْعَمَامُ بِذَيْلِهِ

:

[]
فَالطَّيْرُ تَكْثُرُ فِي حَافَاتِهِ لَعَطَا
صَحَّتْ فَرَاخَتْ بِهَا أَرْوَاحُنَا

وَقَدَّهُ الْغُصْنُ قَدْ جَالَ الْوِشَاحُ بِهِ
وَصَفْحَةَ الْخَدِّ مَدْ خَطَّ الْعَذَارُ بِهَا

:

(1) 185.

(2) 257/1.

(3) 195/1.

(4) 173.

(5) 25.

(6) 112.

[]

فَعَلَى الْحَقِيقَةِ إِنَّ وَجْهَكَ أَشْرَقُ
لَكِنْ مَعَاطِفُكَ الرَّشِيقَةُ أَرْشَقُ⁽¹⁾

"(2)

الشَّمْسُ مِنْ لَمَعَانِ حُسْنِكَ تُشْرِقُ
وَالْعُصْنُ مِنْ تَرَفٍ يَمِيلُ رَشَاقَةً
د - الجناس اللاحق

"

:

[]

أَهْوَاهُ فِي أَثْوَابِهِ السُّنْدُسُ
جَبِينُهُ الزَّاهِرُ فِي الْقُنْدُسِ⁽³⁾

كَأَنَّ عُصْنَ الْبَانِ قَدْ الَّذِي
كَأَنَّ بَدْرَ التَّمِّ تَحْتَ الدُّجَى

:

[]

لِلشَّرْبِ مَا بَيْنَ النَّدَامَى زَوْرَقُ
فَهُوَ السِّنَانُ أَوْ الْعَدُوُّ الْأَزْرَقُ⁽⁴⁾

فِي لَيْلِ أَفْرَاحٍ كَأَنَّ هِلَالَهُ
حَتَّى اسْتَطَالَ الْفَجْرُ يَطْعَنُ فِي
هـ - الجناس المذيل

"(5)

"

:

[]

كَلَّاحِقٍ مَاحِقِ الْآثَارِ فِي الْأَكَمِ⁽⁶⁾

يُذِيلُ الدَّمَعَ جَارٌ جَارِحٌ بِأَذَى

:

[]

-
- | | |
|-------|-----|
| .233 | (1) |
| | (2) |
| .168 | (3) |
| 76/1 | (4) |
| .70/1 | (5) |
| .73/1 | (6) |

.140/1

وَقَالُوا حِينَ قُلْتُ لِمَاءُ شَهْدٍ
أَشْهَدُ كَائِنٌ مِنْ غَيْرِ نَحْلٍ

:

وَعَظُّوا أَنْ قَلْبِي عَنْهُ يَسْأَلُو
فَقَادَى عَارِضَاهُ نَحْنُ نَحْلُو⁽¹⁾

[]
عَجَائِزٌ قَتَلْنَهُنَّ جَائِزٌ⁽²⁾

قَدْ هَزَّيَ الْبَرْدُ بَيْنَ قَوْمٍ

و - الجنس المحرف

"

(3)

:

[]
عَلَى النَّيِّرَانِ أَفْلَقُ كَالْفَرَّاشِ⁽⁴⁾

أَرَقْتُ فَلَوْ تَرَوْنِي فِي الْفِرَاشِ

ن - الجنس المركب

(5)

:

[]
وَدَبَّ الْقُحْطُ فِينَا مِنْ أَيْبٍ
رَأَيْتُ اللَّهَ الْطِفَافَ مِنْ أَبِي بِي⁽⁶⁾

بِمَسْرَى النَّيْلِ مَا أَوْفَى فَضَجُوا
وَلَمْ أَضْرَعْ لِمَخْلُوقٍ لِأَنِّي

:

[]
إِذْ سَمِعَ الْمُطْرِبَ مِنْ رَبَابِهَا⁽⁷⁾

وَالنَّبْتُ فِي رِيَاضِهَا رَبَابُهَا

262 (1)

(2)

290 (3)

(4)

298 (5)

:

331 (6)

(7)

3- الطباق

(1)«

»

:

[]
وَتَوَارَتْ شَمْسُ الضُّحَى
(2)

ضَحِكَ الرَّوْضُ مِنْ بُكَاءِ السَّحَابِ

:

[]
بِحَدَائِقِ هِيَ فِي الرِّيَاضِ بِيَهْجَةٍ (3)

أَحْيَا بِهَا مَيِّتَ النَّبَاتِ وَأَزْهَرَتْ

:

[]
مِنْ شَدُوْ وَرَقٍ عَنِ الْأَلْحَانِ تُغْنِيَا
وَحُسْنُ مَنثورِهَا الْمَنظُومِ يُلْهِمُنَا (4)

وَرَوْضَةٍ رَقِصَتْ أَغْصَانُهَا طَرِبًا
شَقِيفُهَا شَقَّ غَيْظًا قَلْبَ حَاسِدِنَا

« » » »

4- المقابلة

(5)

:

[]
صُبْحُ الْمَشْيَبِ وَقُبْحُ الْهَجْرِ
(6)

لَيْلُ الشَّبَابِ وَحُسْنُ الْوَصْلِ قَابِلُهُ

(1) 339.

(2) 385.

(3) 191.

(4) 367.

(5) : 129/1.

(6) 132/1.

5- الاكتفاء

"

"(1)

:

[]
كَرَفَقَ الْوَالِدَيْنِ إِذَا تَمَلَّنَا
نَمِيلُ عَلَى جَوَانِبِهِ كَأَنَّا⁽²⁾

لَنَا فَرَسٌ نُلَاقِي مِنْهُ رَفَقاً
تَرَانَا حِينَ نَرْكَبُهُ سُكَارَى

:

[]
لَأُحَجَّ فِي سَنَتِي وَلَمْ أَتَحَجَّ
بِالنَّاقَةِ ابْنِ سَطِي لِمَكَّةَ وَالْهَجِي⁽³⁾

جَمَلاً هَجِيناً قَدْ بَعَثَتْ وَنَاقَةً
فَعَدَوْتُ مُكْتَفِياً وَقُلْتُ لِأَضْلُعِي

: " "

[]
إِلَيْهِ وَإِنْ سَأَلْتُ بِهِ أَدْمُعِي طَوْفَا
جَقَانِي فَيَا لِلَّهِ مِنْ شَرِّكَ الْأَجْفَا⁽⁴⁾

خَالِيَّ هَذَا رُبْعُ عَزَّةَ فَاسْعِيَا
فَجَقْنِي جَقَا طِيبَ الْمَنَامِ وَجَقْنَهَا

" " " "

:

[]
إِنْ غَابَ مَنْ أَهْوَى وَعَزَّ اللَّقَا
غَابَ فَإِنِّي أَكْتَفِي بِالشَّقَا⁽⁵⁾

شَقَائِقُ النُّعْمَانِ أَلْهُو بِهَا
فَالْخَدُّ فِي الْقُرْبِ نَعِيمِي وَإِنْ

(1) 97.

(2)

148.

(3) 302.

(4) 303.

(5) 116.

: " "

[]
وَقَدْ بَسَطَ الرَّبَّيعُ بِسَاطَ زَهْرٍ
وَقَمْ نَسْعَى إِلَى وَرْدٍ وَنَسْرِي⁽¹⁾

يَقُولُ مُصَاحِبِي وَالرَّوْضُ زَاهٍ
تَعَالَ نَبَاكِرُ الرَّوْضِ الْمُقْدَى

: " "

[]
فَيَا رَعَى اللَّهْ زَمَانَ الصَّبَا
أَهْفُو إِذَا هَبَّ نَسِيمُ الصَّبَا⁽²⁾

بَعْدَ صِبَاحِ الْوَجْهِ عَيْشِي مَضَى
وَبِتُّ أَرَعَى النَّجْمَ لَكِنِّي

6- التوجيه

" (3)"

"

"(4)"

:

[]
قَدْ عَدَّه الْحُكَمَا لِكُلِّ مُلَمَّةٍ
مِنْ أَفْضَلِ الْأَدْهَانِ أَعْنِي دُهْنَتِي⁽⁵⁾

هَذَا وَلِي دُهْنٌ رَقِيقٌ رَائِقٌ
وَالشَّافِعِيُّ يَقُولُ فِي تَدْوِينِهِ

"

"(6)"

:

[]

-
- | | |
|--------|-----|
| . 107 | (1) |
| .302 | (2) |
| 284 | (3) |
| 142 | |
| .303/1 | (4) |
| .195 | (5) |
| .44 | (6) |

وَحُرُوفٌ مَدٌّ فِي مَخَارِجَ لِيْنِهَا
لَا أَرْتَضِي بَدَلًا بِهَا فَلَكُمْ لَهَا

قَطْعُ الْقَلَا وَلِكُلِّ حَرْفٍ مَقْطَعٌ
عَظْفٌ عَلَى تِلْكَ الدِّيَارِ وَمَوْضِعٌ⁽¹⁾

:

وَمِنْ قَائِلٍ وَالْمَاءُ فِي الرَّوْضِ

[]
مَدِيدٌ وَظِلُّ الْكَرَمِ فِي الرَّوْضِ

:

فِي رَوْضَةٍ نَصَبَتْ أَغْصَانُهَا وَعَدَا
قَدْ جُمِعَتْ جَمْعَ تَصْحِيحِ جَوَانِبِهَا
وَالرَّيْحُ قَدْ أَطْلَقَتْ فِيهَا الْعَنَانَ بِهِ
وَالرَّيْحُ تَجْرِي رُخَاءً فَوْقَ بَحْرَتِهَا
وَالْمَاءُ مَا بَيْنَ مَصْرُوفٍ وَمُمْتَنِعٍ

[]
ذَيْلُ الصَّبَا بَيْنَ مَرْفُوعٍ وَمَجْرُورٍ
وَالْمَاءُ يُجْمَعُ فِيهَا جَمْعَ تَكْسِيرٍ
وَالْغُصْنُ مَا بَيْنَ تَقْدِيمٍ وَتَأْخِيرٍ
وَمَاوُهَا مُطْلَقٌ فِي زِيٍّ مَأْسُورٍ
وَالظِّلُّ مَا بَيْنَ مَمْدُودٍ وَمَقْصُورٍ⁽³⁾

" " " " " " " " " " " "

:

شَوْقِي يَزِيدُ وَقَلْبُ الصَّبِّ مَا بَرَدَا
وَمَدْمَعِي قَنَوَاتٌ وَالْعَذُولُ حَكَى

[]
وَبَانَ يَأْسِي مِنَ الْمَعْشُوقِ حِينَ
تَوَرَّأَ يَلُومُ الْفَتَى فِي عِشْقِهِ

:

-
- | | |
|------|-----|
| .61 | (1) |
| .173 | (2) |
| .344 | (3) |
| .55 | (4) |

قَدْ عَطَسَ الصَّبْحُ يَا حَبِيبِي

[]
فَلَا تُشَمِّتُهُ بِالْفِرَاقِ⁽¹⁾

»

«(2)

:

مَاءُ الْحَيَا الْوَكَّافُ أَرْسَلَ دَمْعَهُ
هَذَا وَفِي أَسَدِ الْبُرُوجِ تَحَجَّبَتْ
وَكَأَنَّمَا الْأَسَدُ اسْتَطَابَ زَيْيرَهُ
وَكَأَنَّهُ اقْتَرَسَ الْغَزَالَةَ بَغْتَةً

[]
وَالْبَرْقُ مِنْ خَلَلِ السَّحَابِ قَدْ
شَمَّسُ السَّمَاءِ وَقَدْ أَبَتْ أَنْ تُلْحَظَا
بِالرَّعْدِ مِنْ حَقِّ وَزَادَ تَغِيْظَا
فَانْظُرْ لِسَانَ الرَّقِّ كَيْفَ تَلْمِظَا⁽³⁾

:

وَدَوْحَةٍ وَرَدِ أَرْضُهَا مِنْ بَنَفْسِجٍ
رَوَى لِي حَدِيثَ الْحُبِّ عَنْ نَسْمَةٍ

[]
يُنَادِمُنِي مَنثورُهَا بِاصْفِرَّارِهِ
عَنِ الْبَانِ عَنْ رَدِّ الْغُوَيْمِ

7- التواصل بالتراث

:

فَارْحَمْ وَدَارِكْنَا (فُقُوصٌ) حَرُّهَا

[]
يَحْكِي لُظَى "وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ"⁽⁵⁾

: (وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ)⁽⁶⁾

-
- | | |
|-------|-----|
| .117 | (1) |
| .365 | (2) |
| .114 | (3) |
| .139 | (4) |
| . 108 | (5) |
| .16 | (6) |

[]

"لَا يَغُرَّتْكَ بِالْبِلَادِ الْغُرُورُ"⁽¹⁾
وَبِهَا الْبِشْرُ وَالْهَنَا وَالسُّرُورُ
وَتَرَاعَتْ وَلِدَائُهَا وَالْحُورُ"⁽³⁾

:

[]

وَنَحْنُ فِي الْأَنْسِ بِالنَّلَاقِي
"فَلَا تُشَمِّتُهُ بِالْفِرَاقِ"⁽⁴⁾

"(5)

"

:

[]

سَأَسْأَلُوهُ وَيَنْصَرِمُ الْمَزَارُ
(حَدِيثُ اللَّيْلِ يَمْحُوهُ النَّهَارُ)⁽⁶⁾

[]

وَقُلْتُ سَلَوْتُ إِذْ طَلَعَ الْعِذَارُ
"كَلَامُ اللَّيْلِ يَمْحُوهُ النَّهَارُ"⁽⁷⁾

لَيْسَ فِي الْحُسْنِ لِلشَّامِ نَظِيرُ
كُلُّ مَا تَشْتَهِيهِ نَفْسُكَ فِيهَا⁽²⁾
قُلْتُ لِلرَّكَبِ مَدُّ أَنْحَا عَلَيْهَا

قُلْتُ لَهُ وَالِدُجَى مُوَلِّ
قَدْ عَطَسَ الصُّبْحُ يَا حَبِيبِي

تَحَدَّثَ لَيْلٌ عَارِضُهُ بِأَنِّي
فَقَالَ جَبِينُهُ لَمَّا تَبَدَّى

:

بَدَا لَيْلُ الْعِذَارِ فَلَمَّتْ قَلْبِي
فَأَشْرَقَ صُبْحُ عُرَّتِهِ يُنَادِي

(1) "ولا يغرنكم بالله الغرور"، 33.

(2) (وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ النَّفْسُ) 71.

(3) 212 : (يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلِدَائُهَا مُخَلَّدُونَ).

(4) (وَحُورٌ عَيْنٌ) 17 22.

(5) 117 : 186.

(6) 157/2 :

75 :

(6) 105.

(7) 308.

8- التضمين

"

(1)"

:

[]
 "عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِيَ"
 "بَصُحٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْثَل"
 "تَوَلَّى بِأَعْجَازٍ وَنَاءَ بِكُلِّلٍ"(2)

وَكَمْ قُلْتُ إِذْ أَرَخَى ذَوَائِبَ أَنْفِهِ
 أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَنْجَلُ
 كَأَنِّي بِمَوْلَانَا عَلَى وَصْفِ أَنْفِهِ

:

[]
 إِذَا مَا انْتَنَى وَانْظُرْ لَهُ فَهُوَ
 ٢٤ ٢١

رَشِيقٌ يَغَارُ الْغُصْنُ مِنْ لَيْنِ
 ٢٤ ٢١

:

[]
 وَيُخْجِلُ بَذَرَ التَّمِّ عِنْدَ شُرُوقِهِ(4)

مَلِيحٌ يَغَارُ الْغُصْنُ عِنْدَ اهْتِزَازِهِ

ثالثاً: بنية القصيدة

(5)

(6)

311/2 (1)

(2)

. 48

49

48

.84

(3)

.394

(4)

202

257

(5) :

.225

.321

(6) :

(1)

(2)

:

[]
أَثَرَتِ الرِّيحُ فِيهِ تَأْثِيرًا
أُورَاقُهُ كَقَفِّهِ دَنَانِيرًا⁽³⁾

مَا أَكْرَمَ الْغُصْنَ فِي الْخَرِيفِ وَقَدْ
لَمَّا أَتَى النَّهْرُ سَائِلًا مَلَأَتْ

:

[]
وَأَلْبَسَ مِنْهُ أَزْرَقُ الْمَاءِ أَبْيَضًا
فُسَلَّ لَهُ سَيْفًا عَلَيْهِ مُقَضَّضًا⁽⁴⁾

أَرَى الْبَدْرَ لَمَّا أَنْ دَنَا لِغُرُوبِهِ
تَوَهَّمْ أَنَّ الْبَحْرَ رَامَ التِّقَامَةَ

:

-
- | | | |
|------------|---|-----|
| .492-491/8 | : | (1) |
| .334 | : | (2) |
| .195/5 | : | (3) |
| .133/12 | : | (4) |

[
لَهُمُ الْقُلُوبُ مَعَاهِدُ
إِنَّ النَّاسَ لَبَاسٌ(1)

عَلِمَ النَّاسُ بِحَالِ مَنْ
وَأَتَى يُسَائِلُ عَنْهُمْ

"

(2) ...

"

"(3)

"

"(4)

(5)

(6)

— —

.181/1	(1)
.196	(2)
.209	(3)
.172	(4)
.134 - 133	: (5)
.73	: (6)

" :
(1)"

(2)

(3)

- - "
(4)"

:

[]

إِنَّ الْوَفَاءَ مِنَ الْمَحْبُوبِ مَأْمُولٌ
لَهُ وَمِنْ زَبَدِ الْأَمْوَاجِ تَحْجِيلٌ⁽⁵⁾

الْحَمْدُ لِلَّهِ أَوْفَى وَعْدُهُ النَّيْلُ
جَرَى جَوَاداً فَمِنْ دَارَاتِهِ غُرْرٌ

(6)"

	306 - 305	(1)
	297	: (2)
396		: (3)
	30/1	(4)
	29	(5)
396		(6)

:

[]

"كَأَنَّهُ مَنَهْلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ"⁽¹⁾
مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَا سَرَاوِيلُ
صَوَارِمٍ بِظُبَاهَا الْمَحَلُّ مَقْتُولُ
لَهَا الْمَرَاسِي شُنُوفٌ أَوْ مَرَاسِيلُ
دَفَّ لَهَا وَخَرِيرُ الْمَاءِ مَوْصُولُ
بِحُسْنِهَا قَلْبُ هَذَا النَّيْلِ مَشْغُولُ⁽²⁾

يُنَظَّمُ الْحَبَبَ الطَّافِي وَيَنْثُرُهُ
كَأَنَّهُ وَالصَّبَا صُبْحاً تُجَعِّدُهُ
كَأَنَّ أَمْوَاجَهُ وَالرَّيْحُ تَنْشُرُهَا
كَأَنَّمَا السَّقْنُ غَادَاتٌ جَرَيْنَ بِهِ
كَأَنَّمَا الشَّطُّ وَالْأَمْوَاجُ تَلْطِمُهُ
كَأَنَّمَا الرِّوَضَةُ الْغَنَاءُ غَانِيَةٌ

" "

:

[]

قَلْبِي عَلَى حُبِّ هَذَا النَّيْلِ

يَا مَنْ لَهُ رَعْبَةٌ عَنْ نَيْلٍ مِصْرٍ

:

[]

عَلَى الْيَوَاقِيتِ فِي أَشْكَالٍ

يَا سَرَحَةَ الشَّاطِيءِ الْمُنْسَابِ

:

[]

نَوَّءُ الثَّرِيَّا اسْتَهَلَّتْ ذَاتُ أَنْوَاءِ
سَقَاكَ مِنْ كُلِّ غَيْمٍ كُلُّ بَكَّاءِ⁽¹⁾

حَلَّتْ عَلَيْكَ عَزَائِيهَا السَّحَابُ إِذَا
فَإِنْ تَبَسَّمَ فِيكَ النَّوْرُ مِنْ جَدَلٍ

:

[]

مِنْ رَائِقِ الْمَعْنَى وَمَعْنَى الرَّقَّةِ
كُلُّ يَرُومِ الْمُلْكِ بَعْدَ الْإِمْرَةِ⁽²⁾

وَأَسْمَعُ تَشَابِيهِ الزُّهُورِ وَوَصَفِهَا
إِنَّ الزُّهُورَ تَفَاخَرَتْ مَا بَيْنَهَا

:

[]

فِي زَهْرِكُمْ مِثْلِي وَيَحْمِلُ رَأْيِي
ذَهَبٌ وَبَاقِيهِ سَبِيكَ فِضَّةٌ⁽³⁾

وَالْتَرَجِسُ الْعُضُّ الْمُضَاعَفُ قَالَ
سَاقِي زَبْرَجْدُ ثُمَّ رَأْسِي نِصْفُهُ

:

[]

وَلَكُمْ كَذَا دُولُ الْمُلُوكِ تَقْضَتْ⁽⁴⁾

وَقَدْ انْقَضَتْ أَزْهَارُهَا وَثِمَارُهَا

(1)

.195

(2)

196 (3)

.200 (4)

(1)

هَاتِ اسْقِي الصَّهْبَاءَ يَا مُنْسِي
فَالَوْ قَدْ رَاقَ وَرَقَ الْهَوَى
وَالرَّوْضُ قَدْ وَافَا بِأَزْهَارِهِ
كَأَنَّ غُصْنَ الْبَانِ قَدْ الَّذِي
كَأَنَّ بَدْرَ التَّمِّ تَحْتَ الدُّجَى

[]
قَدْ فَاحَ نَشْرُ الْوَرْدِ وَالنَّارِجِسِ
وَجَادَ بِالْوَصْلِ الزَّمَانُ الْمُسِي
تَتِيَهُ فِي زَاهٍ مِنَ الْمَلْبَسِ
أَهْوَاهُ فِي أَثْوَابِهِ السُّنْدُسِ
جَبِيئُهُ الْبَاهِرُ فِي الْقُنْدُسِ⁽²⁾

(1) 171 179.

(2) 168.

فَعَاظِنِيهَا غَيْرَ مَمْرُوجَةٍ
وَإِنْ يَكُنْ لَا بُدَّ مِنْ مَرْجِهَا

(2)

(3)

:

أَجَابَ الْمُتَيِّمُ دَاعِيَ الطَّلَلِ
دَعَانِي فَهَيِّجْ نَاراً خَبَتْ
سَقَى اللَّهَ أَطْلَالَ ذَاكَ الْحَمَى
وَحَيَّاءَ رُبَاهَا بِوَبْلِ الْحَيَا

[]
عَذْرَاءَ تُجَلَّى مِنْ صَدَا الْأَنْفُسِ
فَمِنْ رُضَابِ الشَّادِنِ الْأَلْعَسِ⁽¹⁾

[]
وَقَالَ لَهُ: مُتْ فَنَادَى أَجَلَ
وَجَدَّدَ جُرْحاً بَرّاً وَأَنْدَمَلَ
بَسِيفِ الْهُوَيْدِبِ مِنْ كُلِّ طَلٍ
إِذَا أَعْوَزَ الشَّامِخَاتِ الْبَلَلُ⁽⁴⁾

:

[]
وَلَا خَلِيطَ وَلَا نَدَابَ أَحْيَاءِ⁽⁵⁾

أَمَّا أَنَا لَسْتُ نَوَاحاً عَلَى طَلَلٍ

(1) 168.

(2) :

(3) 163.

(4)

(5) .

لَوْلَا الْمُحَصَّبُ وَالْعَقِيقُ وَلَعَلَّ
وَلَمَّا سَرَتْ لِلْمَازَمِينَ قَلَائِصُ
ظَلَعَتْ وَجَدَّ بِهَا الرَّحِيلُ فَحَثَّهَا
وَوَيْتَ مِنَ السَّيْرِ الشَّدِيدِ وَكُلَّمَا
كَمْ حُمِلَتْ مَا لَا تُطِيقُ وَصَدْرُهَا
سَيِّقَتْ بِقَعْقَاعِ الْمَهَامِهِ فَانْتَبَرَتْ
وَلَكَمْ لَهَا فِي الرَّمْلِ دَارَةٌ مَنَسِمٍ
سُقْيَا لَهْنٍ سَفَائِنُ الْبَرِّ الْأَلَى
وَسَوَابِحُ عُرْقَتْ بِلُجَّةِ قَاعَةٍ

:

يَا سَادَةَ هَجَرُوا فِي شَهْرِ تَشْرِينَ

(1)

.61 - 60

[]
مَا غَنَّتِ الْعَيْسَ الْحُدَاةُ وَلَعَلُّوْا
تَطْوَى بِأَيْدِيهَا الْقَلَاةُ وَتَقْطَعُ
قَتَبٌ تَكَادُ تُعَدُّ فِيهِ الْأَضْلَعُ
عَنَى لَهَا الْحَادِي بِطَيْبَةٍ تُسْرِعُ
فِي الْحُبِّ مِنْ تِلْكَ الْأَبَاطِحِ أَوْسَعُ
وَالرُّوحُ مِنْهَا فِي السِّيَاقِ تُقْعَقِعُ
تَعْنُو لِطَلْعَتِهَا الْبُدُورُ الطَّلَعُ
بِالرَّيْحِ تَجْرِي وَالْهَوَادِجُ تُقْلِعُ
فُعِدَتْ بِأَيْدِيهَا تَشْقُ وَتَذَرَعُ⁽¹⁾

[]
إِنْ بَعَثْتَنِي رَجَالُ الْحُبِّ تَشْرِينَ

لَمْ أُنْسَ مَجْمَعَنَا بِالسَّفْحِ إِذْ لَمَعَتْ
وَنَسْمَةٌ مِنْ رَبِّي ذَاكَ الْمَقَامِ سَرَتْ

نَارُ الْأَحِبَّةِ مِنْ أَطْلَالِ حَبْرُونَ
مَلْفُوفَةٌ سَحَرًا فِي ثَوْبٍ يَسْمِينُ⁽¹⁾

:

عَاشَ الدُّجَى وَعَلَى عَسْعَسٍ
وَاللَّيْلُ أَدْهَمُ طَرْفِهِ
طَارِحُثُّهُ بِرَقِيقِ أَشْ
شَقَّ الْأَسِنَّةِ مِنْ كَوَا
وَسَأَلْتُ عَنْ خَبَرِ الضُّحَى

[]
وَالصَّبْحُ مَاتَ وَمَا تَنَقَّسُ
فِي سَلْبِ نَوْمِي قَدْ تَقَرَّسُ
عَارِي وَقُلْتُ عَسَاهُ يَرَأْسُ
كِبَاهِ وَعَايِرَنِي وَخَمَّسُ
بَرْقَ الْحِمَى لَمَّا تَجَسَّسُ⁽²⁾

"

»(3)

:

أَمْسَكَةَ اللَّيْلِ مَسَّتْ حُمْرَةَ الشَّقَقِ
وَشَمَّرَ الصَّبْحُ ذَيْلَ اللَّيْلِ وَأَنْطَلَقَتْ
وَأَقْبَلَتْ فِي رِذَاءِ الْوَرَسِ رَافِلَةٌ
وَهَبَّ صُبْحًا عَلَيْهِ الرِّيحُ مُلْتَمِسًا
وَالرِّيحُ تَحْدُو رُكَابًا مِنْ سَحَائِبِهَا

[]
فَأَرَجَّتْ بِشَذَاهَا حُلَّةَ الشَّقَقِ
ذُكَاءُ سَافِرَةٍ عَنْ بُرْقَعِ الْعَسَقِ
فَأَلْبَسَتْ مِنْ حَلَاهَا عَاطِلَ الطَّرْقِ
شِفَاءَهُ مِنْ رُقَى الْوَرَقَاءِ بِالْذَّرْقِ
مَخْصُوصَةً مِنْ ضُرُوبِ السَّيْرِ

كَأَنَّهُا نُجُبٌ وَالشَّوْقُ قَائِدُهَا

إِلَى ضَرِيحٍ عَظِيمِ الْفَضْلِ

:

فَدَيْنَاهُ غُصْنًا مَدَّ تَنْتَى تَقَرَّدَا
هُوَ الشَّمْسُ لَكِنْ لَا زَوَالَ لِحُسْنِهِ

[]
بَجَمْعِ جَمَالٍ رَدَّ عَقْلِي مُبَدَّدَا
أَوِ الْبَدْرُ لَكِنْ مَا تَكَلَّفَ إِذَا بَدَا⁽²⁾

:

وَلَيْلَةٌ بَثْنَا وَالْعَفَافُ نَدِيمُنَا
وَأَسْجَعُ وَجَدًا إِذَا أَعَايُنُ قَدَّهُ
بِرَوْضَةِ أَنْسٍ قَدْ تَطَابَقَ وَصْفُهَا
وَكَمْ مَا بَعَيْنِي ثُمَّ أَعَيْنُ نَرْجِسُ

[]
نُدِيرُ كُؤُوسًا مِنْ عِتَابٍ تَرَدَّدَا
فَأَبْصَرْتُ فِي الْغُصْنِ الْحَمَامَ
وَأُعْرَبَ عَنْ لَحْنِ نَبَا الطَّيْرِ إِذَا
وَكَمْ رَاقَ عَيْنِي يَاسْمِينٌ بِهَا بَدَا⁽³⁾

(4)

(1) 458-457/2

(2) 76

(3) 77

(4) : 153-152

:

[]

لَا تَغْتَرِرْ إِنَّمَا فِي الْعُمْرِ تَطْوِيلُ
لَكِنَّ زَمَانُ مَجِيءِ الْمَوْتِ

يَا مَنْ لَهُ فِي دَوَامِ الْعَيْشِ تَأْمِيلُ
فَهَذِهِ الدَّارُ لَا يَبْقَى بِهَا أَحَدٌ

:

[]

يُعَزُّ فَهُوَ بِذَلِّ الْمَوْتِ مَذْلُولٌ⁽²⁾

وَذَلٌّ مِنْ بَعْدِ عِزٍّ كَانَ فِيهِ وَمَنْ

:

[]

يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَدْبَاءَ مَحْمُولٌ⁽³⁾
وَمَنْ يَتُوبُ مَعَ الْإِخْلَاصِ مَقْبُولٌ⁽⁴⁾

"كُلُّ ابْنِ أَنْثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ
فَتُوبُ إِلَى اللَّهِ بِالْإِخْلَاصِ مِنْ عَجَلٍ

(5)

:

.398/1

(1)

.398/ (2)

(3)

.399/1 (4)

: (5)

.20

.306

[]
وَأَذْرِي الدُّمُوعَ وَلَا تُبْقِي وَلَا

يَا عَيْنُ جُودِي لِفَقْدِ الْبَحْرِ بِالْمَطَرِ

:

[]
وَطُولَ لَيْلِي فِي فِكْرٍ وَفِي سَهَرٍ⁽²⁾

أَقْضِي نَهَارِي فِي هَمٍّ وَفِي حَزَنٍ

:

[]
عَنِّي الْمُطَوَّقُ فِي زَاهٍ مِنَ الزَّهْرِ⁽³⁾

وَدُمُّ لَنَا أَنْتَ مَا عَنَّ الْهَلَالُ وَمَا

:

[]
وَحُلًّا أَرْقُ مِنَ النَّسِيمِ وَالْأُطْفُ
وَضَّاحَ حُسْنًا فَاغْتَرَاهُ تَكْلُفُ⁽⁴⁾

نَفْسٌ عَلَى هَامِ الْكَوَاعِبِ تَشْرُفُ
كَمْ رَامَ بَدْرُ الثَّمِّ يَحْكِي وَجْهَكَ الـ

:

[]
وَعِطْفَ غُصْنٍ بِرَوْضِ الْحُسْنِ
حُزْتُ الْمُعِينِينَ مِنْ لَيْنٍ وَتَأْنِيسٍ⁽⁵⁾

يَا جِيدَ ظَنِّي بِحَيِّ الْقَلْبِ مَأْنُوسٍ
يَا ظَنِّي يَا غُصْنُ مِلِّ لِي وَالتَّفْتِ

(1) .210

(2) .211

(3) .227

(4) .163

(5) .166

رابعاً: الصورة الشعرية

(1)

»

» (2)»

(3)»

»

:

(4)»

:

1- الصورة السمعية

:

[]

فَنَقَطْنَاهُ بَيِّضَاءٍ وَصَفَرَاءٍ
كَأَنَّهَا أُذُنٌ مَالَتْ لِإِصْغَاعٍ⁽⁵⁾

كَمْ صَفَّقَ الْمَوْجُ مِنْ أَزْهَارِهَا
مَالَتْ عَلَى النَّهْرِ إِذْ جَاشَ الْخَرِيرُ

(1) : .68

(2) .37

(3) .257

(4) .395

(5)

كَأَنَّمَا الْقَمَرِيُّ فِيهِ قَارِيٌّ

[]
صُبْحاً وَأوراقُ الغُصُونِ

سَبَّحَ الْقَمَرِيُّ فِي الدَّوْحِ وَغَرَّدَ

[]
فَحَسِبْنَا أَنَّ فِي الرِّوْضَةِ مَعْبَدٌ⁽²⁾

قَلَّدَتْنَا مِثْلَ أَوْرَاقِ الْحَمَامِ مِنْ أَلِ
فَالْوُرُقُ تَصْدَحُ بِالْأَسْحَارِ فِي

[]
إِنْعَامَ فَضْلاً فَصِرْنَا وَهِيَ فِي نَسَقِ
وَنَحْنُ نَمْدَحُ بِالْأَشْعَارِ فِي وَرَقِ⁽³⁾

(1) 169/1.

(2) .92

(3) .92

:

[]
مَيْلٌ إِلَى طَرْبٍ وَأَسْمَارٍ
وَتَنَامُ أَعْيُنُهُمْ عَنِ الْأَوْتَارِ⁽¹⁾

نَادَمْتُ قَوْمًا لَا خَلَقَ لَهُمْ وَلَا
"يَسْتَيْقِظُونَ إِلَى نَهْيِ حِمَارِهِمْ"

:

[]
غِنَاءٌ لِمَسْرُورٍ وَنَوْحٌ لِمَحْزُونٍ
وَشَوْقٌ لِمُشْتَاقٍ وَتَنْهِيدٌ مَقْتُونِ⁽²⁾

عَجِبْتُ لِأَصْوَاتِ الْحَمَائِمِ إِذْ عَدْتُ
وَنَدْبًا لِمَقْفُودٍ وَشَجْوًا لِعَاشِقٍ

:

[]
ذَاتُ شَجْوٍ صَدَحَتْ فِي فَنٍّ
فَبَكَتْ حُزْنًا وَهَاجَتْ حَزَنِي
وَبُكَاهَا رَبِّمَا أَرْقَنِي

رُبَّ وَرَقَاءٍ هُتُوفٍ فِي الضُّحَى
ذُكِّرَتْ إِلْفًا وَدَهْرًا صَالِحًا
فَبُكَائِي رَبِّمَا أَرْقَهَا

وَلَقَدْ تَشْكُو فَمَا أَفْهَمُهَا

وَلَقَدْ أَشْكُو فَمَا تَفْهَمُنِي⁽¹⁾

:

غَنَى غِنَاءَ الْوُرُقِ أَوْرَاقُهَا
فَرَاقتُ الْأَبْصَارَ أَغْصَانُهَا

[]
فُنُقِطْتُ عُجْباً بِدُرِّ السَّحَابِ
وَأَطْرَبَ الْأَسْمَاعَ وَقَعُ الرَّبَابِ⁽²⁾

:

وَتَنَاغَيْكَ بَيْنَهَا صَادِحَاتٌ

[]
خَرَسَتْ عِنْدَ نُطْقِهَا الْأَوْتَارُ⁽³⁾

:

وَعَتَى بِهَا الشَّخْرُورُ لَكِنْ حَمَامُهَا

[]
خَطِيبٌ فِي الْحَالَيْنِ عَايِنْتُ
الْحَالَيْنِ

:

وَشَدَتْ وَرْقُهَا فَكَانَتْ قِيَاناً

[]
آتِيَاتٍ مِنْ لَحْنِهَا بِالصَّوَابِ⁽⁵⁾

.935 (1)

.186 (2)

.292/1 (3)

.77 (4)

.385 (5)

:

[]

سُجُودُ كَانَ لِعُصْنِ الْبَانِ

وَالطَّيْرُ تَقْرَأُ تَجْوِيداً وَإِنْ وَجَبَ

:

[]

فَمَالَتْ الْقَضْبُ لِلْأَغْصَانِ

مَنَابِرُ الدَّوْحِ فِيهَا الْوَرَقُ قَدْ

:

[]

عَلَى فَقْدِ الْفِ عَرَدَتْ بِحَنِينٍ⁽³⁾

وَكَمْ شَاقَتِي فِي الدَّوْحِ نَوْحُ حَمَائِمِ

:

[]

فِي حُلَّةٍ مِنْ دِمَقْسِ الرِّيحِ دَكْنَاءِ
مُسَبِّحٍ فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ دَعَاءِ⁽⁴⁾

وَصَوْتُ بُلْبُلِهَا الرَّاقِي ذَرَى عُصْنِ
كَقَرَعِ نَاقُوسِ دَيْرِيٍّ عَلَى شَرَفِ

:

[]

نِدَاءُ مُحِبٍّ أَوْ حَدِيثُ مُوسَّوسٍ⁽⁵⁾

كَأَنَّ دَوِيَّ الرِّيحِ بَيْنَ عُصُونِهِ

.113 (1)

.139/1 (2)

.73 (3)

. (4)

.226/1 (5)

:

[]
وَالطَّيْرُ يُطْرَبُ مَا لَا يُطْرَبُ⁽¹⁾

وَالرَّيْحُ شَبَبَ بِالْعِيدَانِ مِنْ طَرَبٍ

:

[]
وَالْبَرْقُ يَلْمَعُ شِبْهَ سَيْفٍ مُصَلَّتٍ⁽²⁾

وَالرَّعْدُ شِبْهَ طُبُولٍ حَرَبٍ صُوِّرَتْ

:

[]
عَلَى دَفٍّ أَوْرَاقَ الرِّيَاضِ⁽³⁾

وَاللَّوْدِقُ نُفْرَانٌ كَوَقْعٍ أَنَامِلِ
2- الصورة البصرية

:

[]
وَخَفْتُ إِسْرَاعَ دُهُمٍ خَيْلِكَ
دَخَلْتُ يَا لَيْلُ تَحْتَ دَيْلِكَ⁽⁴⁾

يَا لَيْلُ إِنَّ الْحَبِيبَ وَأَفَى
فَطُلْ وَغَشَّ الصَّبَاحُ إِنِّي

.30

- | | |
|------|-----|
| 418 | (1) |
| .187 | (2) |
| .273 | (3) |
| .90 | (4) |

[]
وَالنُّورُ يُشْرِقُ وَالْغُيُومُ قَدْ انْمَحَتْ
تَشْفِي قُلُوباً بِالْهُمُومِ تَدَحَّحَتْ⁽¹⁾

أَنْظَرُ إِلَى حُسْنِ السَّمَاءِ إِذَا صَحَتْ
فَبَصَحُوهَا وَبِضَوْنِهَا وَبَلَوْنِهَا

[]
وَالْأَرْضُ قَدْ فَرَشَتْ بِسَاطاً

وَالشَّمْسُ قَدْ نَشَرَتْ مَلَاءً مُذْهَباً

[]

(1) 283.

(2) 219.

فَالشَّمْسُ مِرْآةٌ بَدَتْ مِنْ عَسْجَدٍ

وَالْبَدْرُ يَحْكِي قُرْصَةً مِنْ فِضَّةٍ⁽¹⁾

:

وَتَطَاوَلَ اللَّيْلُ الْبَهِيمُ فُخِلَتْهُ

لِسَوَادٍ حَظِّي بِالنُّجُومِ مُسَمَّرًا⁽²⁾

:

بَرَزَ الصَّبَاحُ بِرَايَةٍ يَبْضَاءُ

زَحْفًا فَوَلَّى عَسْكَرُ الظُّلَمَاءِ⁽³⁾

:

إِنَّ التَّوَابِتَ فِي السَّمَاءِ شَبَّهَتْهَا

بِأَزَاهِرٍ مُبْيَضَّةٍ فِي حَضْرَتِي⁽⁴⁾

.

(1) .179

(2) .219

(3) .169/1

(4) .179

(1)

:

[]
لِلسَّائِرِينَ وَعُمْدَةً لِلْقِبْلَةِ
نُشِرَتْ عَلَى دِيبَاجٍ أَحْسَنَ شُقَّةٍ⁽²⁾

سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ النُّجُومَ هَدْيَةً
نَثَرَ الْكَوَاكِبَ كُلَّهَا كَدَرَاهِمِ

:

[]
فِي إِثْرِ عَفْرِيتٍ وَتَبُّ
يَجُرُّ رُمَحاً مِنْ ذَهَبٍ⁽³⁾

وَكَوَّكِبٍ مِنْ أَفْقِهِ
كَأَنَّهُ مُحَارِبٌ

:

[]
وَلِكُلِّ رُمَحٍ حَرْبَةٌ مِنْ شُعْلَةٍ⁽⁴⁾

وَكَأَنَّمَا شَبَّهَتْ الرُّجُومُ رِمَاحَهَا

:

[]
وَنُجُومُهُ الْمُتَأَخِّرَاتُ تَقْوِضَا
أَشْجَارُ وَرْدٍ قَدْ تَفَتَّحَ أَبْيَضًا⁽⁵⁾

وَكَأَنَّمَا الْفَجْرُ الْمُطِلُّ عَلَى الدُّجَى
نَهْرٌ تَعَرَّضَ فِي السَّمَاءِ وَحَوْلَهُ

.407

(1) :

(2) .179

(3) .35

(4) 187

(5) .65/2

وَبَحْمُرَةِ الشَّقَقِ الَّذِي شَبَّهَتْهُ

[]
مِثْلُ الدِّمَا أَوْ رَايَةٍ مُحْمَرَّةٍ⁽¹⁾

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْبَدْرَ أَلْقَى شُعَاعَهُ
تَخَيَّلْتُهُ نَهْرًا يَسِيرُ بِسِيرِنَا

[]
عَلَى نَيْلِ مِصْرَ وَالسَّفِينُ بِنَا
مِنْ الْفِضَّةِ الْبَيْضَاءِ فِي لُجَّةِ⁽²⁾

أَرَى الْبَدْرَ لَمَّا أَنْ دَنَا لِعُرُوبِهِ
تَوَهَّمُ أَنَّ الْبَحْرَ رَامَ التَّقَامَةَ

[]
وَالْبِسَ مِنْهُ أَزْرَقُ الْمَاءِ أَبْيَضًا
فَسَلَّ لَهُ سَيْفًا عَلَيْهِ مُقَضَّضًا⁽³⁾

أَمَّا السَّحَابُ فَإِنَّهَا كَسَنَاجِقِ

[]
بَيْضٍ وَسُودٍ أَوْ مِثَالِ الْخَيْمَةِ⁽⁴⁾

.187 (1)

.84/2 (2)

.133/12 (3)

.187 (4)

:

[]

سَيْفًا عَلَى الظَّلْمَاءِ قَدْ سَلَّه⁽¹⁾

شَبَّهْتُ لَمْعًا لَاحَ مِنْ وَمُضِهِ

(2)

" "

:

[]

وَنَسِيمُهُ الْخَقَاقُ بِالْأَغْصَانِ
وَالشَّمْسَ كَالْدِّينَارِ فِي الْمِيزَانِ⁽³⁾

يَا حَبَّذَا زَمَنُ الرَّبِيعِ وَرَوْضُهُ
زَمَنُ يُرِيكَ النُّجْمَ فِيهِ يَانِعًا

:

[]

بَهَا الْوَرْدُ يَزْهُو مِثْلُ خَدِّ حَبِيبِي⁽⁴⁾

رَعَى اللَّهُ أَيَّامَ الرَّبِيعِ وَرَوْضَهُ

:

[]

أَثَرَتِ الرِّيحُ فِيهِ تَأْثِيرًا

مَا أَكْرَمَ الْغُصْنَ فِي الْخَرِيفِ وَقَدْ

(1) 124.

(2) :

(3) 159.

(4) 37/14.

لَمَّا أَتَى النَّهْرُ سَائِلًا مَلَأَتْ

أُورَاقُهُ كَقَفِّهِ دَنَائِيرًا⁽¹⁾

:

وَرَوْضَةً نَقَّشَتْهَا لِلْحَيَا إِبْرَ
مِثْلُ السَّوَارِ لَهَا سَرَوْ أَحَاطَ بِهَا

[]
فَأَصْبَحَتْ بَيْنَ تَطْرِيزٍ وَتَرْهِيرٍ
مِنْ سَلْسِلٍ هِيَ مِنْهُ ذَاتُ تَسْوِيرٍ⁽²⁾

:

وَنَهْرُهَا زَائِرٌ بِالْخِصْبِ يُؤْذِنُنَا

[]
كَصَارِمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَشْهُورٍ⁽³⁾

:

وَالرَّوْضُ قَدْ وَافَى بِأَزْهَارِهِ
كَأَنَّمَا الْأَغْصَانُ غِيدٌ وَقَدْ

[]
يَتِيهِ فِي زَاهٍ مِنَ الْمَلْبَسِ
لِبَسْنِ الْوَانَا مِنْ الْأَطْلَسِ⁽⁴⁾

.

:

كَأَنَّ غُصْنَ الْبَانِ قَدْ الَّذِي

[]
أَهْوَاهُ فِي أَثْوَابِهِ السُّنْدُسِ⁽⁵⁾

-
- | | |
|--------|-----|
| .195/5 | (1) |
| .141/1 | (2) |
| .141/1 | (3) |
| .56 | (4) |
| .168 | (5) |

:

[]
فِي الْإِسْتِقَامَةِ وَالتَّحْرِيكِ وَاللَّيْن⁽¹⁾

وَالسَّرُّوْ يُحْكِي قُدُوْدَ الْغَيْدِ مَائِسَةً

:

[]
كُلُّ كَشْبِهِ عَرُوسَةٍ مَجْلِيَّةٍ
مِنْ أَحْمَرَ الْيَاقُوتِ أَوْ مِنْ صُفْرَةٍ⁽²⁾

وَكَاثَمَا النَّخِيلُ عَرَائِسُ
نَشَرَتْ قَلَائِدَهَا عَلَى عُشَاقِهَا

:

[]
كَوَاكِبُ مِنْ عَجِينَ الزَّعْفَرَانِ⁽³⁾

سَمَاءُ زَبَرْجَدٍ نَثَرَتْ عَلَيْنَا

:

[]
وَالنُّتُوتُ فِي آذَانِهَا كَالْحَلِيَّةِ⁽⁴⁾

وَكَذَلِكَ الرُّمَّانُ يُشْبِهُ نَهْدَهَا

:

[]
كَمُلْتُ بِهِ يَا صَاحِبِي تَشْبِيهًا⁽⁵⁾

وَالْخَوْخُ وَالتَّقَّاحُ خَدُّ مَلِيحَةٍ

(1) 104.

(2) 192

(3) 200

(4) 193.

(5) 193.

" " " "

" "

[]
حَكَى مَنْظُومُهَا عِقْدَ اللَّالِي⁽¹⁾

عَنَاقِيدُ عَلَى قَضْبٍ تَدَلَّتْ

:

[]
يَحْكِي لِعَيْنِ الْبَصْرِ
قَدْ ضُمَّتْ بِعَبْر⁽²⁾

يَا حُسْنَ أَجَاصِ أَتَى
أُكْرَأَ بَدَتْ مِنْ فِضَّةٍ

:

[]
فِي لَوْنِهِ بِأَنَامِلِ الزَّجْجَةِ⁽³⁾

وَالْتُّوتُ الْأَسْوَدُ إِنِّي شَبَّهْتُهُ

:

[]
غَيْدٌ تَمَائِلُنَ فِي خُضْرِ مِنَ الْأَزْرِ⁽⁴⁾

كَأَنَّمَا الْمَوْزُ إِذْ هَبَّ النَّسِيمُ بِهِ

:

137	(1)
126.	(2)
193	(3)
360	(4)

كَأَنَّ نَارَ نَجْهَ الْمُحْمَرِّ مِنْ مَطَرٍ

[]
فِي شَهْرٍ كَانُونَ جَمْرًا وَسَطِ

:

أَنْظُرْ إِلَى قَضْبِ النَّارِجِ حَامِلَةٍ

[]
زُمُرْدًا وَعَقِيقًا صَاغَهُ الْمَطَرُ⁽²⁾

:

لِيُمُونَنَا هَذَا الَّذِي قَدْ بَدَا
كَأَنَّهُ بَيَاضُ دَجَاجٍ وَقَدْ

[]
يَأْخُذُ مِنْ إِشْرَاقِهِ بِالْعَيَانِ
لَطَخَهُ الْعَابِثُ بِالزَّرْعَفَرَانِ⁽³⁾

:

بُغْضِي فِي قَنْبِيطِ
الرُّؤُوسِ مِنْ يَهُودِ

[]
قَدْ حَكَى وَالْفِكَرُ صَارِمٌ
قُطِعَتْ تَحْتَ الْعَمَائِمِ⁽⁴⁾

:

كَأَنَّمَا الْوَرْدُ وَقَطَرُ النَّدى

[]
مُحْمَرُّ خَدِّ رُشٍّ بِالْأَدْمَعِ⁽⁵⁾

:

[]

(1) .34

(2) .16/2 2

(3) .331/2

(4) .169

(5) .34

وَلَا حَ بِهَا الْوَرْدُ النَّضِيرُ كَأَنَّهُ

دُفُوفٌ مِّنَ الْيَاقُوتِ نُقْطِنَ

:

خَلْتُ الشَّقِيقَ وَقَدْ يُرَى فِي زَرْعِهِ
وَكَأَنَّ أَسْوَدَهُ إِذَا لَاحِظْتَهُ

[]
شَفَقًا تَقَطَّعَ فِي سَمَاءِ زَبَرْجَدٍ
آثَارُ كُحْلٍ فِي لَوَاحِظٍ أَرْمَدٍ⁽²⁾

وَكَذَاكَ الشَّقِيقُ شَقَّ جُيُوبًا

[] :
مِثْلَ لَوْنِ الْبَنَانِ بَعْدَ الْخِضَابِ⁽³⁾

وَالنَّارِجِسُ الْعُضُّ لَمْ يَغْضُضْ
كَأَنَّهُ ذَهَبٌ مِّنْ فَوْقِ أَعْمِدَةٍ

[]
فَزَهْرُهُ بَيْنَ مُنْقَضٍ وَمَزْرُورٍ
مِّنَ الزُّمُرْدِ فِي أَوْرَاقِ كَافُورٍ⁽⁴⁾

وَنَيْلُوفَرٌ شَبَّهَتْهُ فِي غَدِيرِهِ
تَمَثَّلَ أَذْنَابَ الطَّوَاوِيسِ إِذَا غَدَا

[]
بَقَايَا سُلَافٍ فِي كُؤُوسِ زُجَاجٍ
يُمَوُّهُ بِالْيَاقُوتِ صَفْحَةٌ عَاجٍ⁽⁵⁾

-
- | | |
|--------|-----|
| .77 | (1) |
| .120/2 | (2) |
| .114 | (3) |
| .344 | (4) |
| .103 | (5) |

:

[]
مَحْشُوَّةٌ مِسْكَاً يُشَابُ بِنْدَهُ
فِي الْمَاءِ وَاحْتَجَبَتْ نَضَارُهُ قَدَّهُ
ظُلماً فَعَرَّقَ نَفْسَهُ مِنْ وَجْدِهِ⁽¹⁾

يَا حُسْنَهُ فِي بَرْكَةٍ قَدْ أَصْبَحَتْ
وَكَأَنَّهُ إِذْ غَابَ عِنْدَ مَسَانِهِ
صَبٌّ تَهَدَّدَهُ الْحَيِيبُ بِهِجْرِهِ

:

[]
أَصْفَرُهُ فِي جَوَانِبِ الْكُتُبِ
وَكُلُّ صُلْبَانِهَا مِنَ الدَّهَبِ⁽²⁾

كَأَنَّمَا الْيَاسَمِينَ حِينَ بَدَا
عَسَاكِرُ الرُّومِ نَازَلَتْ بَلَدَا

:

[]
كَأَنَّهَا قُبْلٌ فِي وَجْهَةِ النَّهْرِ⁽³⁾

وَلَلْأَقْحَ ثُغُورٌ بِالصَّبَا انْتَشَرَتْ

:

[]
كَصَارِمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَشْهُورِ⁽⁴⁾

وَنَهْرُهَا زَائِدٌ بِالْخِصْبِ يُدْنِينَا

:

[]
بِهِ الْخَيْلُ إِذْ ثَوْبُ الرِّيحِ حَدِيدُ⁽⁵⁾

أَشْبَهُ مَوْجَ الْبَحْرِ جَيْشاً تَتَابَعَتْ

.107 (1)

.192 /2 (2)

.387 (3)

.143/1 (4)

.81/2 (5)

:"

"

[]
كَأَنَّهُا فِي نُورِهَا فَجْرٌ⁽¹⁾

وَأَشَقَرُّ فِي وَجْهِهِ غُرَّةٌ

:

[]
لَأَنَّ هِلَالَ الْأَفْقِ صَارَ لَهُ نَعْلًا⁽²⁾

لَهُ فَرَسٌ كَالنَّجْمِ فِي إِثْرِ مَارِدٍ

:

[]
قُلُوعٌ مِنَ الرَّايَاتِ وَالنَّقْعِ أَبْحُرُ⁽³⁾

مَلِيكَ تُحَاكِي خَيْلَهُ سُفْنًا لَهَا

:

[]
فَصَيَّرَ مِنْ نَقْعِ الْجِيَادِ لَهُمْ كُحْلًا⁽⁴⁾

وَكَمْ رَمَدَتْ عَيْنُ الْغَزَالَةِ فِي

:

[]
أَمْوَاجُهُ وَهِيَ مِثْلُ الْمَاءِ تَنْسَكِبُ⁽⁵⁾

تَجُوبُ بَحْرَ فَيَافٍ وَالْحُمُولُ بِهَا

:

[]
طُيُورٌ وَلَكِنْ مَا لَهُنَّ حَوَاصِلُ⁽⁶⁾

وَتَعْلُو بِنَا فِي الْجَوِّ حَتَّى كَأَنَّهَا

.140/9

(1)

.75

(2)

.86

(3)

.74

(4)

.69

(5)

.108

(6)

:

[]
وَفِي عَزْمِهِ وَاللَّوْنِ يُشْبَهُ عَنَّتِرًا⁽¹⁾

وَقِطُّ كَلَيْثٍ كَامِلِ الْحُسْنِ صَائِدٍ

3- الصورة الشمية

:

[]
مِنْ وَرْدٍ وَجَنَّتِهِ الْحَمْرَا وَحُمَرَتِهِ
كَالْمَنْدَلِ الرَّطْبِ أَوْ مِعْطَارٍ⁽²⁾

وَجُلَّتَارٍ أَرَى أَكْوَازَهُ سُبُعَتْ
وَيَاسَمِينَ وَأَسٍ فَاحَ نَشْرُهُمَا

:

[]
فُسِرَتْ بَيْنَ النَّدَامَى نَفْحَةُ النَّدِّ⁽³⁾

وَالنَّدَى فَاضَ عَلَى زَهْرِ الرَّبَا

:

[]
قَدْ فَاحَ نَشْرُ الْوَرْدِ وَالنَّرْجِسِ⁽⁴⁾

هَاتِ اسْقِنِي الصَّهْبَاءَ يَا مُؤْنِسِي

(1) 20/6 .

(2) 145 .

(3) 201 / 8 .

(4) 168 .

:

[]
فَعَطَّلَ الرِّيحُ مِنْ نَشْرِ لَهُ عِطْرُ⁽¹⁾

وَالْيَاسَمِينَ كَأَقْرَاطِ اللُّجَيْنِ بَدَا

:

[]
تَعَطَّرَ الْكَوْنُ مِنْهُ حِينَ وَأَفَانِي
وَلَيْسَ تَحْمِلُ مِنِّي عُودَ رِيحَانِ⁽²⁾

يَقُولُ رِيحَانُ رَوْضِي لِلنَّسِيمِ وَقَدْ
سَرَقَتْ نَشْرِي وَهَادَيْتَ الْأَنَامَ بِهِ

4- الصورة الذوقية

:

[]
قَدْ شَاكَلَتْهُ فُلُوثُهَا مِنْ لَوْنِهِ
مِنْ نَشْرِهِ، وَكَأَنَّهَا مِنْ كَوْنِهِ
أَوْ ذَابَ وَرَدٌ فَالْمُدَامُ بَعَيْنِهِ⁽³⁾

هَذَا أَوَانُ الْوَرْدِ فَاشْرَبْ قَهْوَةً
وَمَذَاقُهَا مِنْ طَعْمِهِ وَأَرِيحُهَا
إِنْ جَفَّ كَأْسٌ كَانَ وَرْدًا جَامِدًا

:

[]
أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ اللَّذَاتِ وَالطَّرَبِ
بَنَائِقُ خُرْطَتْ مِنْ خَالِصِ الذَّهَبِ⁽⁴⁾

وَمِشْمِشٌ جَاعَنِي مِنْ أَعْجَبِ
كَأَنَّهُ فِي هُبُوبِ الرِّيحِ تَنْشُرُهُ

(1)

.95-94

(2)

.97/2

(3)

.115

(4)

:

[]
 أَهْدَى إِلَى الظُّبَى لِيْمُونَةَ
 صُفْرَتُهُ تَحْكِي اصْفِرَّارِي بِهِ
 لَا زِلْتُ ذَا شُكْرِ لِإِحْسَانِهِ
 وَطَعْمُهَا مِنْ طَعْمِ هِجْرَانِهِ⁽¹⁾

5- الصورة اللمسية

:

[]
 كَأَنَّهُ وَالصَّبَا صُبْحاً تُجَعِّدُهُ
 كَانَ أُمُوجَهُ وَالرَّيْحَ تَنْشُرُهَا
 مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَا سِرَاوِيلُ
 صَوَارِمٌ يَظْبَاهَا الْمَحَلُّ مَقْتُولُ⁽²⁾

:

[]
 وَالنَّيْلُ يَلْطِمُ وَجْهَهُ
 حَسِداً يَكْفُ الْمَوْجَ لَطْمًا⁽³⁾

:

[]
 كَأَنَّهُ عِنْدَ تَفْرِيكِ النَّسِيمِ لَهُ
 فَرْنَدُ سَيْفٍ نَضَّتْهُ كَفُّ جَلَاءِ⁽⁴⁾

.330/2

(1)

.30-29

(2)

.112

(3)

(4)

:

[]

يُسَرِّحُهَا كَفُّ النَّسِيمِ بِلَا مِشْطٍ⁽¹⁾

وَتُرْخِي عَلَيْنَا لِلْغُصُونِ دَوَائِبًا

.

:

[]

وَالصُّبْحُ يُشْبِهُ رَاهِبًا فِي بَيْعَةٍ⁽²⁾

فَاللَّيْلُ كَالزَّجِيِّ عُرْيَانًا أَتَى

.

:

[]

وَمِنْ سَوَادِ الدُّجَى رِدَائِي⁽³⁾

وَسِرْتُ وَالنَّجْمُ لِي دَلِيلٌ

:

[]

كَرِهَ فَوَلَّى اللَّيْلُ هَزْمًا⁽⁴⁾

وَالصُّبْحُ أَقْبَلَ فِي عَسَا

(1) .61

(2) .187

(3) .50

(4) .116

:

[]

فَبَكَتْ أَسَى بِمَدَامِجِ الْأَنْوَاءِ⁽¹⁾

ضَحِكَتْ عَلَى نُجْمِ السَّمَاءِ نُجْمٌ

:

[]

لَمَّا تَجَلَّتْ وَهِيَ ذَاتُ تَبَرُّجٍ⁽²⁾

أَضَحَتْ لِخِدْمَتِهَا النَّجُومُ جَوَارِيًا

:

[]

فِي إِثْرِ عَفْرِيتٍ وَتَبُّ
يَجُرُّ رُمَحًا مِنْ ذَهَبٍ⁽³⁾

وَكَوَّكِبٌ مِنْ أَفْقِهِ
كَأَنَّ لَهُ مُحَارِبًا

:

[]

ثَوَدَّعْنَا فِي ثَوْبٍ خَزٌّ مُورَسٌ⁽⁴⁾

كَأَنَّ جُنُوحَ الشَّمْسِ لِلْعَرَبِ عَادَةٌ

:

[]

(1) 169/1

(2) 102

(3) 35

(4) 231/1

أَرَى الْبَدْرُ لَمَّا أَنْ دَنَا لِغُرُوبِهِ
تَوَهَّم أَنَّ الْبَحْرَ رَامَ التَّقَامَةَ

وَأَلْبَسَ مِنْهُ أَرْقَ الْمَاءِ أَبْيَضًا
فُسِّلَ لَهُ سَيْفًا عَلَيْهِ مُقَضَّضًا⁽¹⁾

:

وَالْبَدْرُ لَازَمَهُ السَّهَادُ فَلَمْ يَزَلْ

[]
فِي اللَّيْلِ يَشْكِي تَائِهًا مُتَحِيرًا⁽²⁾

:

وَالسُّحْبُ تَخْطُرُ فِي دُيُولِ نَسِيمِهَا

[]
مُخْتَالَةً فِي حُلَّةٍ دَكْنَاءَ⁽³⁾

:

وَلَا يَزَالُ جَنِينُ النَّبْتِ تُرْضِعُهُ

[]
حَوَامِلُ الْمُزْنِ فِي أَحْشَا^{١٨١}

:

كَأَنَّ السَّحَابَ الْجَوْنَ سَاقٍ مُطَاوِعٌ

[]
يَطُوفُ عَلَى شَرْبِ الرِّيَاضِ^{١٨٢}

:

[]

-
- | | |
|---------|-----|
| .133/12 | (1) |
| 426 | (2) |
| .170/1 | (3) |
| 388 | (4) |
| .273/1 | (5) |

فِيَا نَسَمَاتِ الرِّيحِ بِاللَّهِ بَلَّغِي

سَلَامِي عَلَى رُوحِي الْمُقِيمَةِ فِي

:

كَأَنَّ دَوِيَّ الرِّيحِ بَيْنَ غُصُونِهِ

[]
نِدَاءُ مُحِبٍّ أَوْ حَدِيثُ مُوسِسٍ⁽²⁾

:

ضَحِكَ الرَّبِّيعُ وَجَاءَ سَعْدٌ مُقْبِلٌ

[]
وَلَكَ الْهَنَاءُ ذَهَبَ الزَّمَانُ الْمُمَحِلُّ⁽³⁾

:

ضَحِكَ الرَّوْضُ مِنْ بُكَاءِ السَّحَابِ

[]
وَتَوَارَتْ شَمْسُ الضُّحَى

:

وَرَوْضُ بِنُجْمِ الزَّهْرِ أَصْبَحَ

[]
فَتَحَسَدُهُ مِنْ حُسْنِهِ الْأَنْجُمُ

:

وَرَوْضَةٌ رَقَصَتْ أَغْصَانُهَا طَرِبًا

[]
مِنْ شَدْوِ وَرْقٍ عَنِ الْأَلْحَانِ

:

(1) 182.

(2) 226/1.

(3) 8/10.

(4) 141/1.

(5) 143/1.

(6) 367.

وَدَوَّحَهُ وَرَدَّ أَرْضُهَا مِنْ بَنَفْسَجٍ
رَوَى لِي حَدِيثَ الْحُبِّ عَنْ نَسْمَةٍ

[]
يُنَادِمُنِي مَنُثُورُهَا بِاصْفِرَارِهِ
عَنِ الْبَانِ عَنْ رَنْدِ الْغُوَيْمِ

كَأَنَّ غُصْنَ الْبَانِ قَدْ الَّذِي

[]
أَهْوَاهُ فِي أَثْوَابِهِ السُّنْدُسِ⁽²⁾

وَكَاثِمًا يَوْمَ الطَّرَادِ تَجَهَّزَتْ
فَجَرِيدُهَا مِثْلُ السُّيُوفِ تَلَاعَبَتْ

[]
لِلْحَرْبِ بَيْنَ عَسَاكِرِ مُصْطَفَاةٍ
طَوْرًا بِهِ وَالرَّمْحِ مِثْلُ الْقَلْعَةِ⁽³⁾

أُنْكَرَ الْعَاشِقُونَ صُفْرَةَ لَوْنِي
مَا دَرَوْا أَنَّي عَشِيقْتُ فِجْسَمِي

[]
بَعْدَمَا كُنْتُ كَالزُّمُرْدِ أَخْضَرُ
أَصْفَرُّ وَقَلْبِي مِنْ بَعَادٍ قَدْ تَكَسَّرَ⁽⁴⁾

وَاللَّوْزُ الْأَخْضَرُ جَاءَ لَا بَسَ جُبَّةٍ

[]
خَضِرَاءَ مِنْ عُبْرَةٍ، كَمِثْلِ

(1) 139.

(2) 168.

(3) 192.

(4) 298/2.

(5) 194.

[]
 مِنَ الْأَزْهَارِ فِي حُلٍّ بِهِيَّةٍ
 لِأَنَّ الْوَرْدَ شَوَّكَتُهُ قَوِيَّةٌ⁽¹⁾

مَلِيكَ الْوَرْدِ أَقْبَلَ فِي جُيُوشِ
 فَوَاقَتْهُ الْأَزَاهِرُ طَائِعَاتٍ

:

[]
 أَصْفَرُهُ فِي جَوَانِبِ الْكَتَبِ
 وَكُلُّ صُلْبَانِهَا مِنَ الذَّهَبِ⁽²⁾

كَأَنَّمَا الْيَاسَمِينُ حِينَ بَدَأَ
 عَسَاكِرُ الرُّومِ نَازَلَتْ بَلَدًا

:

[]
 وَلِلَّهِمَا كُلُّ وَقْتٍ فِيهِ تَجْدِيدُ⁽³⁾

وَالنَّهْرُ صَفَقَ وَالْأَغْصَانُ رَاقِصَةً

:

[]
 مِنَ الرَّبَا فَهُوَ لِلْأَشْوَاقِ يَلْتَطِمُ⁽⁴⁾

كَأَنَّمَا النَّيْلُ يَهْوَى مَا أَحَاطَ بِهِ

:

[]
 أَمْرَ الرَّعِيَّةِ إِنْ ضُرّاً رَأَى كَشَفَا⁽⁵⁾

كَأَنَّهُ مَلِكٌ وَاقٍ لِيَنْظُرَ فِي

:

-
- | | |
|------------------------------|-----|
| .319 | (1) |
| .192/2 | (2) |
| .30 418 | (3) |
| | (4) |
| | (5) |

لَا تَرْكَبِ الْبَحْرَ الْأَجَاَجَ وَعَدَّ عَنْ
وَاحْذَرُ تَمِيلُ إِلَى هَوَاهُ فَرُبَّمَا

[]
أَهْوَالِهِ فَبِدُونِ ذَلِكَ تُرْزَقُ
أَبْدَى الصِّفَا وَهُوَ الْعَدُوُّ الْأَزْرَقُ⁽¹⁾

:

وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الْجَوَادَ كَبَا بِهِ
وَلَكِنْ رَأَى سُلْطَانَ عِزٍّ وَهَيْبَةٍ

[]
وَحَاشَاهُ مِنْ عَيْبٍ يُضَافُ إِلَيْهِ
فُقُبِّلَ وَجْهَهُ الْأَرْضَ بَيْنَ يَدَيْهِ⁽²⁾

:

وَأَفَى الْحِمَارُ نَحْوَهُ مُسْتَقْفِهًا
قَالَ سَمِئْتُ الْعَيْشَ فِي الْعَذَابِ
فَقَالَ: هَذَا مِنْ سُفُوطِ هِمَّتِكَ

[]
وَقَالَ: مَا بِأَلَيْكَ تَشْكُو الْأَلَمَا؟
وَالدَّوْرَ بَعْدَ الْحَرْثِ فِي الدُّوَلَابِ
وَجَهْلِكَ الْجَمِّ وَسُوءِ فِكْرَتِكَ⁽³⁾

:

قَالَتْ الْأَرْنبُ السَّبُوقُ كَلَامًا
أَنَا أَجْرَى مِنَ الْكِلَابِ لَكِنْ

[]
فِيهِ ذِكْرِي لِتَقْهَمَ الْأَلْبَابُ
خَيْرُ يَوْمِي أَنْ لَا تَرَانِي الْكِلَابُ⁽⁴⁾

:

.340

.227/3 2

24/2

(1)

(2)

(3)

(4)

[]
إِنْ فَاتَنِي قَرْصُهُ مِزْمَارَ دَاوُدَا(1)

وَلِي مَعْنٌ مِنَ النَّامُوسِ يُذَكِّرُنِي

:

[]
آتِيَاتٍ مِنْ لَحْنِهَا بِالصَّوَابِ(2)

وَشَدَّتْ وَرْقَهَا فَكَانَتْ قِيَانًا

:

[]
رِسُولٌ، وَأَوْرَاقُ الْعُصُونِ
٢١٤ ٢١٥

كَأَنَّ بِهِ الْقُمْرِيُّ صَبٌّ، لَهُ الصَّبَا

:

[]
يَمِيلُ بِالْخَاشِعِ وَالنَّاسِكِ
فَقَالَ ذَا مِنْ طِيبِ أَنْفَاسِكِ(4)

لِبُلْبُلِ الْبَانِ غِنَاءً رَائِقٌ
قَالَتْ لَهُ الْبَائَاتُ أَطْرِبَتْنَا

(5)

:

[]
عَلَيْهِ مِنْ لُطْفِهِ تَجَعَّدُ(6)

لَوْ هَقَوَاتُ النَّسِيمِ مَرَّتْ

-
- | | |
|----------|-----|
| .59 | (1) |
| .385 | (2) |
| .182 | (3) |
| .248 | (4) |
| .268-267 | (5) |
| .147 | (6) |

:

[]
رَسَائِلِي لَمْ تَبِنْ فِيكَ اللَّطَافَاتُ⁽¹⁾

وَيَا نَسِيمَ الصَّبَا لَوْلَا اِكْتِسَابُكَ مِنْ

:

[]
وَبِئْسَ غُرَّتِهِ الصَّبَاحُ تَيْمَنًا⁽²⁾

مَلِكٌ ثَرِيًّا الْأَفَقُ نَعْلُ جَوَادِهِ

خامسا: الموسيقى الشعرية

(3)

"

(4)"

(5)

(6)"

"

(7)"

.

			108.	(1)
		202.		(2)
65.	:	218/1		(3)
			14.	(4)
8.		218/1		(5)
		270.		(6)
			1096/2.	(7)

:

عدد القصائد والمقطوعات	البحر
16	
14	
6	
6	
5	
3	
2	
2	
2	
2	
1	
1	
1	

" " " " " " " " " :

%18.1

%81.9

(1)

"

"(2)

48

(1)

.37

.59

(2)

(1)ii

(2)

(1)

$$: \quad (2)$$
$$: \quad (3)$$

»

»

.....⁽¹⁾»

.....⁽²⁾»

:

[]
تَلَاقَيْنَا فَوَافِرَ حِي
لِ وَالْعُصْفُورُ لَمْ يَصِحْ
وَعَيْنُ الصُّبْحِ لَمْ تَلْحَ
بِذَلِكَ النَّعْرُ كَالسُّبْحِ⁽³⁾

:

[]
لَهُوَ سِبْقًا لِلْمُدَامِ
لِكُمَيَّتٍ وَلِجَامِ⁽⁴⁾

:

[]
حَبِّي فَقَرَّتْ مُقْلَتِي
فَقُلْتُ: هَذِي لِيْلَتِي⁽¹⁾

بِذَاتِ الشَّيْحِ مِنْ رَفَحٍ
وَقَدْ رَقَدَتْ حَوَاشِي اللَّيْلِ
وَلَمَّا لَاحَ مَبْسَمُهُ
شَهِدْتُ الدُّرَّ مُنْتَظِمًا

قُمْ بِنَا تَرْكَبُ طَرْفَ الْ
وَأَتْنِ يَا صَاحَ عَنَانِي

فِي لَيْلَةِ الْبَدْرِ أَتَى
وَقَالَ لِي يَا بَدْرُ نَمْ

.76

(1)

.54

(2)

.131

(3)

.130

(4)

:

[]
 بُسْتَانٌ لَهُوَ حَوَى نُعُوتَا
 مُزَيَّبَا يَانِعَا وَتُوتَا⁽²⁾

بِاللَّهِ يَا صَاحِ قُمْ وَبَاكِرُ
 تَشْبَعُ نَخْلًا بِهِ وَكَرْمًا

:

[]
 يَهِيمُ فِيهِ الْأَنَامُ عِشْقَا
 نَعِيشُ فِي ظِلِّهِ وَنَبْقَى⁽³⁾

هَلْ لَكَ فِي رَوْضَةٍ شَذَاهَا
 تَنْظُرُ بَانَاً بِهَا وَوَرْدَاً

:

[]
 إِلَى السَّمَاطِ مُبَادِرُ
 وَقُلْتُ يَا ضَبْعُ كَاسِرُ⁽⁴⁾

لَمَّا أَتَى الضَّبْعُ يَسْعَى
 بَاعْدُثْهُ عَنْهُ جَهْدِي

:

[]
 فِي الضَّعْفِ مِثْلَ خُرُوفِ
 فُطَيْرِ الْبَرْدِ صُوفِي⁽⁵⁾

جَاءَ الشِّتَاءُ وَجِسْمِي
 وَكَانَ لِي ثَوْبُ صُوفٍ

:

[]
 اسْطَاعَ يُوفِي لِعِظْمِ مَا نَابَهُ
 فَقُلْتُ ذَا النَّيْلُ مَا لَهُ بَابُهُ⁽⁶⁾

قَالُوا وَهِيَ النَّيْلُ عَنْ قَوَاهُ فَمَا
 عَسَاهُ فِي بَابَةٍ يَصُبُّ لَنَا

.139

(1)

.320

(2)

.320

(3)

.350

(4)

.340

(5)

.331

(6)

:

[]
وَدَبَّ الْقُحْطُ فِينَا مِنْ أَبِيبٍ
رَأَيْتُ اللَّهَ الْطِفَّ مِنْ أَبِي بِي⁽¹⁾

بِمَسْرَى النَّيْلِ مَا أَوْفَى فَضَجُّوا
وَلَمْ أَضْرَعْ لِمَخْلُوقٍ لِأَنِّي

:

[]
تَلَقَّاهُ عِنْدَ النَّاسِ مَوْزُونًا
وَأَوَّأَ وَتُونًا صَارَ مَوْزُونًا⁽²⁾

مَا اسْمُ شَيْءٍ حَسَنٌ شَكَّلُهُ
تَرَاهُ مَعْدُودًا وَإِنْ زِدْتَهُ

:

[]
أَلْقَيْتُ شُعَاعًا كَالذَّهَبِ
وَعَلَيْهِ حَكٌّ مِنْ ذَهَبٍ⁽³⁾

الشَّمْسُ فَوْقَ النَّيْلِ قَدْ
فَحَكَّى مِسْنًا أَخْضَرًا

(4)

:

[]
وَنَهَرُهَا بِأَحَاسِرٍ الْقَدَى
فَمَالَ سُكْرًا قَبْلَ أَنْ يُبْبَدَا
بَهَا فَإِنْ هَبَّ عَلَيْهَا هَدَى

نَمَّ صَبَا رَوْضَتِنَا بِالشَّدَا
وَالْغُصْنُ أَلْقَى فِيهِ أَثْمَارَهُ
فِي رَوْضَةٍ زَادَ وَلُوعُ الصَّبَا

(1) .331

(2) .374

(3) .288

(4) : .248

إِنْ صَدَحَتْ وَرُقٌّ بِأَوْرَاقِهَا
نَسِيمُهَا رَطْبٌ لِدَاءِ شَقَا
قَدْ وَعَدَ الْمَحْبُوبُ فِيهَا بِأَنْ
غُصْنٌ إِذَا مَيَّلَ أُعْطَافُهُ
عَوَّدَتْهُ بِاللَّهِ مِنْ حَاسِدٍ
قَدْ سَابَتْ الْحَاطَةُ مُهْجَتِي

تُغْرِي اللَّذَازَاتِ بِطَرْدِ الْأَدَى
وَعُرْفُهَا مِسْكٌ لِرُوحِ إِذَا
يَزُورَ إِنْ صَحَّ فَيَا حَبَّذَا
فَيَا حَيَاءَ الْغُصْنِ مِنْهُ إِذَا
وَلَيْتَهُ يَرِثِي لِمَنْ عَوَّدَا
وَلَمْ أَجِدْ لِي مِنْهُ مُسْتَنْقِذًا⁽¹⁾

:

قَدْ حَكَى الْبَانُ وَالشَّقَائِقُ وَالنَّرُ
فَلِحَاطِي مِنْ حُسْنِهَا فِي نَعِيمٍ

[]
جِسُّ مِنْهَا قَدْ وَخَذَا وَلَحْظَا
وَفَوَادِي فِي نَارِ خَدٍّ تَلْظَى⁽²⁾

:

بَدَا سَوَسَنُ الرُّوْضِ الْمُدْبِجِ أَرْقَا
كَأَنَّ الرُّبَا أَرْخَتْ ذُيُولَ غَلَائِلِ

[]
وَأَصْفَرُ يَغْلُو طَوْلُهُ فَوْقَ مُبْيَضٍّ
مُصَبَّغَةٍ وَالْبَعْضُ أَقْصَرُ مِنْ⁽³⁾

:

5	:	6	:	9	:	13	:
3	:	3	:	4	:	5	:
2	:	2	:	2	:	2	:
1	:	1	:	1	:	1	:
				1	:	1	:

.31 (1)

.89/2 (2)

304/2 (3)

.

:

51	:	72	:	92	:	101	:
23	:	24	:	46	:	51	:
17	:	19	:	16	:	23	:
9	:	10	:	12	:	17	:
3	:	5	:	8	:	8	:
1	:	2	:	3	:	3	:
				1	:	1	:

.

" " " " " " " " " " "

.

(1)

281•282

(1)

.222-221

:

[]
إِنْ يَغْتُمُونِي رَجَالُ الْحُبِّ
١١٠ ٠ ١١١

يَا سَادَةَ هَجَرُوا فِي شَهْرٍ تَشْرِينِ

:

[]
مَا غَنَّتِ الْعَيْسَ الْحُدَاةُ وَلَعَلُّو⁽²⁾

لَوْلَا الْمُحَصَّبُ وَالْعَقِيقُ وَلَعَلُّ

:

[]
وَدَهْرًا قَدْ تَقَضَّى ذَاهِبَاتِ⁽³⁾

رَعَى اللَّهُ اللَّيَالِي الذَّاهِبَاتِ

:

[]
بَلَّغَ سَلَامِي فَهُوَ دَارُ السَّلَامِ⁽⁴⁾

بِاللَّهِ إِنْ جُزْتَ الْحِمَى يَا حَمَامَ

:

[]
وَالنُّورُ يُشْرِقُ وَالْغُيُومُ قَدْ
١٥١

أَنْظِرْ إِلَى حُسْنِ السَّمَاءِ إِذَا صَحَتْ

(1) .102

(2) .60

(3) .176

(4) .185

(5) .283

:

[]

أَضْعَافَ مَا تَسْقِيكَ مِنْ رَاحَاتِهَا
وَحَكَّتْ مَحَاسِنَ وَجْهِهَا زَهْرَاتُهَا
وَتَحَرَّكَتْ شَوْقًا إِلَى حَرَكَاتِهَا
وَالْغُصْنُ فِي مِيلٍ إِلَى خَطَرَاتِهَا⁽¹⁾

وَمَلِيحَةَ تَسْقِيكَ مِنْ أَجْفَانِهَا
فِي رَوْضَةٍ حَاكَتْ مَحَاسِنَ وَجْهِهَا
رَقَّتْ لِرَقَّةٍ خَصَرَهَا رِيحُ الصَّبَا
وَالنَّهْرُ فِي قَلْقٍ إِلَى أَرْدَافِهَا

:

[]

فَأَصْبَحَتْ بَيْنَ تَطْرِيزٍ وَتَزْهِيرٍ
مِنْ سَلْسَلٍ هِيَ مِنْهُ ذَاتُ تَسْوِيرٍ
سَوَّقَ لَهَا مُطْلَقًا فِي زِيٍّ مَأْسُورٍ
أَلْوَانُهَا ذَاتُ تَشْهِيرٍ وَتَشْدِيرٍ⁽²⁾

وَرَوْضَةٍ نَقَشَتْهَا لِلْحَيَا إِبْرُ
مِثْلُ السَّوَارِ لَهَا سَرَوْ أَحَاطَ بِهَا
أَوْ كَالْخَلَاخِيلِ لِأَدْوَا حِ دَارَ عَلَى
تَحْتَ الرِّيَاضِ غِيَاضٌ دُبَّجَتْ
بِـ

:

[]

وَتَوَارَتْ شَمْسُ الضُّحَى بِالْحِجَابِ
مُدَّ أَدَارَ الْعَمَامِ كَأْسَ الشَّرَابِ
آتِيَاتٍ مِنْ لَحْنِهَا بِالصَّوَابِ
صَارِمًا مُرْهَفًا بِغَيْرِ قِرَابِ

ضَحِكَ الرَّوْضُ مِنْ بُكَاءِ السَّحَابِ
وَتَنَتَّتْ هَيْفُ الْغُصُونِ سُكَارَى
وَشَدَّتْ وَرْقُهَا فَكَانَتْ قِيَانًا
وَجَرَى الْمَاءُ فِي الْعَدِيرِ فَحَاكَى

(1) 386.

141/1.

(2)

قَوَّمتْ نَحْوَهُ الْعُصُونُ رَمَاحاً

فَكَسَاهُ النَّسِيمُ دِرْعَ حُبَابٍ⁽¹⁾

:

وَكَاَنَّ الطَّيْرَ لَمَّا أَنْ شَدَتْ
وَكَاَنَّ الرَّوْضَ جَنَاتٍ وَقَدْ

[]
فِي رَبَا الرَّوْضِ مَعَانٍ فِي مَعَانٍ
زُخْرِفَتْ وَالْوَرْدُ فِيهَا كَالذَّهَانِ⁽²⁾

:

رَوْضٌ عِيُونُ الْأَنْسِ فِيهِ تَفْتَحَتْ
مَاءُ الْعَدِيرِ بَيَاضُهَا وَالْقَلْبُ فِيهِ

[]
فَتَنَزَّهَتْ بِعُصُونِهَا أَجْقَانُهَا
سَوَادُهَا وَمَعْدَبِي إِنْسَانُهَا⁽³⁾

(4)

:

وَالْوَرْدُ قَدْ فَكَّكَ الْأَزْرَارَ مِنْ شَعْفٍ
وَأَنْشَقَّ قَلْبُ شَقِيقِ الرَّوْضِ مِنْ
وَأَزْرَقَ فِي الرَّوْضِ مِنْ غَيْظٍ
وَأَلَّاسُ قَدْ مَاسَ وَالْمَنْثُورُ مُنْتَثِرٌ
وَالْوُرْقُ لِلرَّوْضِ تُمْلِي مِنْ

[]
وَشَمَّرَ التَّرْجِسُ الْوَسَنَانُ عَنْ
وَنَظَرُ الرَّوْضِ قَدْ أَغْفَى بِأَحْدَاقٍ
وَالزَّهْرُ يَزُورُ مِنْ مُحَمَّرٍ أَمَاقٍ
وَالْجُلْنَارُ شَكَا نَاراً بِإِحْرَاقٍ
وَالْعَيْثُ يَكْتُبُ أَشْوَاقاً بِأُورَاقٍ⁽⁵⁾

(1) 385.

(2) 191-192.

(3) 192.

(4) :

346.

(5) 104.

:

[]

بَقِيضُ فَضْلٍ أَيَادٍ عَهْدُهَا سَلَفًا
فِي رَوْضَةٍ مِنْ شَذَاهَا أَصْبَحَتْ
وَأُنْجَمًا وَبُرُوجًا كَمْ حَوَتْ شَرْفًا
حَقَّتْ بِحَافَتِهِ الْأَفْلَاكُ فَأَنْتَلَقَا⁽¹⁾

وَأَفَى يُشَارُ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ بَلْ
أَرْخَى عَلَى النَّاسِ سِتْرَ الْعَدْلِ
تُحْكِي السَّمَاءَ وَتَحْكِيهِ حُلَى وَعُلَا
كِلَاهُمَا جَرَتْ الْأَفْلَاكُ فِيهِ وَقَدْ

:

[]

وَالنُّورُ يُشْرِقُ وَالْغُيُومُ قَدْ انْمَحَتْ
تَشْفِي قُلُوبًا بِالْهَمُومِ تَدْحَدَحَتْ
فِيهَا عُيُونٌ قَدْ سَهَتْ وَتَفَتَّحَتْ⁽²⁾

أَنْظُرْ إِلَى حُسْنِ السَّمَاءِ إِذَا صَحَتْ
فَبَصَحُوهَا وَبِضُوءِهَا وَبِلَوْنِهَا
وَكَاثَمَهَا مِثْلُ الْكَوَاكِبِ فِي الدُّجَى

" " " " " "

:

[]

فَامْضْ وَشَاهِدْ جَوْزَهَا وَلَوْزَهَا
وَلَسْتُ أَرْضَى زَهْرَهَا وَلَوْزَهَا⁽³⁾

قَالُوا دِمَشْقُ قَدْ زَهَتْ لَزَهْرَهَا
فَقُلْتُ: لَا أَبْدِلُ بِلَدَّتِي بِهَا

" " " "

.

" "

:

.262 (1)

.283 (2)

.162-161/3 (3)

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْبَدْرَ أَلْقَى شُعَاعَهُ
تَخَيَّلْتُهُ نَهْرًا يَسِيرُ بِسَيْرِنَا

:

فِي رَوْضَةٍ نَصَبَتْ أَغْصَانَهَا وَغَدَا
قَدْ جُمِعَتْ جَمْعُ تَصْحِيحِ جَوَانِبِهَا
وَالرَّيْحُ قَدْ أَطْلَقَتْ فِيهَا الْعَنَانَ بِهِ
وَالرَّيْحُ تَجْرِي رُخَاءً فَوْقَ بَحْرَتِهَا
وَالْمَاءُ مَا بَيْنَ مَصْرُوفٍ وَمُمْتَنِعٍ

:

وَالنَّبْتُ فِي رِيَاضِهَا رَبَا بِهَا

:

الشَّمْسُ مِنْ لَمَعَانِ حُسْنِكَ تُشْرِقُ
وَالْغُصْنُ مِنْ تَرَفٍ يَمِيلُ صَبَابَةً

(1) .84/2

(2) .344

(3)

(4) .233

[]
عَلَى نَيْلِ مِصْرَ وَالسَّفِينُ بِنَا
مِّنَ الْفِضَّةِ الْبَيْضَاءِ فِي لُجَّةِ

[]
ذَيْلُ الصَّبَا بَيْنَ مَرْفُوعٍ وَمَجْرُورٍ
وَالْمَاءُ يُجْمَعُ فِيهَا جَمْعُ تَكْسِيرٍ
وَالْغُصْنُ مَا بَيْنَ تَقْدِيمٍ وَتَأْخِيرٍ
وَمَاؤُهَا مُطْلَقٌ فِي زِيٍّ مَّأْسُورٍ
وَالظِّلُّ مَا بَيْنَ مَمْدُودٍ وَمَقْصُورٍ⁽²⁾

[]
إِذْ سَمِعَ الْمُطْرِبَ مِنْ رَبَابِهَا⁽³⁾

[]
فَعَلَى الْحَقِيقَةِ إِنَّ وَجْهَكَ أَشْرَقُ
لَكِنْ مَعَاطِفُكَ الرَّشِيقَةُ أَرْشَقُ⁽⁴⁾

:

[]
فَحَسِبْتُهُ لَمَّا سَرَى مِصْبَاحًا
أَبْقَى الْمَسَا بِالضَّوْءِ مِنْهُ صَبَاحًا⁽¹⁾

بَرَقَ الْمُحَصَّبُ فِي الدُّجْنَةِ لَحَا
وَرَأَيْتُهُ مُتَأَلِّقًا فَأَرَقْتُ إِذَا

:

[]
إِنْ غَابَ مَنْ أَهْوَى وَعَزَّ اللَّقَا
غَابَ فَإِنِّي أَكْتَفِي بِالشَّقَا.....بِق⁽²⁾

شَقَائِقُ النُّعْمَانِ الْهُوْبَهَا
فَالْخَدُّ فِي الْقُرْبِ نَعِيمِي وَإِنْ

:

[]
وَقَدْ بَسَطَ الرَّبِيعُ بَسَاطَ زَهْرٍ
وَقَدْ نَسَعَى إِلَى وَرْدٍ وَنَسْرِي⁽³⁾

يَقُولُ مُصَاحِبِي وَالرَّوْضُ زَاهٍ
تَعَالَ نُبَاكِرُ الرَّوْضِ الْمُقْدَى

:

[]
أَشْجَارُهَا فَكَأَنَّهَا فِي جَوْلَةٍ
أَزْهَارُهَا وَأَتَتْ بِكُلِّ بَدِيعَةٍ⁽⁴⁾

وَتَرْتَمَتْ أَطْيَارُهَا وَتَرَقَّصَتْ
وَتَدَفَّقَتْ أَنْهَارُهَا وَتَفَتَّحَتْ

:

[]
قَدْ شَاكَلْتُهُ فَلَوْنُهَا مِنْ لَوْنِهِ
مِنْ نَشْرِهِ، وَكَأَنَّهَا مِنْ كَوْنِهِ⁽¹⁾

هَذَا أَوَانُ الْوَرْدِ فَاشْرَبْ قَهْوَةً
وَمَذَاقُهَا مِنْ طَعْمِهِ وَأَرِيحُهَا

(1) 257/1.

(2) 116.

(3) نفسه، 107.

(4) 192.

:

[]
نِدَاءٌ مُحِبٌّ أَوْ حَدِيثٌ مُوسَّسٌ⁽²⁾

كَأَنَّ دَوِيَّ الرِّيحِ بَيْنَ غُصُونِهِ

:

[]
وَلِلَّهْنَا كُلُّ وَقْتٍ فِيهِ تَجْدِيدٌ⁽³⁾

وَالنَّهْرُ صَفَقَ وَالْأَغْصَانُ رَاقِصَةً

:

[]
وَبَيْنَ طُيُورِ الْأَيْكِ فِيهِ تَصَافُفٌ
وَبَيْنَ غُصُونِ الْبَانِ فِيهِ تَعَاطُفٌ⁽⁴⁾

وَبَيْنَ غِرَاسَاتِ الْجَنَانِ تَشَاجُرٌ
وَبَيْنَ غَوَادِيهِ بُكَاءٌ وَتَزَاحُمٌ

:

[]
إِلَيْهِنَّ رَوْضٌ قَدْ تَنَاجَتْ بِلَابِلُهُ
وَلَا شَاقِنِي فِي الْغُصْنِ إِلَّا⁽⁵⁾

رَعَى اللَّهُ أَيَّاماً أَهَاجَ بِلَابِلِي
فَمَا رَاقِنِي فِي الْمَاءِ إِلَّا صَقَاؤُهُ

:

[]
أَرْخَتْ عَنَاقِدَهَا ثُمَّ تَدَلَّتْ
أَوْ أَبْيَضَ مِثْلَ اللَّالِي صُقَّتِ⁽⁶⁾

وَقَطُوفُهَا تَحْكِي قَنَادِيلاً إِذَا
مِنْ أَحْمَرٍ مِثْلَ الْعَقِيقِ حَسِبْتُهُ

:

(1) 97/2.

(2) 226/1.

(3) 418 .30

(4) 173.

(5) 182.

(6) 194.

[]
إِذْ مَالَهُ رِيحٌ وَمَاتَ بِحَسْرَتِي⁽¹⁾

وَشَقَائِقُ النُّعْمَانِ شَقَّ ثِيَابَهُ

:

[]
كَمِثْلِ النَّارِ تَسْتَعِرُّ اسْتِعَارًا⁽²⁾

وَبَرَقَ لَاحٌ مِنْ حَبْرُونَ وَهَنَا

:

[]
وَالْجُلُنَارُ شَكَا نَارًا بِإِحْرَاقِ⁽³⁾

وَالْأَسُّ قَدْ مَاسَ وَالْمَنْثُورُ مُنْتَثِرٌ

:

[]
فَلَنْ أَسَرَ بِصُبْحٍ كَلَّمَا طَلَعَا⁽⁴⁾

مَنْ كَانَ بِالصُّبْحِ مَسْرُورًا

:

[]
يَطْوِي عَبِيرَ الْمِسْكِ وَالْكَافُورِ
يَا حَبَّذَا الْمَنْظُومُ فِي الْمَنْثُورِ⁽⁵⁾

لِلَّهِ مَنْثُورٌ بِرَوْضِكَ نَشْرُهُ
قَطْرُ النَّدى فِيهِ الْجَوَاهِرُ نُظِّمَتْ

" "

:

[]
سُرُجٌ تُضِيءُ عَلَى صَفَاءِ نَهَارِهَا

وَكَاَنَّ أَدْرِيُونَهَا فِي رَوْضَةٍ

(1) .199

(2) .101

(3) .104

(4) .159

(5) .106

وَالسُّرْجُ تُخْفِيهَا الشُّمُوسُ وَهَذِهِ

سُرْجٌ تَزِيدُ الشَّمْسُ فِي أَنْوَارِهَا (1)

:" "

بَرَزَ الصَّبَاحُ بِرَايَةٍ بَيَضاءَ
ضَحِكَتْ عَلَى نُجْمِ السَّمَاءِ نُجْمٌ

[]
زَحَفًا فَوَلَّى عَسْكَرُ الظُّلَمَاءِ
فَبَكَتْ أَسَى بِمَدَامِيعِ الْأَنْوَاءِ (2)

:

يَحْكِي السَّمَاءَ وَتَحْكِيهِ حُلَاً وَعَلَاً
كَلَاهُمَا جَرَّتِ الْأَفْلاكُ فِيهِ وَقَدْ
كَانَ مَا هُوَ مِرْآةً لَهَا جُلِيَتْ

[]
وَأَنْجُمًا وَبُرُوجًا كَمْ حَوَتْ شَرْفًا
حَقَّتْ بِحَاقَتِهِ الْأَمْلاكُ فَانْتَلَقَا
بِالصَّغْلِ أَوْ هِيَ مِرْآةٌ صَفَتْ

:

سَمًا فَلَا عَجَبٌ لِلْفَرْقَدَيْنِ إِذَا
وَكَمْ حَمَى الشَّرْعَ وَالذِّينَ الْحَنِيفَ

[]
تَوَارَثَا الْمَجْدَ عَنْ عَلِيَّاهُ وَافْتَسَمَا
يَخْفُ مُكَابِدَةُ الْأَهْوَالِ وَافْتَحَمَا (4)

" " " "

:

مَا انْهَلَ فِي الْجَدْبِ عَيْثٌ قَدْ طَقَا

[]
أَيَّانَعِ الزَّهْرُ كَفَّ الْخَصْبُ

:

" "

90-89 (1)

.169/1 (2)

.121 (3)

.279 (4)

.124 (5)

بِرُوحِي غُصْنٌ كُلَّمَا رُمْتُ وَصَلَهُ
وَنَهْدٌ وَخَدٌّ ذَا بَرْمَانِهِ سَبَى

" "

[]
يَجُودُ وَلَكِنْ بِالنَّوَى مِنْ ثَمَارِهِ
فُوَادِي وَذَا الْقَاهُ فِي جُنَّارِهِ⁽¹⁾

(2).

وَاللَّهِ مَا هَبَّ النَّسِيمُ الْحَاجِرِي

(4) :

[]
إِلَّا تَعْتَرِ مَذْمَعِي بِمَحَاجِرِي⁽³⁾

طَرِيفِي مِنْ لَيْلَاتِ الْهَجِيرِ

:

[]
مُقِيرِيحَ الْجُفَيْنِ مِنَ السُّهَيْرِ⁽⁵⁾

لَتَمْتُ خُدَيْدَهُ فُجَرَى دُمَيْعِي

[]
فَمَا أَحْلَى الزُّهَيْرَ عَلَى النُّهَيْرِ⁽⁶⁾

.

(1) 311.

(2) :

(3) 52.

(4) :

(5) 54

(6) 55.

175.

175.

279/2.

الخاتمة

:

-

.

-

.

-

.

-

.

-

.

-

.

-

.

-

.

-

.

-

.

-

.

-

.

.

-

-

.

-

.

-

.

-

.

-

.

-

:

.

-

.

والحمد لله رب العالمين.

ملحق بتراجم الشعراء

الباعوني (777- 870) هـ

الضوء اللامع

وجيز الكلام 774/2
26/1

أسطا إبراهيم الحمامي (.. - 926) هـ

الكواكب السائرة 111/1

برهان الدين البهسي (761- 846) هـ

بدائع الزهور ق 2 /1

الضوء اللامع 81 / 1
692

البقاعي (809 - 885) هـ

شذرات

نظم العقيان 25

عنوان الزمان 61 / 2

الذهب 342 / 7 ابن زقاعة (724 - 816) هـ

المقفى الكبير 294 / 1

الأعلام 64 / 1

الضوء اللامع 130 / 1

إنباء الغمر 119 / 7

ابن العجمي (ولد قبل 820 - ...) هـ

النجوم الزاهرة 135/12

درر العقود 479/1

ابن أبي شريف المقدسي (836 - 923) هـ

الكواكب السائرة 105-102 / 1

الضوء اللامع 134 / 1

ابن مُدلج (ولد بعد 780 - ..) هـ

الكُوراني (813 - 894) هـ

عنوان الزمان 60/1

نظم العقيان 39
ابن حنّا (.. - 788) هـ

النجوم الزاهرة 307/11

أحمد السندفاني (733 - 820) هـ

الضوء اللامع 347/1

عنوان الزمان 86 / 1 - 87

تقي الدين المقرئ (بعد 760 - 845) هـ

إنباء الغمر

شذرات الذهب 370 / 9

170/9

سيدي أحمد بن بُكْثُمُر (786 - 841) هـ

الضوء اللامع 30 / 2 - 31

عنوان الزمان 111/1

ابن حجر العسقلاني (773 - 852) هـ

حسن المحاضرة 310/1 الضوء اللامع 36/2 شذرات الذهب 270/7 -

271

ابن مُبارك شَاه (806 - 862) هـ

الضوء اللامع 95 /2

شذرات الذهب 300 /7

ابن صالح (820 - 863) هـ

58

824/2

ابن خُوف (829 - 899) هـ

الأعلام 231 /1

الضوء اللامع 122 /2

ابن عَرَبْشَاهُ (791 - 854) هـ

شذرات الذهب 409 /9

الضوء اللامع 126 - 127 /2

الشَّهاب الحِجَازِي (790 - 875) هـ

المنهل

شذرات الذهب 475/9

الضوء اللامع 147-148/2
الصافي 190/2

ابن العطار الدُّنْيَسَرِي (746 - 794) هـ

المنهل

عنوان الزمان 226-227 /1

شذرات الذهب 569 /8

الصافي 177 /2

الشَّهاب المنصوري (798 - 887) هـ

إسماعيل البليسي (729 - 802) هـ

إنباء الغمر

الضوء اللامع 158/4

287-286/2

بدر الدين ابن الصاحب (717 - 788) هـ

شذرات

إنباء الغمر 230/2

الذهب 517-516/7

ابن حجة الحموي (777 - 837) هـ

حسن المحاضرة 467 /1
الضوء اللامع 53 /11

درر العقود 251 /1
شذرات الذهب 319 /7

أبو أحمد الشاعر (.. - 803) هـ

الضوء اللامع 126 /3

المنهل الصافي 138 - 137 / 5

صاحب حصن كيفا (.. - 827) هـ

شذرات الذهب 258 /9 -

إنباء الغمر 53 /8

الضوء اللامع 268 /3

259

الصدر الإبشيبي (ولد قبل 730 - 811) هـ

إنباء الغمر

الضوء اللامع 266 - 265 /3

وجيز الكلام 398 - 397/1

118 /6

شعبان الآثاري (765 - 828) هـ

المنهل الصافي 248 / 6
اللامع 103 / 3
وجيز الكلام 487/2
الضوء
عائشة الباعونية (... - 922) هـ

شذرات الذهب 157 / 10
الكواكب السائرة 1 / 287 - 292
أبو الفضل ابن أبي الوفاء (781-814) هـ

إنباء الغمر 36-35/7
شذرات الذهب 158/9
جلال الدين السيوطي (849 - 911) هـ

الضوء اللامع 70-65/4
السائرة 231 - 226/1
شذرات الذهب 74/10 الكواكب
فخر الدين ابن مكنس (745 - 794) هـ

شذرات الذهب 571-570 / 8
المنهل الصافي 174 / 7
جلال الدين البلقيني (763 - 824) هـ

الضوء اللامع 107 - 106 / 4
ابن الخراط (777 - 840) هـ

إنباء الغمر

الضوء اللامع 4 / 130

438 / 8

ابن الحسين العراقي (725 - 806) هـ

الضوء اللامع 4 / 171

عبد القادر الدماصي (842 - 915) هـ

الضوء اللامع 4 / 274

بدائع الزهور 4 / 170

عبد الله بن أحمد التونسي (. . - 787) هـ

إنباء الغمر 2 / 201

درر العقود 2 / 354

ابن مليك الحموي (840 - 917) هـ

ريحانة الألبا 1 / 113

شذرات الذهب 10 / 115

ابن أبيك (728 - 801) هـ

شذرات

إنباء الغمر 4 / 67

الضوء اللامع 5 / 194 - 195

الذهب 9 / 20

البشباغوي (810 - 868) هـ

شذرات الذهب 9 / 255

الضوء اللامع 5 / 229

عز الدين الموصلي (. . - 789) هـ

أنوار الربيع 1 / 92

بدائع الزهور 1 / 389

علي الحنفي

الكواكب السائرة 1 / 280

الغزولي (. . - 815) هـ

(... - 815)

الضوء اللامع 5 / 254

ابن البيري الحلبي (743 - 794) هـ

النجوم الزاهرة 12 / 132 - 133

المنهل الصافي 8 / 97

ابن العفيف (752 - 813) هـ

السحب الوابلة 2 / 754

الضوء اللامع 5 / 279

أبو الحسن الحنفي (. . - 811) هـ

شذرات الذهب 7 / 312

وجيز الكلام 2 / 786

ابن أقبرس (801 - 862) هـ

شذرات الذهب 9 / 442

الضوء اللامع 5 / 292

ابن الأدمي (767 - 816) هـ

النجوم الزاهرة 14 / 12

شذرات الذهب 9 / 192

ابن العُبَيْ الحلبى الشاعر (690 - 790) هـ

إنباء الغمر 2 / 303

درر العقود 2 / 453 - 454

الحصْنَفى (.. - 925) هـ

شذرات الذهب 10 / 189

الكواكب السائرة 1 / 264

ابن الحمصى (767 - 816) هـ

إنباء الغمر 7 / 236

درر العقود 2 / 454 - 455

علي وفا (759 - 807) هـ

إنباء الغمر 5 / 253

شذرات الذهب 9 / 106

عُويْس العالِية (730 - 807) هـ

إنباء الغمر 5 / 26

الضوء اللامع 6 / 151

الفيروز آبادي (729 - 817) هـ

إنباء الغمر 7 / 159 شذرات الذهب 9

الضوء اللامع 10 / 79
186 /

ابن الشَّهيد (728 - 793) هـ

النجوم الزاهرة 12 / 98
شذرات الذهب 8 / 563

المنهل الصافي 9 / 255
الدرر الكامنة 3 / 296

البدر البُشْتَكِي (748 - 830) هـ

المنهل الصافي 9 / 208

حسن المحاضرة 1 / 467

ابن خطيب دَارِيَّا (742 - 810) هـ

بغية الوعاة 1 / 25
شذرات الذهب 7 / 89

المقفى الكبير 7 / 71
المنهل الصافي 9 / 304

كمال الدين الدجوي (772 - 849) هـ

درر العقود 3 / 211 - 212

الضوء اللامع 7 / 38

ناصر الدين العراقي

الضوء اللامع 7 / 82

الأزهري (... - 887) هـ

الأعلام 6 / 238

القادري (بعد 833 - 903) هـ

حسن المحاضرة 1 / 469

بدائع الزهور 3 / 386

أبو بكر الدماميني (763 - 827) هـ

شذرات الذهب 66 / 1 بغية الوعاة

الضوء اللامع 7 / 184 - 185

262 / 9

النواجي (788 - 859) هـ

شذرات الذهب 7 / 296 - 297

الضوء اللامع 7 / 230

ابن شاذي حجا (862 - ...)

الضوء اللامع 7 / 263

قطب الدين أبو الخير (781 - 852)

شذرات الذهب 9 / 402

الضوء اللامع 7 / 71

ابن عطية (... - 954)

كشف الظنون 365

شذرات الذهب 10 / 436 - 437

ابن العاقولي (733 - 797) هـ

شذرات الذهب 8 / 599

إنباء الغمر 3 / 275 - 276

ابن عطية السَّكْنَدَرِي (747 - 811) هـ

الكواكب السائرة 14/1

ابن خطيب زُرْع (774 - 811) هـ

شذرات الذهب 140 / 9
الغمر 130 / 6
الضوء اللامع 210 / 8
إنباء
القياتي (785 - 850) هـ

شذرات الذهب 212 / 8
نظم العقيان 154
الضوء اللامع 391- 390 / 9
ابن قُرْقُمَاسْ (802 - 882) هـ

شذرات الذهب 292 / 8
نظم العقيان 158
وجيز الكلام 885 - 884 / 3
السَّلاوي (714 - 803) هـ

درر العقود 117 / 3
الضوء اللامع 29/9
ابن كميل المنصوري (775 - 848) هـ

شذرات الذهب 28 / 7
المحاضرة 467 / 1
الضوء اللامع 382 / 9
حسن
ابن الحمصي، أمين الدين الأنصاري (751 - 800) هـ

الكواكب السائرة 2 / 97

المنهل الصافي 11 / 76 - 77

ابن الشحنة (749 - 815) هـ

شذرات الذهب 7 /

الضوء اللامع 10 / 3

إنباء الغمر 7 / 95

113

النقارسي القسطنطيني (848 - ..) هـ

الضوء اللامع 10 / 7

الفهرس

- فهرس الآيات

- فهرس الأعلام

- فهرس الأماكن

- فهرس الآيات

الآية	رقمها	السورة	صفحة البحث
لا الشمس ينبغي لها	40		6
والصبح إذا تنفس	18		13
ولقد زينا السماء الدنيا	5		16
والقمر قدرناه منازل حتى...القديم	39		25
الذي يوسوس في صدور الناس	5		33
وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه	76		94
بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها	12		114
فيهن خيرات حسان	70		184
وجنى الجنتين دان	54		184
والصبح إذا تنفس	18		184
فإذا انشقت السماء فكانت وردة	37		184
وقنا عذاب النار	16		184 216
مما خطيئاتهم أغرقوا	25		185
وفيهما ما تشتهيهُ الأنفس	71		216
يطوف عليهم ولدان مخلدون	17		217
وحور عين	22		217

فهرس الأعلام

.125 :

.251 245 65 :

240 151 138 114 105 22 11 10 :

.272 247

.30 :

. 250 161 99 98 96 :

.151 :

.246 97 93 86 85 84 82 :

.123 :

.273 209 178 171 140 :

.150 51 23 :

.274 254 253 235 33 28 21 :

.241 92 40 :()

.232 159 :

.158 :

.166 :

.96 :

.197 112 :

.167 :

.28 :

.72 :

265 245 233 200 156 97 92 20 :

.268

.71 :

.165 151 :

165 158 151 111 110 104 60 7 :

.259 536 174 161

.141 :

.204 60 :

.245 244 79 78 68 66 63 57 55 :

98 88 87 86 63 62 40 31 23 13 :

162 158 154 136 132 112 100

213 209 207 206 199 186 184

234 228 220 218 217 216 215

.275 273 263 262 248 245

.167 44 :

66 65 60 56 54 37 36 35 26 9 :

96 92 90 89 88 85 84 83 81 70

113 112 108 104 101 100 97

137 136 134 129 127 125 116

168 167 165 150 142 140 138

185 183 180 175 173 175 173

207 205 198 197 189 188 187

250 248 244 235 227 221 210

.276 265 254 254 252

115 106 52 42 34 32 28 14 12 :

162 155 153 147 145 125 123

234 229 229 201 200 195 167

.254 252 251

. 129 97 89 42 :

70 67 64 62 58 56 52 37 13 11 :
 155 147 116 115 106 96 92 73
 224 210 176 167 166 164 162
 260 258 257 256 249 244 242
 .275

.248 175 132 :

25 23 21 20 19 17 15 13 9 6 :
 57 56 51 47 35 32 31 30 28
 72 70 69 68 66 65 63 61 59
 92 90 87 86 85 84 82 81 80 77
 135 134 133 125 114 100 95
 161 158 157 156 152 149 145
 176 175 174 173 167 165 164
 186 184 182 181 180 178 177
 208 203 202 197 193 190 189
 236 226 224 223 216 214 212
 244 243 241 240 239 238 237
 263 261 256 255 252 249 246
 .275 274 273 268 267 266

.275 270 178 155 88 46 :

.256 66 :

.228 194 142 128 :

.9 : ()

191 168 156 150 149 60 44 10 :
 .235 192

246 215 187 180 163 111 90 22 :
 .272

.249 143 :

.76 :

.215 129 113 :

.155 :

.145 134 8 :

.162 :

181 86 84 73 69 63 48 45 9 :

.271 269 268 265 255 212

.179 95 :

34 33 32 30 19 16 14 12 7 6 :

97 91 85 83 80 77 52 50 49 36

139 136 131 108 107 103 102

160 159 157 153 148 147 141

179 177 176 173 164 163 162

227 221 210 198 193 188 186

253 247 239 238 237 234 232

.276 271 269 265 259 258 254

160 156 129 113 71 52 49 8 :

208 201 200 185 184 176 164

.249 242 232

.218 :

.102 :

.7 :

.239 209 154 114 :

.144 :

.71 :

.141 :

.58 :

.256 :

.183 57 :

.21 :

.124 :
 154 128 101 78 74 50 45 37 36 :
 242 235 233 212 210 166 155
 .255 269 247
 .219 138 34 :
 .239 :
 .233 157 :
 .253 240 219 22 :
 .114 :
 216 :
 .168 159 :
 101 100 93 83 73 66 61 42 41 :
 250 247 241 219 207 179 161
 .257
 .175 76 :
 .29 12 :
 . 36 :
 .55 :()
 .184 :
 .272 210 185 21 :
 .79 :
 .164 :
 124 112 110 105 76 75 24 22 :
 153 152 151 140 138 136 126
 213 211 207 199 195 191 171
 .272 258 251 235 231 218
 151 149 103 72 53 50 49 48 47 :
 201 199 196 185 183 158 154
 268 259 230 228 215 209 208

.274 270

.16 :

.153 :

.241 39 15 :

.78 :

.98 :

.133 34 :

.200 9 :

.123 :

.78 :

.148 :

.208 174 133 128 49 43 :

.245 236 164 160 71 68 27 :

.126 :

. 148 162 :

.144 :

.10 :

.35 :

.255 39 :

.258 139 107 102 91 29 19 :

76 64 50 40 38 37 33 29 27 19 :

187 149 144 135 124 103 102

.274 257 236

.25 24 :

30 28 26 23 20 19 16 15 10 8 :

73 71 67 53 51 43 41 40 37 31

106 104 95 93 91 87 77 76 74

120	116	115	109	111	109	107
132	130	125	124	123	122	121
153	146	145	143	140	139	137
188	186	181	174	173	172	157
202	201	198	197	196	195	189
211	204	203	202	201	198	197
220	217	214	213	211	204	203
254	253	248	238	237	230	226
265	264	262	260	259	257	256
				.276	268	267
					.168	:
					.146	:

فهرس الأماكن

.207	:
.138	:
.136 207	:
.113	:
.69 44	:
.114	:
.189 142 140 113 54 37	:
.224 203 161 134 82 59	:
.166 114 80	:
.29	:
.215 113	:
.113 104 92 87 83 80 78 63 57 54	:
.69	:
.80	:
.161	:
.58 57	:
.195 190 111 104 82 80 78 71 63 60 54 32	:
.105	:
.113	:
.113	:
.113	:
.113	:
.113	:
.113	:
.113	:
.113	:
113 112 111 110 109 108 107 106 105 104 75 71	:
247 232 231 223 222 221 202 188 187 186 168 132	
.257 251	
.113	:

المصادر والمراجع

★ المصادر المخطوطة

- (875)
- (4575)
- (83) (429)
- .
- (837)
- (521) (7117).
- (247)
- (794)
- (5555)
- ()
- (1647)
- (822)
- 8-1 76)
- (5555) (683 – 682
- .()

(859)

-

(756)

.(339)

(688)

(8 1 61)

(810)

-

.(225)

المصادر المطبوعة

- القرآن الكريم

-

5

/

(623) -

:

.1983 (.)

(688) -

. 1988

(887) -

(3-1) 2005/ 1426 (.)

(663) -

1

1999/ 1420

(356) -

3

(.) = 1962/ 1381
. 1959

(. 80) -

. 2003 / 1424 (.)
-

. 1979 / 1399 2
(780) -

2 :
. 1985/ 1405
-

. 1981 5 (.)
(930) -

2 :
(8-1). 1983/ 1403

1 :
. 1995

-

.1995/1415 - 1

-

- 1409 1

. 1989

- 1409 1

1989

. 1970 - 1389 1

(283)

-

. (.)

.(894)

-

(.)

:

.(2-1) 1998 / 1419

. 1980/ 1400 1

-

. 1960 2

(868) -

:

. 2003/ 1424 (.)

(885) -

1

.(4-1) 2001/ 1422

-

. 1982 2

(696) -

2

= 1975/ 1393

. 1995/ 1416 1

(502) -

2

:

. 1975/ 1395

(279) -

. 2004 / (.)

(874) -

(2-1) 1990 1 :

(.) :
: 1999
.(13 1) 1984 (.)

(.)
.(16 1) (.)

(231) -

. 1997 1

-

. (.) (.) (.)

(610) -

:
. 1980/ 1400 1

(255) -

3 :
. 1969/ 1388

-

. 1990 (.)

-

.(.) (.)

(249)

-

. 2

-

2

. 1987

-

. 1988/ 1409 1

-

. 1970 1

(752)

-

. 1983 1

(934)

-

1 :

. 1999/ 1419

(837) -

1 :

. 1971

. 1312 (.)

:

.(2-1) 2004 2

(626) -

(.)

.(5-1) 1957/ 1367

(1089) -

(.) :

.(8-1) (.)

(1069) -

1 :

. 2005/ 1426

(827) -

2

. 1994/ 1415

-

.1996 2

-

. 1982/ 1402 (.)

-

. 2004/ 1425 1

(456)

-

1

:

. 2000/ 1420

(283)

-

.(6-1) 1978 (.)

(816)

-

—

1

. 2001/ 1422

-

. (.)

-

. 1983/ 1403 1

(902)

-

.(.) - (.)

1

. 1995/ 1416

-

3 (784 – 548)

(2-1) 1994

(922- 784) 3

. 1995 (.)

-

.(8-1) 1955/ 1374 1

. 1962 (.)

(911) -

. 1964 1

(.)

. 1986

1997 1

.(2-1)

. 2002 1

. 1927 (.)

(807) -

1 :
. 2002

-

. 1982 1

-

. 2003 12

-

	:		
. 1998/	1418	1	
	(1250)	-	
. 1348	-	1	
			-
. 1988	2		
	(900)	-	
1970	(.)		
		.(3-1)	
			-
	. 1966	15	
	1990	2	
	. 1990	2	
	(513)	-	
			:
	. 1396	(.)	

(953) -

1

. 1998

(.)

.(2-1) 1992

-

. 1987/ 1407 1

(1031) -

1

:

.(2-1) 1998/ 1418

(963) -

(.)

.(2-1) 1947

-

. 2003/ 1424 1

-

.(.) (.)

-

. 1977/ 1397 1

-

.(.) (.)

(852)

-

2

. 1986/ 1406

1966 2

. 1986 / 1406 2

(.)

. 1996- 1416

(395)

-

. 1971 2

-

(.)

. 1989

(815)

-

. 2000/ 1419 (.)

(1061) -

2

. 1979

-

. 1962 (.)

(114) -

. (.)

-

(.) (1517 -1009) (923 - 400)
.(6-1) 1972

(817) -

(.)

. 1999 / 1420

(276) -

1 :
. 1996/ 1417
(684) -

. 1966 (.)
(739) -

1 :
. 2003/ 1424
(821) -

1 :
.(14-1) 1987
-

. 1972 1
-

. 1949 1
-

. 1966 1
-

. 1997/ 1418 8

(1076) -

(.) (.)

-

. 1995 1

-

. 1993/ 1414 1

(1120) -

1

.(7-1) 1986/ 1388

(845) -

1 :

.(4-1) 2002/ 1423

.(2-1) (.) (.)

- 1 :

.(8-1) 1991- 1411

(1041) -

.(8-1) 1997 (.)

(1295) -

.(3-1) 1996/ 1416 1 -

. 2003/ 1424 1

(711) -

2004 3 = 1300 1
(518) -

. 1962 (.)
(768) -

. 1905 (.)
(1143) -

.(.) (.)
(1350) -

. 1974 2

(859) -

1

. 2005/ 1425

. 1299

1

. 2004

(.)

. 1999

(199) -

.1994 2

-

.1978 2

(676) -

(.)

. 1955/ 1375

-

. 1987/ 1407 1

-

. 2004/ 1424 1

(378)

-

/ 1414 2

. 1993

-

. 2003 1

الرسائل الجامعية

-

"

. 2008/ 1429

-

. 2007/ 1428

-

. 1997

-

. 1980/ 1400

-

. 2002/ 1423

-

. 1988/ 1409

-

(784- 648)

. 2006/ 1427

ABSTRACT

Nature occupied a distinguished part in the poetry of the second Mamlukī age. It was and still a main source of beauty and inspiration for poets. They were fascinated and inspired by nature and its beauty. Therefore, they portrayed, described and recorded it in their poems. This reflects their love for nature and its importance in their societies.

The poets of the second Mamlukī age (748-923)H, described the various aspects of nature. They described the silent nature, such as the sky and the earth, as well as the moving nature, such as animals, birds and insects. The dominant aspect of nature that they have described was gardens. They were fascinated by gardens. They described the enjoyment they got by playing, singing and spending good time with their friends and beloved ones among the flowers listening to the wonderful songs of the birds.

Moreover, poets at that age described trees, particularly the fruitful ones. They described their fruits using impressive metaphors that showed a great ability in composing poetry. They also described the different types of flowers available in the gardens of that age.

The different forms of weather were also tackled by the poets of the second Mamlukī age. They described the wind, the lightening and thunder and the clouds. They created different novel pictures to describe these aspects of weather. For example, they described the clouds as a tailor who designs and decorates the land with a beautiful colored dress.

Another interesting aspect of nature that Mamluki age poets described was rivers. The description of rivers was different from one country to another. In Egypt, for example, poets described the Nile as a source of life and a symbol of fertility and prosperity. However, poets in Syria had a little description of rivers because rivers in their country are not as important as that of the Nile in Egypt. The fertility of land, and thus the prosperity of the country in Syria depend mainly on rain and the quality of the soil.

Regarding the description of animals, it seems that it was not as good as that of other aspects of nature. The description of animals in that age was very little in quantity and artificial and poor in quality. The poets ignored many of the description themes used by their predecessors, like describing the wild animals chasing their preys.

It could be argue that the metaphors and pictures used by the poets of the second Mamluki age were inspired by their environments. They borrowed their metaphors from the nature itself; they described the stars as flowers and rivers as swords.

As far as the language is concerned, it was clear, straightforward and simple. The poets of this age, sometimes, have woven their language with the different aspects of their daily lives. This reflects a continuity of the language and style of their predecessors.